النسخة الرقمية

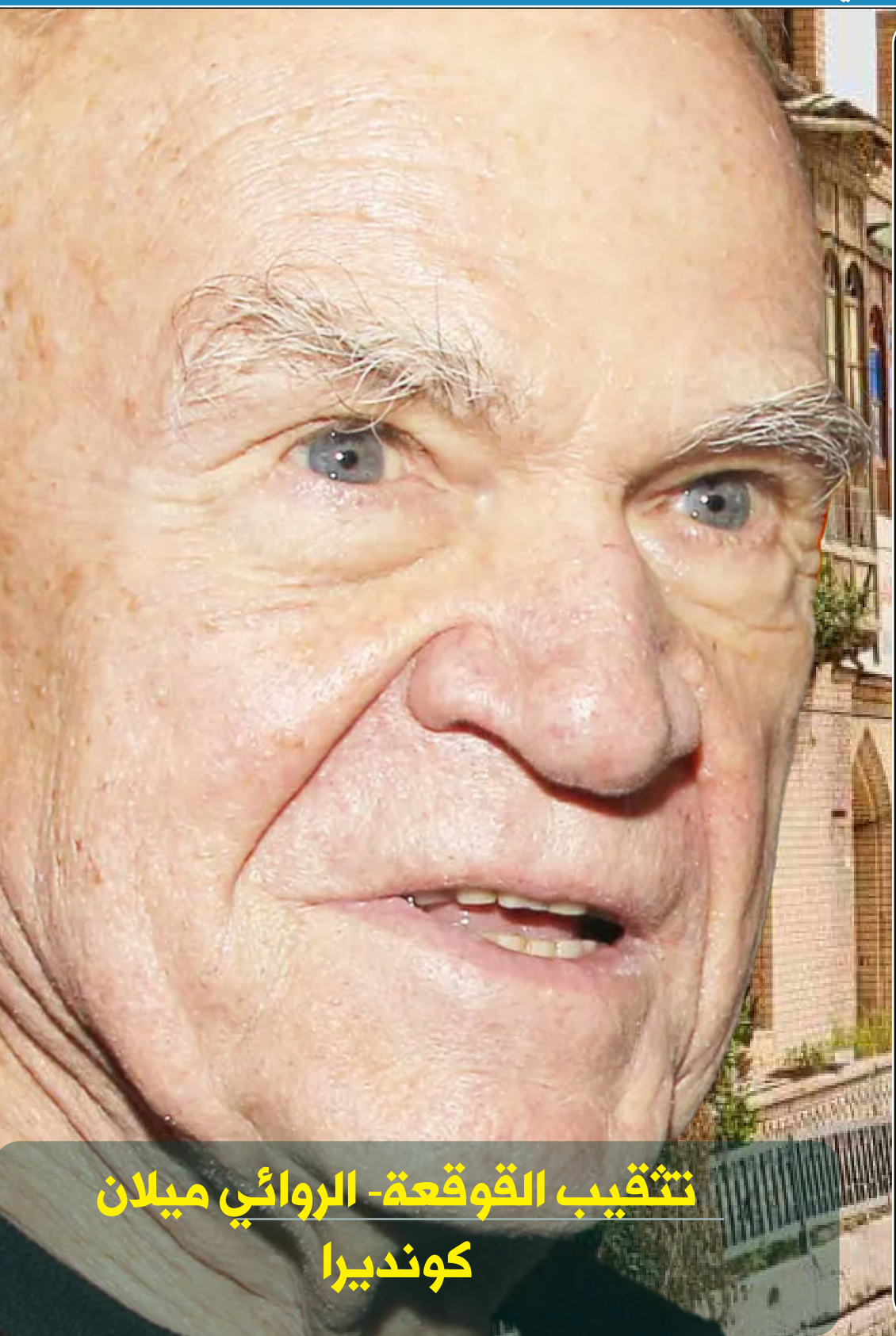
مجلة ثقافية أدبية

بصريات

تأسست في آب/ اغسطس ٢٠٠٤

رئيس التحرير
عبد الكريم العامري

العدد نصف الشهري 246 السنة الثامنة عشرة 15 تموز/ يوليو 2023



تثقيب القوقعة- الروائي ميلان كونديرا



العُزلة وجحيم الآخرين
د. حسام الدين فياض



رائد حركة التجديد في الأدب العربي



هل سيتجدد الخلاف بين شيرين عبد الوهاب وروتانا؟

في العدد

الإفتتاحية

قيمة التكريم .. بقلم: رئيس التحرير

عتبات

إشارة ادبيّة.. الشاعروالعزلة بقلم: علي إبراهيم/ العراق
ثورة الزنج والاسئلة المحيرة بقلم: كاظم حسن سعيد/ العراق
التجريب في الرواية عند الاديب السيد حافظ بقلم: عبدالله جدعان/ العراق
وجهة نظر مُكثّفة عن الهايكو بقلم: سعد جاسم/ العراق- كندا
المعنى في قلب السامع بقلم: ا.د. زياد ناطق العبيدي/ العراق

نصوص

سعد جاسم/ العراق- كندا
عوني سيف/ القاهرة
حسين عبروس/ الجزائر
عبدالقادر محمد الغريبل/ المغرب
إشتياق موفق خليل/ العراق
كاظم جمعة/ العراق
عبد الرزاق الصغير/ الجزائر
مناف كاظم محسن/ العراق
عبد الله عبَّاس خضيِّر/ العراق
عبد الغني نفوخ/ المغرب
شباح نورة/ الجزائر
امحمد خليل الخوجة/ المغرب
نبيل حامد/ مصر
إبراهيم قارعلي/ الجزائر
الهام الحسني/ العراق
عبد الغفور مغوار/ المغرب
سي حاميد اليوسفي/ المغرب
عبداللطيف ديدوش/ المغرب
جاسم العبيدي/ العراق
زهير جبر التميمي/ العراق
قاسم خلف/ العراق
أسماء الشيباني/ اليمن
الحسين أقديم/ المغرب
مصطفى معروفي/ المغرب
آدم دانيال هومه/ سدني- استراليا
توفيق الشطي/ تونس
عثمان بالنائلة/ تونس
عبدالقادر رالة / الجزائر
ناصر حسين العقابي/ العراق
د. حسين جداونه/ الأردن
آلاء الطائي/ العراق
غسان علي كزار/ العراق
وليد الأثوري/ اليمن
حيدر جاسم المشكور/ العراق
سعيدة الرغيوي/ المغرب
مريم الراشدي/ المغرب
محمود محمد عبد الفضيل/ مصر
منصور عياد/ مصر
توفيق النهدي أبو أديب/ تونس
منيرة الحاج يوسف / تونس
محمد مجد/ المغرب
عبدالناصر عليوي العبيدي/ العراق
سكينة شجاع الدين/ اليمن
اسماعيل خوشناو/ العراق
عبدالمطلب ملا أسد/ العراق
عزالدين الماعزي/ المغرب
يوسف الفرساوي/ المغرب
إيمان بوغانمي/ تونس
متولي بصل/ مصر
تيسير مغاصبه/ الأردن
عبدالله عبدالإله باسلامه/ اليمن
علي سيف الرعيني/اليمن
عبد الكريم غازي/ المغرب

BASRAYATHA

العدد ٢٤٦ السنة الثامنة عشرة
١٥ تموز/ يوليو ٢٠٢٣

رئيس التحرير
عبد الكريم العامريً

الأراء والأفكار الواردة في المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي المجلّة و إنما تعبر عن آراء كتّابها ووجهات نظرهم وليس لإدارة المجلة أي شأن بها كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أي تجاوزات أدبية أو اقتباسات منقولة من أعمال أخرى فضلا عن أي سرقات أدبية تتم في المقالات المقدمة .

جمهورية العراق- البصرة- بريد العشار المركزي صندوق بريد ١٢٨٩
Republic of Iraq - Basra
Al-Ashar Central Post Office
P.O. Box 1289
E-mail: info@basrayatha.com
alamiry58@gmail.com
website :
www.basrayatha.com

ترجمة

تحت ضوء القمر.. هايكو ترجمة : بنيامين يوخنا دانيال/ العراق
ابنة القمر- قصة قصيرة خيالية ترجمةُ: عَوْنَى سيفٌ/ مصر
أرق للشاعر دامانصو ألونصو Damaso Alonso (إسبانيا) عملاق من جيل ٢٧ الترجمة عن الإسبانية والإضاءة عبد السلام مصباح/ المغرب
أربع قصص قصيرة جدا تأليف: تامي بيسي ترجمة: د.محمد عبدالحليم غنيم/ مصر

اقترب منك بلون الماء

جائزة نوبل لا تُمنح للفنان التشكيلي بقلم: حسن علي البطران/ المملكة العربية السعودية

قراءات

١- الوجه الإنساني وتجليات الأثر في «الوجه والأثر» للقاص المصطفى سكم بقلم: رشيد أمديون/ المغرب
٢- صراع الضمائر وتصادم النوايا قراءة أولية لرواية «ظلال الخذلان» لأمنة برواضي بقلم: لحسن ملواني/ المغرب
٣- العُزلة وجحيم الآخرين؛ العُزلة تحمي من مجاراة عالَم مضطرب بقلم: د. حسام الدين فياض/ سوريا
٤- (أقل من إشارة) قراءة في مضامين القصة الومضة للقاصة سكينة شجاع الدين بقلم: علي أحمد عبد قاسم/ اليمن
٥- قراءة في قصائد اسلو للشاعر هادي الحسيني بقلم: زكية خيرهم/ المغرب
٦- قراءة نقدية فى نص « قربان لا تأكله النار» للشاعرة منال رضوان بقلم: عوني سيف/ مصر
٧- سؤال الهجرة والعودة في رواية النوم في حقل الكرز بقلم: د. عمر الخواجا/ الأردن
٨- رائد حركة التجديد في الأدب العربي بدر شاكر السيَّاب قصائده اتخذت شكلاً لم تألفه القصيدة العربيَّة من قبل بقلم: وفيق صفوت مختار/ مصر
٩- دلالة محورية البصرة والمرأة في رواية نور خضر خان بقلم: علي الازيرجاوي/ العراق

أخبار الثقافة

حلم قصص قصيرة جدا كتاب الكتروني للدكتور حسين جداونه
تثقيب القوقعة- الروائي ميلان كونديرا بقلم: كاظم حسن سعيد/ العراق
صدور كتاب « جمالية التراث الأمازيغي في الفن « للأديب المغربي لحسن ملواني
مقهى الفجيرة الثقافي يحتفي بـ٣ كاتبات إماراتيات
مجلس إدارة مهرجان أوسكار المبدعين العرب يعلن عن بدء استقبال الأعمال في موسمه الثاني

مدارات

احسنوا الاختيار لبناتكم بقلم: العلياء العلي/ العراق
العاهر ومتعاطي السحر بقلم: محمد صديق الحمكي/ العراق
الهلولية والأسئلة المتتالية بقلم: مصطفى منيغ/ المغرب

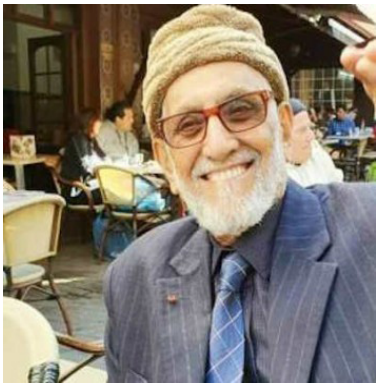
مختارات

افتتاح الزنبرك الأعمى.. بقلم: Gulrang Jabborova/ Uzbekistan
في ليلتي ...سرد تعبيري بقلم : منى فتحي حامد/ مصر
فترة ممارستي بقلم: Axrorova Sabina Jamshidovna/ اوزباكستان

فنون

مسرحية في إنتظار فلاديمير تمرد ومشاكسة أخرى بقلم: كريم شنيار الفجر/ العراق
بوحديد مسرحي لا يعوض بقلم: نجيب طلال/ المغرب
هل سيتجدد الخلاف بين شيرين عبد الوهاب وروتانا؟
ياسمين صبري تخضع لتدريبات قاسية وتنفي تقليد تامر حسني
حبيب هاندا يقطع إجازته ويعود من دونها
فيلم Mission: Impossible ٧ يحقق ٣٠٠ مليون دولار عالمياً



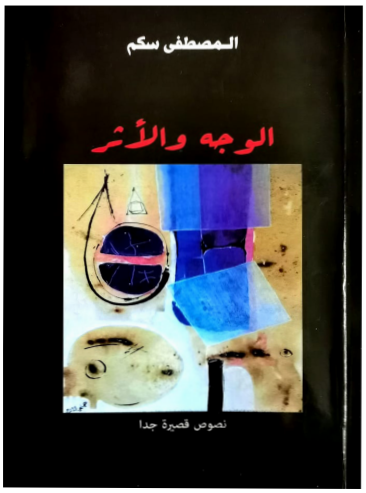




بصرياثا

أول مجلة إلكترونية صدرت في العراق بعد عام ٢٠٠٣









قيمة التكريم!

منذ سنوات شهدت الساحة الثقافية، في العراق على وجه الخصوص، مهرجانات واحتفاليات خصصت للثقافة والأدب والفن، تقيمها منظمات مختصة وغير مختصة، وما يمكن تسجيله أن إدارات تلك المهرجانات تقوم بتكريم بعض الشخصيات حتى أصبح الأمر أشبه بالعادة، فلا مهرجان دون تكريم، والتكريم لا يتطلب الا شهادة بورقة مطبوعة تقدم للمُكَرّم بحيث تعطى تلك الشهادات للجميع دون الأخذ بنظر الاعتبار لما قدمه من منجز خلال فترة التكريم ما يفقد قيمة الشهادة .

وقد قال لي أحد الفنانين ذات يوم متندراً: بيتي امتلأ بمثل تلك الشهادات التي لا قيمة لها!!

نعتقد أن هناك مبدأ للتكريم يقوم على أساس منجز الشخصية التي يتم تكريمها فضلا عن الجهة التي تقوم بالتكريم فلا يمكن أن يكرم أحدج من قبل جهة لا علاقة لها بالأدب أو الفن.

ومن المؤلم حقّاً أن تتعكّز هذه المنظمة أوتلك على أسماء لها ثقلها في المشهد الثقافي من أجل شهرتها، والتعريف بها للآخرين ما يفقد التكريم قيمته.

ولله في خلقه شؤون.

عبد الكريم العامري



الشاعر والعزلة

علي إبراهيم/ العراق

لقد حفِل الأدب بمواقف ادبيّة كان لها صداها في الفن الادبيّ، فعندما سُئل احد الفلاسفة عن جدوى القراءة قال:»إذا سلمت البصيرة. لم احفل بسقم البصر» ترى فهل لهذه الحاسة وقعها في المساحة الادبية؛ وهل سرت هذه الحكمة لتأخذ مساراً ادبيّاً توزّع على مَنْ شملتهم الحكمة؟ وغاية الأمر إنَّ ما سنعرضه من وقفات قد تكون مجدية للتساؤل المطروح..

في الوقفة الأولى نستذكر الشاعر اليماني عبد الله البردوني الذي عاش المعاناة في حياته بعد فقده البصر؛ وهو يتألم لوطنه الذي شهد التفكك، والإنفكاك قد جعلت منه شاعر الوحدة الوطنية يقول:

شماليّون في صنعا. جنوبيّون في عدن وقد حصل على مربّع
الضوء الأخضر كشاعر حسَّد ملحمة اليمن الجديد عام/١٩٩٠ في توحيد شطري اليمن إلاَّ إنَّه قد صاغ في السنوات الأخيرة فلسفة هي أقرب للضياع منها لوجود، وادخل النظرة العبثيَّة في شعره يتساءل في ديوانه»كائنات الشوق الآخر» ١٩٨٦ دمشق:

فلا الصبح صبح ولا اللّيل ليل. ترى ذاك أشقى وذا اتعسا
ولا ذاك بدء ولا ذا ختام. ولا ذاك أضحى ولا ذا تمسّا
ما يمنع المت ان يستميت. وما يمنع الحزن أن يخرسا

وقد يجنح الشاعر نحو الحكمة وقت الحروب، ويصوّر غاية الأمر من الحرب يقول حكمة الحرب ان تهدا لتبني ليس غاياتها:اصابوا او اطاحوا كما يورد بعض التناقض، وعدم الترابط في التَّركيب اللّغوي::مجلة اليمن السعيد العدد/ه/١٩٩٠

تبتدئ كلُّ نجمة. فيه من آخر العدم
تحمل الرِّيح كالعصى. قشّةً أصبحت هرم
يخرج اللّون منْ إلى غيرلون لا مشم

الوقفة الثانية ستكون مع شاعر آثر العزلة، والتي تجلّت في صقائده إنَّه حرم نعمة البصر في طفولته الشاعر الكويتي صقر الشبيب الذي دخل المساحة الادبيّة. يوضّح الباحث الكويتي عبد الله زكريا الأنصاري عزلة الشاعر يقول»» من الأسباب التي ادّت إلى عزلة الشاعر خلافه مع والده، وخلافه مع علماء الدين الذين كرههم، وكره فيهم الإرهاب الفكري «» مجلة الأقلام ١٩٧٥/العدد /٧/

ومن شعره في العزلة:

وجدت الإنفراد يريح نفسي. فملتُ بجملتي للإنفراد
فررت من إجتماعات البرايا. وبي منهُن مواجعات الفؤاد

او يقول :

قالوا إعتزلت الناس قلت لهم. جرُّوا علَّي المحزنات صنوفا
لولا مخالطتي البريَّة لم يكن. قلبي الذوبان الهموم خروفا

ويستطرد الأنصاري عن حياة الشاعر»» (كان صقر الشبيب ينزع منذ صغره إلى الأدب والشعر، ولم ير بدّاً من إعتزال الناس والمجتمع»»)

ومن المواقف ما طرأ على الشاعر في إحدى الطريق، وقد عانى مشقة في تذليل الصعاب وقرر(لزوم البيت) يقول في قصيدة له.

لزوم البيت للأعمى سبيل إلى راحته وإلى السلامة
فلا يسرح ضرير من ذراه فغاية مسرح الأعمى ندامة

ويشخّص الشاعر ما يعترضه بصوته العالي.

يصادفه فيفعصه حمار. عليه مثل بادي القدامة

او يتحسس الشاعر بما لحق به في الطرقات

وكم تتغط رجلاه بروث. على الطرقات ملقى او قمامة
يسحسه على المنهاج وغد عليه من غباوته علامة

والنص بدلالة الفعل الحاضر مثل يصادفه، يتحسس، يقعص،..وغيرها قد استندت لحروف الجر... إلى راحته.،إلى السلامة، او.. عليه، على الطرقات، على المنهاج، عليه من. ولم يكثر الشاعر من أسلوب الإستفهامإلاّ في بيت واحد.. «وكم تتغط». لانّه قد افصح في بداية ابيات عن..» لزوم البيت»ما يقلل عن إستفهامه.. وإذا كان للناس مسرح في الحياة، فعند الشاعر هو «مسرح الندامة»

ولنا وقفة أخرى مع شاعر آخر آثر في المساحة الادبيّة.



ثورة الزنج والاسئلة المحيرة

كاظم حسن سعيد/ العراق

(لقد تسايل الزنج اليه و اتبعوه \ ابن خلدون)
(انصرف الموفق وراس الخبيث \يقصد صاحب الزنج \ بين يديه على قناة في شذاة يخترق بها نهر ابي الخصيب ... الطبري).
(اهل البحرين احلوه في انفسهم محل النبي ... وهناك احاط نفسه بهالة من القدسية فادعى انه اوتي الغيب ويستطيع اتيان الخوارق ... ابن ابي الحديد).

هذه المداخل الثلاثة تكفي لتسليط اضاءة على ثورة الزنج سنة <٢٥٥ . ٢٧٠ >..التي خطط لها وقادها علي بن محمد من قرية ورزنين من قرى الري بطهران ولم يتمكن الباحثون للان من تاكيد هويته افارسيا كان او عربيا , علويا او ليس بعلوي ,لكن المؤكد ان صاحب الزنج حل في سامراء و اتصل ببعض خدم الخليفة المنتصروكان شاعرا احترف تعليم الصبيان الخط والنحو وعلم النجوم والسحر والاصطربلات .حل الى البحرين سنة ٢٤٩ وهناك استمال رجالا اوفياء صمدوا معه حتى انهيار ثورته وهناك تبعه ناس من هجر ورفضها اخرون ما ادى لاقتتال , فخرج الى الاحساء و اقام لدى بني تميم وبني سعد اشد القبائل بأسا في البحرين . ولم ير في البادية بيئة مناسبة فرحل الى البصرة سنة ٢٥٤, في عهد امارة محمد بن رجاء , وحاول الاعلان ونشر دعوته في مسجد البصرة وكانت البصرة مضطربة تتنازع فيها فرقتان تركيتان : البلالية والسعدية , فحاول استمالة احداهما , لكن الوالي قبض على اتباعه وزوجته و ابنه وجارية له.. فرحل الى بغداد ومكث متكتما لمدة عام .. مستقطبا اعوانا جددا .. ومحيطا نفسه بهالة قدسية .. نهاية السنة من مكوثه ببغداد عزل محمد بن رجاء عدوه اللدود وفتحت السجون فعاد الى البصرة في ٢٥٥ هـ. لو القينا نظرة على المساحة التي تسمى عصريا بالظروف الاقليمية سنرى ان اعتناق المذهب الشيعي بدأ بالتوسع واعتقاد الناس المضطهدين بان الشيعة حل لمعاناتهم قد ترسخ ..فالصفارون لعبوا دورا حيويا في تقوية المذهب الشيعي ببلاد فارس , ونشات دولة في طبرستان ,تحت حكم الحسن بن زيد العلوي , وقويت الدعاية الاسماعيلية , وشرع القرامطة بنشر افكارهم بين العامة ... لهذا سواء كان صاحب الزنج علويا او لا ينتسب لهم فالارضية الاجتماعية كانت مهيأة لتقبل علوي يقودهم وينقذهم..

الكثير من الثورات المشابهة لثورة الزنج قامت على اساس صبغة دينية في التاريخ العربي من ضمنها

العباسية .

بدات حركة الزنج ليلة ٢٨ من رمضان ٢٥٥ هـ \ ٨٦٩ م ,في عهد الخليفة المهتدي بالله محمد بن الو اثق وكان مشغولا بصراعه مع القواد الترك وكانت بداية حرك الزنج بخروج علي بن محمد في فرات البصرة حيث كان يقيم في موضع قصر القرشي في برنخل واول ما فعله هو القبض على خمسين عبدا للعطار كانوا في طريقهم الى عملهم بكسح السباخ بغية استصلاح الاراضي وجعلها صالحة للزراعة .ورغم ان صاحب الزنج تمكن من جمع اعداد غفيرة , فبدا بالاغارة على القرى المجاورة كالجعفرية الا انهم بلا عدة حرب ولا مال ..ومعسكره لا يحوي غير ثلاثة اسياف . كان صاحب الزنج مخططا حربيا عظيما فقد طور لديه القوة الاستخبار اتية واخذ يشهر رؤوس القتلى على البغال .. و اتبع اسلوب حرب الاعصاب ونصب الكمائن وحرب العصابات ..تمكن صاحب الزنج والثوار من ايقاع الهزيمة بثلاث جيوش لكنهم عانوا من هزيمة بعد ٣ اسابيع على انبثاق الثورة لكن اصحاب علي بن محمد تمكنوا في اليوم الثاني ان ينقضوا على مؤخرة جيش البصريين واسروا بعض السفن والحقوا بالجيش البصري هزيمة خلدها التاريخ عرفت ب < يوم الشذا > , وقيل ان رؤوس القتلى من البصريين ملات سفينة باكملها ما جعل الناس يصابون بالذعر وهو ما مهد الطريق لتقدم الزنج واحتلال البصرة .

ان طبقة الزنج تتكون من ستة اصناف هم : القرماطيين وهم اجناس من ارض السودان , والتمارين والدباسين , والشورجية وهم جماع الشورج (وصفها بن البيطار بانها زبد البحر له قوة الملوحة) , فيما نسبها المستشرق ديزي الى < شورة > وهي ملح الدباغين ,, والفر اتية , وجماعة النوبة , والزنج الانقياء وهؤلاء لا يتقنون العربية ما دفع صاحب الزنج لان يستخدم مترجمين لهم ليوصل اليهم افكاره ومحتوى خطبه . كانوا جميعهم يعملون بكسح الملح حتى تحولت الاملاح جبالا , في ظل معاملة بازدراء .. ومعيشة كفاف .. فكل جهدهم لا يثمر الا لقمة عيش بسيطة . اتوا بهم من افريقيا وغيرها اسرى مكبلين بالسلاسل ليستعبدوهم

..اسباب نجاح ثورة الزنج :

١ \ منسوب النقمة المرتفع لدى طبقة الزنوج .

٢\ المقدرة العسكرية لدى صاحب الزنج و اقناعهم بقدسيته . و انتسابه للعلويين واستخدامه السحر والمكروالخر افة مع صبر واصرار على بلوغ الهدف بما في ذلك الشروع والتواري

٣\ التوقيت التاريخي الصائب .. فقد كانت الدولة العباسية منشغلة بحروب واحباط ثورات وتمردات وتمر بحالات تفكك .

٤\ الوضع الصراعي في البصرة بين قبائل متناحرة واستمالة البعض منها .

٥ التمرد الذي حدث في البصرة وادى لعزل الوالي وفتحت السجون .

٦ الوعود التي قطعها صاحب الزنج للثوارو اقنعهم بها ..

هناك تساؤلات تبقى ملحة بلا اجوبة رغم محاولات بعض الدارسين عربا ومستشرقين .

ا \اظهر صاحب الزنج مقدرة عسكرية فائقة فمن اين كسب هذا العلم وهل خاض حروبا ؟

ب \ من خلال دراسة المعارك اظهر الزنج خبرة قتالية فمن اين كسبوها وهم منشغلون بنقل تلال الملح .؟

ج \ كيف كان صاحب الزنج يدير الملك الذي استمر ١٥ عاما ؟

لماذا لا نجد الا ما ندر من التسجيل والبحث التاريخي القديم لثورة الزنج ؟

<< بعد خراب البصرة >> جرى مثلا بعد ان هزم صاحب الزنج واصحابه حتى ان محرم انجه رئيس حزب البلد الذي تراجع عن المشاركة بالانتخابات التركية في ٢٠٢٣ ذكره مؤخرا ..وارى ما لم تظهر الصدفة او التنقيب عن كتب قديمة موثوقة تناولت ثورة الزنج فستبقى كل الاجوبة احتمالية .. لان اهم مصدر لها (الطبري) يذكرها من موقف عدائي مسبق .

اهم المصادر: < الطبري ج٩ ص ٤١٢ > , ثورة الزنج د. فيصل الفضل





التجريب في الرواية عند الاديب السيد حافظ

عبدالله جدعان/ العراق

الاديب المصري (السيد حافظ)، أصدر ٢٥رواية ، و١٥نصاً مسرحياً للكبار، و٢٠نصاً للأطفال وفي عالم مسرح التجريب كتب أكثر من ١٠ نصوص، أما مسرحيات الفصل الواحد فقد كتب ٧٩ نصاً، له رصيد كبير في الدراما الاذاعية ن بلغت ٣٠عملاً ، والتلفزيون الكثير من التمثيليات والمسلسلات التي عرضت من خلال التلفزيون المصري والكويتي، كتب عن ادبه دراسات نقدية وبحثية من قبل كتاب وادباء واساتذة اكاديميين ، بلغت ١٠٩ دراسة، ناهيك عن رسائل الماجستير والدكتوراه عن أدبه وفنه.

صدرت له مؤخراً رواية ، هي عالم جديد جداً في الشكل والمضمون، هي تجربة جديدة ، من خلال كتاب « ثلاثية الكتابة على محورواحد للكاتب الكبير(السيد حافظ)، ويحتوي الكتاب الذي صدرعن دار المحرر للنشر والتوزيع، ثلاثة أعمال أدبية، وهي: الدولاب، أحلام وسنابل، والفلاح عبد المطيع.

ويقدم السيد حافظ في تلك الثلاثية تناولا جديدا في التنوع في تشكيل العمل الدرامي، حيث قام بصياغة نفس الفكرة في ثلاثة أشكال درامية مختلفة ما بين القصة والمسرحية والرواية. ويخاطب الكاتب الكبير النقاد منها إلى أهمية تلك التجربة الجديدة قائلا: «أيها السادة النقاد المحترمون سامحوني إنني أقتحم خصوصية الكتابة والتصنيف باللعب على تنويعات تقنية على محور واحد فرجاءً اسمحوا لي أن تفتحوا قلوبكم وعقولكم لهذه التجربة».

وتدورقصة الدولاب تحت حول العلاقة بين الرجل والمرأة بين الحب والخيانة بعنوان فرعي « ثلاثية الحب»، في ثلاثة المحاور، اتخذ المحور الأول قالب قصة قصيرة جدا، والثاني مسرحية قصيرة، اما المحور الثالث فهورواية قصيرة.

واتخذت فكرة «سنابل وأحلام» للأطفال قوالب ثلاثة وهي القصة والفيلم والحلقة التلفزيونية. وتدور أحداثها حول قيم العمل والاجتهاد وحسن تنظيم الفكر والعقل.

أما الفكرة الثالثة «الفلاح عبد المطيع»، قدمها السيد حافظ أولا من خلال تقنية القصة القصيرة، وثانيا مسرحية في فصلين باللغة العربية الفصحى، وثالثا مسرحية باللهجة العامية المصرية بعنوان «خطفوني ولاد الإيه»، وتدورفكرتها حول فلاح بسيط يواجه ظلم وفساد السلطة في عهد السلطان قنصوة الغوري.

الاديب له سيرة ابداعية تمتد لعقدين من زمن الابداع والعطاء في مختلف الاجناس الادبية، هومن مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية ١٩٤٨، خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام ١٩٧٦/ كلية التربية، أخصائي مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية من ١٩٧٦/١٩٧٤، حاصل على الجائزة الأولي في التأليف المسرحي بمصر عام ١٩٧٠، مدير تحرير مجلة (الشاشة) و(المغامر) (دبي مؤسسة الصدي ٢٠٠٦– ٢٠٠٧)، مستشار إعلامي دبي مؤسسة الصدى (٢٠٠٦ – ٢٠٠٧)، مدير مكتب مجلة أفكاربالقاهرة (الكويت)، مدير مركز الوطن العربي للنشر والإعلام (رؤيا) لمدة خمسة سنوات، حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحي موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام١٩٨٠، حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر٢٠١٥، كتب عنه أكثر من ٥٣ رسالة جامعية بين مشروع تخرج أو ماجستير أو دكتوراه.



وجهة نظر مُكثّفة عن الهايكو



سعد جاسم

شاعروكاتب عراقي - كندا

مدخل :
الهايكو نوع شعري ونمط وجنس
وفضاء ابداعي ياباني الأصل ،
وقد كانت بداياته قبل
أكثر من ٧٠٠ سنة ،
وهو يعتمد الطبيعة
بكل موجوداتها وكائناتها
لكتابتها تصويرياً ومشهدياً وحسّياً وجمالياً
في بنيته النصّية ، * ويمكنني القول :
لقد اصبح لنا هايكو عراقي منذ أكثر من ثلاثة عقود ، حيث انا قد بدأت بكتابته في بدايات تسعينيات القرن الماضي ، وكذلك أصبح هناك هايكو عربي في معظم البلدان العربية على أيدي اديبات مبدعات وأدباء شباب مبدعين ورائعين بأفكارهم ورؤاهم ونصوصهم الهايكوية المهمة .....
* كما ان الذي اراه مهماً ، وهو اننا نحن الهايكويين العراقيين والعرب ، كنّا قد سعينا واجتهدنا ومازلنا نسعى ونجتهد من اجل ان يكون لنا الهايكو الخاص بنا ، حيث اننا معنيون بتصوير وتدوين تفاصيل طبيعتنا
وبيئاتها ومشاهدنا الحياتية والواقعية ، وذلك من خلال عيوننا/ كاميراتنا البصرية والحسية ورؤانا نحنُ بعيداً عن عالم الآخرين ، طبعاً نحن لاننكر مدى استفادتنا الاولى من



بعض أفكار ورؤى وتقنيات الآخرين ،
وأعتقد هذا امر طبيعي في التأثير والتأثر والاستفادة والإفادة ، شأنه في ذلك شأن كل الاداب والفنون والعلوم حتى .
أتمنى ان اكون قد قدّمتُ لكُنَّ ولكم :
اخواتي وصديقاتي العزيزات ، واخوتي واصدقائي الاحبة ،
وجهة نظر وتعريفاً مجدياً ومُكثّفاً ومُفيداً عن ادب وفن الهايكو الجميل والصعب والعريق.



المعنى في قلب السامع

ا.د. زياد ناطق العبيدي/ العراق



كانوا اذا عجزوا عن فهم بيت شعري قالوا: (المعنى في قلب الشاعر).

او يؤولوه بما لم يخطر على قلب الشاعر.

أو يؤولوه بما يتبادر إلى قلب السامع.

والسبب في ذلك: أن ما خطر على قلب الشاعر لم يخطر على قلب الناقد أو محلل النص، لا سيما إذا تباعدت القرون بينهما، والأمر خاضع إلى الخلفية البيانية عند الإثنين (وإن من البيان لسحرا)، وبحسب ضلوع الناقد أو المحلل في فلسفة اللغة العربية مقابل ما استخدمه الشاعر من تراكيب نحوية وكنايات واستعارات تضع قصيدته في ساحة المجاز؛ لا سيما إذا استعمل لفظا في غير ما وضع له، فيتجاذب الأمر بين شاعر فطري ارتقت



قصيدته سلالم البلاغة وهو لم يعلم ما فيها من مصطلحات تحليلية وضعت بعده، وناقد أو محلل يعلم بالمصطلحات لكنه قد لا يوفق في توظيفها مع قصيدة سبقته بقرون واحياناً بأيام.

فيبقى المعنى مترددا بين قلبي الشاعر والسامع.

فعندما مرّ ابو نؤاس بمنزل فسمع صاحبه يقول لعبده شطر بيت له: (ألا فاسقني خمرا، وقل لي: هي الخمر)، فسأل العبد سيده: لماذا طلب ابو نؤاس ان يقول له: وقل لي هي الخمر؟ فخطر على قلب سيده قائلا: لأنه سيلمسها وينظر اليها ويشمها ويذوقها فيتحسسها بأربع من الحواس وبقيت حاسة السمع فقال: (وقل لي هي الخمر)، فقال ابو نؤاس: والله ما خطرت على قلب أبي نؤاس حين قالها!

وفي الأدب الصوفي نجد من الشعر ما يعكس اشراقات قائله بحسب ما ذاق في حب الذات



الإلهية.. فتتراشق الإتهامات عليه بحسب السامع؛ إما لعدم الفهم وإما لفهمه بغير المعنى المراد.. -فمثلا ما قاله الحلاج جعله عرضة للتكفير من قبل قاصري الفهم في الوقت الذي يريد أن يعكس هيام عقله بالله، وقصور فهمهم لحاله أدى بهم إلى قتله.

وعندما أراد بعضهم ان يقرب المعنى للسامع فلون شعره بمسحة غزلية تقريبا للافهام كما فعل الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي فاتهموه بأنه يغازل فتاةً ويعاكسها حتى بين لهم ان المراد بهذه الفتاة هي عينه التي تنهمر دمعا في حب الذات الإلهية .

أما اليوم فلا تقل لي يا صديقي ماذا فهمت من قصيدتي لأن المعني في قلبك غير ما في قلبي و أنا أبحث عن سباكة التراكيب النحوية واللمسات البيانية و انت تقول كلاما خارج هذه الساحة.

واما انت يا صديقي الناقد أو المحلل قبل أن تنقد أو تحلل اعتكف على أمهات الكتب في هذا الشأن وسترى كم كنت بعيدا عنه ... وتبقى اللغة العربية صاحبة الجلالة .



حسن علي البطران

اقترب منك بلون الماء

جائزة نوبل لا تُمنح للفنان التشكيلي

ربما لا أحد يجهل جائزة نوبل للسلام والتي تمنح سنوياً لمبدعين وعلماء وعباقرة في شتى صنوف العلم والمعرفة والفكر.. وكلنا يعرف أن السويدي الفريد نوبل اقترن اسمه بصناعة المواد المتفجرة وخاصة (الديناميت) وعشق هذه الصناعة إلى درجة أنه امتنع عن تكوين أسرة للتفرغ لعمله هذا وكما هو معلوم فقد وصلت وبلغت ثروته أكثر من تسعة ملايين دولار أمريكي في ذلك الوقت، وقصة هذه الجائزة تروى بطريقتين وكلاهما صحيحة حسب إطلاعي: الأولى: أن الفريد نوبل مرض وأوصى أن توزع فوائد ثروته على أهم نوابغ الإبداع والفكر والعلم على مدى الزمن وذلك في محاولة منه بل تعبيراً واعتذارا عما سببه من صناعة المواد المتفجرة التي قام بها وما ألحقت بالعالم والإنسانية من دمار وخراب .والأخرى: أن نوبل أحب امرأة تدعى (برت كنكي) وهو في عمر الـ(٤٣) ولكنها لم تبادله الحب لأنها مرتبطة من شخص تعود أصوله إلى عوائل نمساوية بالرغم أن نوبل عرض عليها كامل ثروته، وحينما علم (نوبل) أنها في زيارة إلى (أستوكهولم) فتح لها ولمن فضلته عليه جميع ما يملك من قصور وثروات احتفاء باستقبالها لكنها رفضت و اقترحت عليه أن يعتذر للعالم بسبب اختراعه الذي دمر العالم والإنسانية من خلال تخصيص جائزة للسلام العالمي علها تكفر من نقمة العالم عليه فوافق وهو مبتسم.. أليس صاحب الاقتراح هو من أحبها..؟ وترك وصية بهذا المضمون وقد نفذت بعد وفاته بخمس سنوات حيث توفي عام ١٨٩٦م ومنحت الجائزة عام ١٩٠١م في مجال الأدب.. حيث تُمنح الجائزة إلى نجوم وعلماء ومبدعين في الفيزياء والكيمياء والأدب والفيزيولوجيا والسلم العالمي وفروع هذه المجالات.. ومرورًا على تاريخ هذه الجائزة فإنها لم تمنح إلى فنان تشكيلي بالرغم أن العالم يشهد حراكاً نشطاً في شتى نواحي الحياة، فحركة الساحة الثقافية والفكرية والإبداعية دؤوبة وكأنها في صراع حميد وتواكبا مع ما يشهده العالم من تطور وتقدم شمل مجالات عدة، وقد واكب هذا الحراك تعدد مدارس الفن التشكيلي وملأت هذه المدارس الساحة من الإبداع الفني في الفن التشكيلي، حتى أصبح الفنان التشكيلي عَلَماً يشار إليه بالإصبع، فهو إحدى الركائز الإبداعية على الساحة في هذا العالم المليء بالمتغيرات، ومع هذا وما يشهده هذا المجال الإبداعي والفكري(الفن التشكيلي) وتغلغله في أوساطنا إلا أنه لم يحظى باهتمام جائزة نوبل، والتي تمنح سنوياً لمبدعي العالم في مجالات شتى.. فهل هالك من يحرك ويحفز القائمين عليها لكي يكون الفن التشكيلي (غير فن الجرافيك) ضمن اهتمامها وتحت بند مجال الأدب.. ؟! وهو كذلك ضمن المنظومة الأدبية والفكرية وقد مُنح الكاتب الفرنسي رينيه فرنسوا أماند سولي عام ١٩٠١م أول جائزة نوبل في مجال الأدب وتوالت بعد ذلك إلى يومنا هذا .

نصوص

سعد جاسم/ العراق- كندا

عوني سيف/ القاهرة

حسين عبروس/ الجزائر

عبدالقادر محمد الغريبل/ المغرب

إشتياق موفق خليل/ العراق

كاظم جمعة/ العراق

عبد الرزاق الصغير/ الجزائر

مناف كاظم محسن/ العراق

عبد الله عبَّاس خضيِّر/ العراق

عبد الغني نفوخ/ المغرب

شباح نورة/ الجزائر

امحمد خليل الخوجة/ المغرب

نبيل حامد/ مصر

إبراهيم قارعلي/ الجزائر

الهام الحسني/ العراق

عبد الغفور مغوار/ المغرب

سي حاميد اليوسفي/ المغرب

عبداللطيف ديدوش/ المغرب

جاسم العبيدي/ العراق

زهير جبر التميمي/ العراق

قاسم خلف/ العراق

أسماء الشيباني/ اليمن

الحسين أقديم/ المغرب

مصطفى معروفي/ المغرب

آدم دانيال هومه/ سدني- استراليا

توفيق الشطي/ تونس

عثمان بالنائلة/ تونس

عبدالقادر رالة / الجزائر

ناصر حسين العقابي/ العراق

د. حسين جداونه/ الأردن

آلاء الطائي/ العراق

غسان علي كزار/ العراق

وليد الأثوري/ اليمن

حيدر جاسم المشكور/ العراق

سعيدة الرغيوي/ المغرب

مريم الراشدي/ المغرب

محمود محمد عبد الفضيل/ مصر

منصور عياد/ مصر

توفيق النهدي أبو أديب/ تونس

منيرة الحاج يوسف / تونس

محمد مجد/ المغرب

عبدالناصر عليوي العبيدي/ العراق

سكينة شجاع الدين/ اليمن

اسماعيل خوشناو/ العراق

عبدالمطلب ملا أسد/ العراق

عزالدين الماعزي/ المغرب

يوسف الفرساوي/ المغرب

إيمان بوغانمي/ تونس

متولي بصل/ مصر

تيسير مغاصبه/ الأردن

عبدالله عبدالإله باسلامه/ اليمن

علي سيف الرعيني/اليمن

عبد الكريم غازي/ المغرب

ظلال / هايكوات وسينريوات

سعد جاسم/ العراق- كندا



تحتَ عرائشِ العنب
نجلسُ صامتينِ
أنا وظلي

*

أراهُ غريباً عنّي
يرعبني في بعضِ الأحيان
ظلٌ كائنٍ ما

*

نورانيٌّ وغامض
وسْعهُ السماوات والأرض
ظلُّ الله

*

في الحروبِ العبثية
تتقزّمُ تحتَ القصف
ظلالُ الجنودِ المهزومينْ

*

ظلّي الفارع
يتطاولُ في لهبِ الأشتياق
فيلتصقُ بظلّكِ البعيد

*

ظلُّ مَنْ ؟
هذا الذي يُطاردُنا
حتى في الأحلام

*

كُلَّما افتقدُكِ
في البيتِ
أرى ظلَّكِ في المرايا

*

خضراءُ ومدهشةٌ
في ليالي الربيع
ظلالُ العشّاق

*

ماطرةٌ وعنيفة
في شتاءاتِ الغربة
ظلالُ الغيوم

*

تلتصقُ بقمصاني
قُبُلاتُكِ المُلوَّنةُ
وزهورُ الذكرى

٢٩-٤-٢٠٢٣

———————

* شاعر عراقي- كندا



فِى عَيْنَيكَ

عوني سيف/ القاهرة



غَطِسْتُ فِى الأَحْدَاقِ ،
ثَلاَثَةَ مَرَاتٍ.
اغْتَسَلْتُ ،
مِنْ نِصْفِ الخَطَايَا .
فَهَلْ لِى أَنِ اعتَمَدَ،
بَيْنِ اهْدَابِهُمْ مَرَّةً أُخْرَى ؟
هَلْ مِنْ سُلْطَةِ عَيْنَيْكَ،
مَنَحِ الغُفْرَانْ،
بارِكِينِى،
بْزَيْتِ النِّسْيَانِ ،
أَوْ طَقْسِ يَمْحُو الذَّاكِرَةَ.
اقْتَرَبَتِ الخَمْسِينَ ،
وْلاَ اطْلُبِ الكَثِيرَ.
أَوَدُّ شِفَاءً لِلْقُلْبُ،
وكَسْرًا لِقُيُودِى ،
مِنَ هَاتَيِنِ العَيْنَيِنِ
وَإِنْ صَعْبَ الغُفْرَانِ،
أَوَدَ نِصْفُ غُفْرَانٍ .

حدثني البحر

حسين عبروس/ الجزائر



قال لي البحر
خلّ الأماسي الجميلة
للنّورس النّاعس
و ابتعد عن خيبة المحبس
يا شاعرا يحتمي بالرّمل
بالموج بالملبس
لا تكشف السّر
في قدّها الميّس
لا تبعث الكامن
في زهرة الآس بالأيّس
إنّي أراك على شاطئ
الصاخب الساحر الكيّس
قلت: يا بحركم فيك
من خوف هنا؟
وكم على رملك
من واحة تبوح
في نخلها بالشّادن الميّس؟
قال احترس
فكلّ البحار لها
وجهها المحتفي
بالنّير الساحر
وبالذي لا يرى
من وجهها الغاضب العابس

بروتوكول الكبار

عبدالقادر محمد الغريبل/ المغرب



ذلك الطفل الرابض في
لم يشب عن الطوق بعد
ينطلق من عقاله
يهرب من مخبئه
لا يطيق بقاءه قابعا في أعماقي
يهرب من عالم الكبار
والرزانة وهيبة الوقار
ومن الرتابة والإبتذال اليومي
يركل كل ورق مقوى على شكل كرة
يركض كمهر جامح في البرية
يأكل لب نوار الشمس
ويبصق قشورها في الميادين العامة
يتسلق كل الأشجار كالقردة
يدك الأرض بقدميه بعناد لحظة رفضه لأمر ما
يصفر عاليا تعبيرا عن ما يثير دهشته
يطأطيء رأسه وتحمر وجنتاه خجلا
حين يشعر بتجاوزاته
يدوس على قرى النمل الدؤوب
يلصق العلك في أقفال البيوت
يرشق العصافير بالحجر
يشرأب برأسه ليستطلع الأمر في جمهرة الناس
و حين ينهكه التعب
و ترهقه وعثاء اللعب
يعود لقمقمه المعتاد
لملاذه الآمن بداخلي
و أبقى قابضا بقشرة رجولتي
بواجهة إتزاني
متسترا بقناعي
بروتوكول الكبار

في انتظار من لا يأتي

إشتياق موفق خليل/ العراق



في إحدى ايام نوفَمبر الباردة ، وفي تلك الليلة المتشحة بالحزن ، والغارقة بالظلام الدامس ، كنتُ أتلمسُ صندوقَ رسائلكِ على ضوء شمعة مرتجف ، مازالت رسائلكِ مبتلة بالدمع ومازالت حروفُكِ هي الاخرى يقطرُ منها الخوف .

رسائلكِ أمامي و الذكريات بدأت تنهالُ عليّ كغيوم سود ، كانَ اللقاءُ الأول على قارعة الطريق ، نظرات متبادلة توحي بالإعجاب والاحترام ، بعدها كان الكلام ، كنتِ اكثر شجاعة منّي ، بادرتِ بالسلام ، وصلني صوتكِ أجمل من زقزقة العصافير ، ذكرتِ اسمي فكان يسيلُ كالعسل بين شفتيكِ ، حاولتُ أن يكون ردي مثل بهاء صوتكِ ، الا أنّ الكلمات تعثرت على لساني ، و انفلتت عبارة خجولة :

.(صباح الخيريا ماريز) .

أشعرُ بالخجل منكِ و أنا أقلبُ رسائلكِ الآن ، ولابدّ من مصارحتكِ في هذه اللحظة حول مراقبتي لكِ و أنتِ تنشرين الملابسَ على حبل الغسيل ، وثوبُكِ الوردي القصيريكشفُ عن مفاتن جسدكِ ، لم اعرف أنّ أمي كانت تراقبني ، وعندما نزلتُ من سطح الدار ، صاحت بي دون مقدمات :

- أما تخجل يا آيميش مما تفعله ؟

شعرتُ بالندم و من يومها لم اصعدْ الى سطح الدار ، قمتُ بعدها بكتابة رسالة لكِ ضمنتها مشاعري تجاهكِ ، وأقسمتُ لكِ أن أكون وفيّا اذا كنت تحبينني .

بعد يومٍ وصلت رسالتكِ بالموافقة ، شعرتُ بأنّ الحياة انقلبت الى رقصة طفولية رائعة ، تحولت الدنيا الى لحنٍ حافلٍ بالأفراح و المسرات ، وعاهدتُ نفسي على النجاح ، وتخرجنا معاً بعد كفاح وصبر ، والتقينا يا ماريز ، كنّا خائفيْن من مراقبة الآخرين لنا ، ولكي نحيم الأمر كنتِ شجاعة و كنتُ شجاعاً وأتخذنا قراراً في منتهى الصواب ، وقررتُ مفاتحة أمي بالأمر وهذا ما حصل يا اميرتي الغائبة ففي ساعة متأخرة من الليل جلستُ مع أمي ، عرضتُ عليها ما اتفقنا عليه ، الفرحُ الذي ارتسمَ على ملامحها شجعني على المواصلة ، وعند الانتهاء سمعتها تقول بصوت الأم الرؤوم :

- مبارك لك الاختياريا ولدي .

هكذا توّجت الفرحةُ في اليوم التالي ، وزيارة أمي لكم و عند عودتها فرحة ، اصبح قلبي وقتها وطناً ببراءة الاطفال و أحلام الصبايا ، رحماً خصبا لكل الامنيات الجميلة ، انا الخجول بطبعي انقلبتُ الى طائرٍ أحلقُ فوق مرافئ السعادة و الغبطة و الحبور.

كان كل شيء يسير على ما يرام تمت الموافقة و حصلَ اللقاء ، وفي غفلة من نظرات الجميع طبعت على شفتيكِ قبلة الوفاء ، لم تكن قبلة عابرة يا ماريز كانت التقاء الحلم بالحلم و خلاصة الامنيات التي كانت تختمر في صدري ، وتحقق الهدف الذي كنت اسعى اليه .

ما كنت احسب ان القدر يتربص بي بعد ان انحرفت بوصلة الزمن الغادرنحونا ، وانقلبت الامور ، وتسارعت الاحداث وخرج من المجهول مالم يكن في الحسبان ، كانت البندقية الغادرة تطلق رصاصها الغادربأيادي من جبلت رؤوسهم على الغدر ، كان هجوماً لا يعرف سوى الحقد والضغينة على كل ما هو جميل ، كانت الرصاصة التي استقرت في رأسكِ محشوة بالخسة والنذالة والتخلف .

في تلك اللحظة التي وقع نظري عليكِ لم أتذكر ما حدث سوى انني راقد على فراش المرض بعد اغماء استمر طويلاً ، وأنت رحلتِ الى العالم الآخر .

خمس سنوات مرّت على تلك الليلة الطافية على بحر الخوف والألم ، ومع طيلة الفترة لا أحمل سوى فجيعتي ، وهذه الرسائل التي أفتحها كل ليلة فهي تعزيتي الوحيدة .

خمس سنوات ، وما زلتُ وفيّا لكِ أيتها الحبيبة الرائعة الجميلة .

وداعاً أيتها السنبلة المليئة بالوفاء في زمن التصحر و الجفاف .

حب شخص مجنون

كاظم جمعة/ العراق



لم تك أنت
اخر رجل في
الكون
كي افكر فيك
عامرة بالرجال
هي الحياة
سأختار من اراه
يتناغم معي في
الأفكار
ونكران الذات
لست مرغمة علئ
حب شخص مجنون
تائه في الفلوات
اخاله يجهز علي
في اية لحظة
ويحطم الحاضر
والأتي

بسطال

عبد الرزاق الصغير/ الجزائر



كأن أنام وأصحو
والقطار لازال يسير على نفس
السرعة
لا أحد في القاطرة ، الساعة
منتصف النهار
هل في القطار مطعم
لم أتذكر وانا مار على البوابة
المفتوحة على ماذا ممررنا
بسرعة البرق
شجر ، أو قرية أو قطيع خيول
أو غابة تحترق

اصحو وانام على نفس الوتيرة
والروتين و اوقات استلام
الرواتب
ونهاية الورديات رنين منبهات ،
دخول وخروج العمال
مع جرس مصانع النسيج
والقرميد
ومرور القطار
استشاطة الممرضات في
مستشفى التوليد
ونزع رجل الاطفال بسطاله
فور دخوله المكتب وضع رجله
على المكتب المقابل دون جورب
ازرق
ل
ي
ل
ي

حنين

مناف كاظم محسن/ العراق



أخيراً حلمتُ بأمّي. رأيتها تقترب مني لكن بهيئتها الأخيرة قبل أنْ يختطفها الموت. المطر يتساقط غزيراً والرياح تعوي ورغم ذلك لم تتوقف حتى لامس جسمها جسمي. انحنتْ عليّ وغطتني بجسمها النحيل كي لا يبللني المَطرولا تَحرقني الصواعق. كانت اختي تمسكني من يدي اليمنى وتأخذني معها للسوق. توغلنا في الزحام حتى شعرت بالإرهاق لكني لم أخبرها. وعندما وصلنا الى البيت رأيت أبي جالساً على سجادته، يسبّح بمسبحته السوداء، ينتظر انتهاء الأذان كي يبدأ صلاته. في تلك اللحظة لم أستطع الصبر. رَكَضْتُ وفتحت الباب على مصراعيه. رأيت الكثير من الطيور الملونة تترك الأشجار وتحلّق بعيداً، راسمة اشكالاً منتظمة في السماء تغيّرها بين الحين والآخر، كأنّها تأخذني معها أينما ذَهبتْ. كنت مسحوراً برفرفة أجنحتها، وطرباً بغنائها الجميل، لوحتُ لها بيديّ. كانت قد رَحلتْ بالفعل إلّا انني لا زلت أعتقد انّها سوف تعود وتأخذني. استيقظتُ عندما سقطت وارتطم رأسي بأرض الغرفة، وضعت يديّ خلف رأسي وضغطت على مكان الألم. كنت أشعر بدوار وصداع شديد. سمعت زوجتي تقول (كُنتَ ترفرف بيديك كأنّك تطيروتُطلق أصو اتاً غريبةً من فمك).

كوكب شوقٍ

عبد الله عبَّاس خضيِّر/ العراق



تجيئينَ في أوّلِ الصَّفِّ

في أوّلِ العزفِ

تقتحمينَ قلاعي وتفتتحينَ سمائي

وتأتي وراءَكِ

تأتي وراءَ ورائِكِ كلُّ النساءِ

تجيئينَ من شجرِ الشوقِ

من شجرِ الكبرياءِ

وتطوفينَ بيْ مثلَ آلهةِ الشعرِ

كوكبَ عصفٍ يجوبُ فضائي

وتختطفينَ ملامحَ وجهي

وأحلامَ قلبي

وأسماءَ مملكتي و انتمائي

وأُذهَلُ لا شاطئٌ يحتوي سفني

لا مجيبٌ -إذا مادعوتُ- دعائي

وصية: سردية شعرية

عبد الغني نفوخ/ المغرب

من بحر عينيها تبدأ في الرحيل
موجة تخترق الظلام الدخيل
ترنو للأفق البعيد
تذوب في زوايا المكان
تعشق شهوة الصعود في الزمان..
عينان كماء البحر أملا تشعان
لغد بعيد كأنه وميض قنديل
لم تتم بعد العشرين
كل عام هي نجمة في عمر السنابل
لكن..
في صدرها جراحات سنين..
الأب يمتطي دوما حصانه الأبيض
بحب أن يجوب الحقل طولا وعرضا
يتفقد شجر الزيتون والنخيل
يعود منتشيا وفي سلته بعض التين
وفي كل ليلة يوصي الأولاد
أن صونوا العرض والبلاد
وكونوا كحزمة العود
قويا إن آجتمع
ضعيفا إن آفترق
كذلك أنتم عند الخصام والعناد..
الأم كانت تعد العشاء
خبزا وجبنا وحساء
وتتمتم بعض الكلام
أطال الله في عمرك
أيها الفارس الهمام
حميت الأرض
وصنت العرض
والحقل حرست والزيتون والرمان



العينان الجميلتان
تجوب زوايا المكان
تخترق حواجز القلوب
تذكي حماسة في النفوس و إقدام
صاح الأولاد
سنحمي أبانا البلاد
ونثور ضد كل غاصب قد آعتدى
نحمي العرض بكل قوانا
ونسقي الأرض بدمانا
ونحرس النخل والسنديانا
العينان الجميلتان
أضاءت زوايا المكان
وصعدت بشهوة العشق في الزمان...

الحنين

شباح نورة/ الجزائر



أيّها العازف مهلا
عزف الناي أيقظ الحمم
والصمت بات صراخا
والوجع زاد ألما
وعانقني الأرق
أعدّ النجوم نجما نجما
واحتسي الدمع المنهمر
يا ليتني ابتعدت منذ زمن
ولكن الحنين يعزف على الناي
أشجن لحنٍ يبكي القلب دما
لِما ابتعدت ولم تحسب للود ودا
لما أغلقت نوافذ البوح وصددت صدا
لما كسرت جوانحي وبترت أطرافي
ونسيت كل الحب والشوق
أعدْ حسابك وزرزو ايا ذاكرتك
فيها أيامًا أسعدت القلب
وزرعت بالأهداب وردًا
وبين الفواصل اختلست النظر
وتسربت كلمات رسائلي تنشدا حبا
تردد جملي وعباراتي و حروفي
على عزف الناي تلهب القلب حنينا و وجدا
فبكت العيون رأفة لحالك وحالي
لما هذا العذاب يا عازف الناي؟!
الوصال ترياق للروح و بلسم
والعتاب بين العشاق نغم وعزف
تكتب على جبين السماء
بالصفح والقرب
هنيئا لمن استدرك أيام السعد
وارتوى من منهلها شهدا

أخطأ الجميع

امحمد خليل الخوجة/ المغرب



أخطأ الفراش لما حط على الزهور،
وترك بسمتك
أخطا النحل حين أنتج العسل،
من غير أن يرعى بين أقحوان كلماتك
أخطأ النسيم العليل
حين جرى في الصباح
ولم ينطلق بداية من داخل غرفتك
أخطأت الزهور
حين اختارت ألوانها من التراب
وتركت وجنتيك
أخطأ القمر
حين أنار الليل دون أن يستأذن نورك
أخطأ خرير السواقي،
عندما لم يقتبس لحنا من آهاتك
أخطا الجميع
عندما لم يعلموا بوجود جمالك،
يسرى في كل شيء أراه .

نبت انسان

نبيل حامد/ مصر



١
سيدة الرجال
قال بكل حماس :
لن تكون رجلا ما لم تنفخ فيك إمرأة
أجابه :
فعلا .. ولن تكون عظيما ما لم تتأبطك
سيدة تحبك وتقف دوما جوارك .
٢
صناعة الفرح
قال :
من كان على بساط النعمة واللطف
لا يجب ان يحزن ابدا
ووجب عليه ان يحترف صناعة الفرح طيلة حياته .
٣
ناكر المعروف
قال :
لا فائدة ترجى ممن لا يعرف الامتنان .
الأقوى !
قال :
جعلتهم يلوذون بحصنهم النهائى
التجارة والاقتصاد .. اجعلهم يفرغون
أجولةاموالهم ثم اسألهم من أين اتيتم
بكل هذه الأموال ؟
٥
مأوى الكذب
قال :
تفتكر الأبنية الكاذبة يسكن فيها حاجة
لها علاقة بالصدق او الشفافية ..
مؤكد مثل هذه الابنية هى المأوى
للزيف والنصب والكذب .
٦
معروف وود
قال :
الجميع اصبح أصحاب وجود ورسالة
ودوروظيفة ويبقى الود و المعروف
والانسانية ده من غير تفخيخ واستخدام
لغة مقدسة جاية من سما غير معلومة .
٧
حمال الاوجه
قال :
الكائن المستوحد يختلف عن حمال
الأوجه فى إنه بيشوف :علاقة المرء
بالآخرين حيل ومضيعة للوقت ..
وبالتالى الانعزال والتوقف
هو الحل الافيد والعملى له .
٨
حبات مرة
قال :
من حبات المرار التى احملها فى صدرى
نظرة المجتمع غير العادلة إلى مهن
التعليم بداية بالمدرس
وكذلك تثمين المجتمع لجهده
فتسقط فى صدرى حبيبات المرار
التى لم تذوب حتى الآن زمان
كان الاغيار يسألونى :
ماذا يعمل باباك ؟
فعندما اجيبهم مدرس
تنسل من عيونهم كل وضاعة ظلم
ألأنظمة والتربية الردية والاخلاق
المتدنية .
٩
كيشوتية
سأل فى مرارة :
أين كشوف حساب الاستقلال والتخلص
من المستعمر؟ ومن أين جاء كل هؤلاء
بأملاكهم وأموالهم؟

الشمس تشرق- من ألفية الجزائر

إبراهيم قارعلي/ الجزائر



* في الذكرى ٦١ لعيد الإستقلال وفجر الحرية .

الشَّمْسُ تُشْرِقُ فَوْقَنَا وَتُبَاهِي
لِتُضِيءَ بِالْأَنْوَارِ كُلَّ جِبَاهِ

اللَّهُ أَكْبَرُ وَالْقُلُوبُ حَنَاجِرٌ
شُكْرًا سَجَدْنَا كُلُّنَا لِلَّهِ

يَا فَرْحَةَ اسْتِقْلَالِنَا دُومِي لَنَا
يَا بَسْمَةَ ارْتَسِمِي بِكُلِّ شِفَاهِ

الْيَوْمَ عِيدٌ وَالصَّبَايَا هَا هُنَا
وَالزَّغْرَدَاتُ تَمُوجُ فِي الْأَفْوَاهِ

كُلٌّ يُغَنِّي هَاهُنَا مُتَرَنِّمٌ
كَالْجَدْوَلِ الرَّقْرَاقِ بِالْأَمْوَاهِ

وَإِذَا الْبَلَابِلُ فَوْقَنَا صَدَّاحَةٌ
لَا مِنْ أَنِينٍ مِنْ فَمِ الْأَوَّاهِ

لَقَدِ انْجَلَى لَيْلٌ طَوِيلٌ جَاثِمٌ
فَوْقَ الصُّدُورِ فَلَا صَدَى لِلْآهِ

لَانَ الْحَدِيدُ لَنَا فَكَانَ لِبَاسُنَا
فَإِذَا الْحَدِيدُ يَذُوبُ مِثْلَ مِيَاهِ

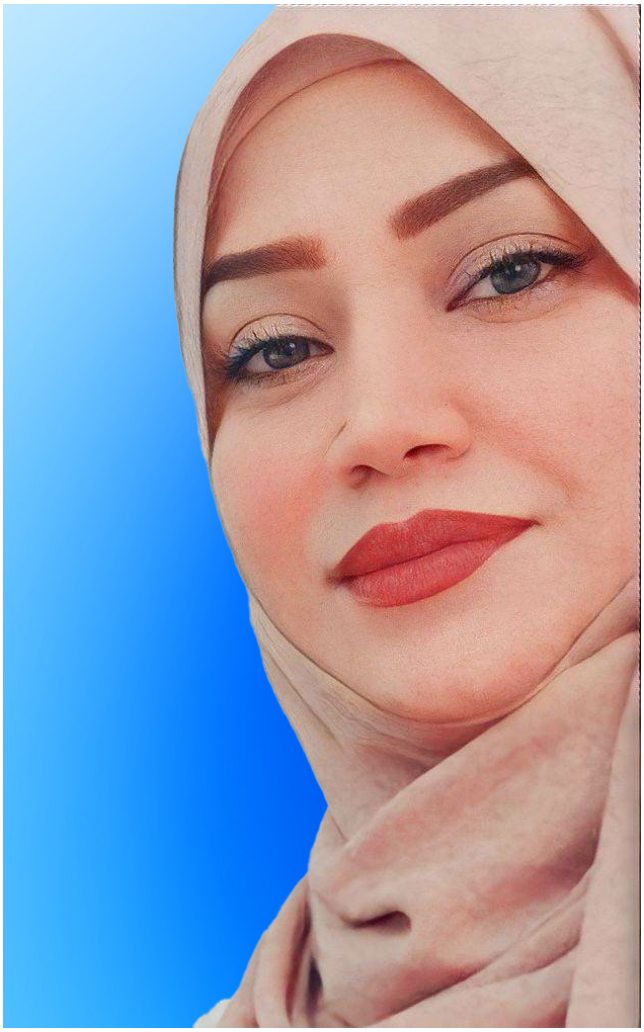
لَكِ يَا بِلَادِي فِي الصَّبَاحِ بَشَائِرٌ
يَا لَلصَّبَاحَاتِ الْجَمِيلَةِ وَاهِ

أَمُحَمَّدٌ عَادَتْ إِلَيْكَ جَزَائِرٌ
لِلَّهِ وَلْتَفْخَرْ بِنَا وَتُبَاهِي

لَكِ يَا جَزَائِرُ
يَا تَرَاتِيلَ الصَّلَاةْ
هَذِي الْقَصَائِدُ مِنْ أَنَاشِيدِ الْحَيَاةْ

اسمعها مني...

الهام الحسني/ العراق



المرأة التي تبحر في القراءة والتأملات..
يرتفع سقف طموحها في الرجل..
لاتُعجب بسهولة..
تبحث عن معنى عميق جداً.. ومفقود..
لاتبهرها الشكليات..
ولا المظاهر البر اقة..
تريد شيء اعمق.. و اكثر معنى..
شيء روحاني يمس المشاعر بقوة..
ويدهش العقل..
فتبحث عن شيء يوازي رغبتها المتجددة في البحث والفضول..
مشاعرها جياشة..
و افكارها و افرة حية..
كثيرة التأمل والخيال..
موغلة بالتفاصيل..
لاشيء يثنيها عن الجلوس لساعات
مابين..
الموسيقى..
الكتب..
اللوحات..
والتحف..
تخلق عالمها الخاص..
وحين تختار الشريك لابد منه ان يستوعب عالمها الغني بالتفاصيل..
شريك فكري و روحي..
يفهم دواخلها..
صمتها..
هدوءها..
عزلتها..
ولايصف غر ابتها بالجنون..
يرغب اختلافها..
هي لايرضيها الرجل العادي الذي يختصر اقصر الطرق
ليسمعها كلام غزل.. وصفصفته..
لانها تعلم هنالك مصيدة..
تكره الغزل الفج..
المثقل بالشهوة الرخيصة..
فيجب عليه ان يحاور فكرها..
ويتغزل باشياء لها قيمة ومعنى لروحها..

شَعَائِرُ الذُّعْرِ فِي السَّاحَاتِ

عبد الغفور مغوار/ المغرب



* (إلى أرواح كل ضحايا الكوارث والحروب والاضطهادات)

اَلْآنَ لَمْ يَعُدْ لِلْأَرَضِ مِنْ طَعْمٍ،
غُبَارُ ٱلْأَمْوَاتِ
عَلَى ٱلْأَرْوَاحِ مَوْجَاتٌ مَوْجَاتٌ،
جَرَّدَتِ ٱلْقَلْبَ مِنْ مِيَاهِهِ.
مِلْءُ ٱلسَّاحَاتِ
جَوْعَى وَقَتْلَى بِٱلْمِئَاتِ
مَشْهَدٌ يُمَارِسُ فِيهِ ٱلذُّعْرُ شَعَائِرَهُ.
وَأَكْثَرُ ٱلظِّلَالِ شُحُوبًا
عُرْيٌ كَارِثِيٌّ فِي ٱلْمَدَارَاتِ
يُدَنِّسُهُ ٱلْأَحْمَرُ بِٱمْتِيَازٍ،
هَذَيَانِي ٱلرَّهِيبُ يَصَوِّرُنِي
مِنَ ٱلْأَمَلِ أَنْشُرُ شُمُوسًا لَطِيفَةً
تَحَوِّلُ قِمَمَ ٱلْفَلَوَاتِ
نِسَاءً حَسْنَاوَاتٍ.
عَلَى حُدُودِ ٱلْغَابَاتِ...
آثَارُ ٱلْأَشْجَارِ ٱلْغَارِقَةِ ٱلْجُذُورِ
وَإِنِ ٱخْتَفَتْ مِنَ ٱلسِّيرْكِ
مَآذِنٌ كَمْ أَمْسَتْ حَزِينَةً
وَٱلْمَوْتَى عَلَى جَنَبَاتِهَا
عُشْبٌ أَصْفَرُ يَعُجُّ بِٱلْكَآبَاتِ.
فَلِمَاذَا عَلَى أَرْفُفِ ٱلْخِزَانَاتِ ٱلْوَطَنِيَّاتِ
غَيَّرَتِ ٱلْكَلِمَاتُ جِلْدَهَا إِلَى ٱلتَّهْرِيجَاتِ
فَأَصْبَحَ ٱلْجَلَّادُ وَدِيعًا وَعَيْنَيَّ سَيِّئَتَا ٱلْفَهْمِ؟
اَللَّهَ ٱللَّهَ عَلَى ٱلْجِيدِ ٱلَّذِي كُنْتُ قَبْلَ ٱلْوَاقِعَةِ:
اَلْقَطْعُ بَوَاسِطَةِ ٱلزَّمَنِ ٱلْحَادِّ،
أَلَيْسَ هَذَا أَكْبَرُ ٱلْعَذَابَاتِ؟
يَا مَوْجَاتِ ٱلْغَثَيَانِ أَمْهِلِينِي
حَتَّى أُرَتِّبَ أَوْرَاقِيَ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ ٱلْمُتَرَقِّبِ أَقْصَى ٱلطُّرُقَاتِ.

شامة- قصة قصيرة

سي حاميد اليوسفي/ المغرب





أفرشت قطعة من جلد الماعز فوق الصخرة. كل يوم تأتي إلى نفس المكان. الجو معتدل لا داعي لأن ترتدي ثيابا صوفية. صور جميلة من حياتها الماضية تنعكس مع ضوء القمر على سطح مياه الوادي.

قلبها مليء بالمسرات والجروح. الناس لا تفهم معنى أن يكون الإنسان سعيدا. الجميع يلومها بأنها لم تتزوج، وتجمع المال. وكان بإمكانها أن تحصل على الكثير منه لو شاءت.

يقرع محمد باب بيتها في واضحة النهار،

ويخاطبها بصوته العذب:

. شامة تلقيت بالأمس دعوة لتكريمي في قناة التلفزيون. أخيرا افتكروني. وأحب أن أصاحبك معي. اخترت ضابطي إيقاع، ويطو بنت الحو، و أنت. ما رأيك؟

طلبت منه أن يعيد عليها ما قاله. قبلت يديه ورأسه وجبينه. تصرفت مثل مجنونة. لم تصدق أذنيها.

هدأ من روعها، وأخبرها بأنه سيمر عليها بعد ثلاثة أيام.

لم تنس تلك الأيام الجميلة التي قضتها معه في الغناء. محمد فنان كبير لا يشبههم. دائما يثني على جمال وقوة صوتها. الغناء معه في المرحلة الأخيرة من مشواره الفني شرف ما بعده شرف لأي فنانة أمازيغية. هي الآن في الاربعينات من عمرها، وصوتها في أوج العطاء.

في الليل جلست هنا فوق نفس الصخرة. كان الجو باردا، لكنها شعرت بدفيء غريب. غنت لنفسها. أحست بأنها تتسلق أعالي جبال الأطلس بحبالها الصوتية.

عندما تغني مع محمد تشعروكأنها في ليلة عرسها. يتملكها فرح طفولي غريب يظهر على ملامحها، ولا تستطيع إخفاءه، ويعطي لصوتها دفعة قوية.

قالت لنفسها:

. أنت تحبينه أيتها الشيطانة؟! لماذا يخفق قلبك كلما خطر اسمه ببالك؟!

بقي السؤال معلقا بلا جواب. أيقظ جرحا لا يريد أن يلتئم.

أغمضت عينيها، وأحست أنها تطير بجناحين أبيضين بين هذه القمم المحيطة بقريتها.

محمد يفتح لك طريق المجد. غدا ستذهبين معه إلى المدينة، وتغنين أمام حشد من جمهور الاستوديو. وخلف الشاشة يتابعك الملايين من المشاهدين. تحلقين بهم بين هذه القمم التي تضرب بجذورها في التاريخ. الله يلعن أبو المال أمام لحظة تنضح بكل هذا الجمال والفرح. لو تزوجت في العشرينات من عمرك، كما أرادوا لك، لكنت الآن أما لسبعة، أو ثمانية أطفال. تقضين كل حياتك بين المطبخ والسوق، ورعاية قطيع الماعز، وفي الليل ترفعين ساقيك لزوجك كما تفعل بقية نساء القرية.

صور متناقضة تأتي وتروح مثل وميض البرق.

فكرت في الفستان الذي ستحيي به السهرة. الفستان الأزرق الذي خاطته منذ شهرين يليق بالمقام، والعقد الذي تحتفظ به للأيام السوداء، والساعة التي أهداها محمد في أحد الأعراس. هذا كل ما تملك. تعرف أنها ستتزين، وتشد إليها الأنظار بصوتها، وليس بهندامها.

قالت لنفسها:

. أنت لا تغني من أجل المال. أنت تغنين لتداوي جراحك.. ولإسعاد الآخرين.

مراكش ٢٥ يونيو ٢٠٢٣

قَبْلَ صَافِرَةِ الْعَدَم

عبداللطيف ديدوش/ المغرب



١

فِي زَمَنِ الْعَدْوَى
أَتَوَجَّسُ خِيفَة مِنْ ظِلِّي
أَجْفُلُ أَمَامَ الْمِرْآةِ
أَنْفُرُ مِنْ يَدَيَّ
أَتَحَاشَى الْقَرِيبَ وَالْغَرِيبَ
أَنْبُذُ الْقُبْلَةَ وَالْعِنَاقَ
أُحَيِّي الْآخَرِينَ بِالْإِيمَاءِ
أُخَزِّنُ الرَّمَقَ فِي ثَلَّاجَةِ الْأَحْيَاءِ
أُغْلِقُ البَابَ فِي وَجْهِ الْعَالَمِ
لِأُدْمِنَ أَقَانِيمَ الْمَاءِ وَالصَّابُونِ
لِأُطِلَّ مِنْ شُقُوقِ الشُّبَّاكِ عَلَى فَرَاغٍ مَهِيبٍ
وَحْدَهُ الْخَلَاءُ يَصُولُ وَيَجُولُ فِي حَيِّنَا الْمَهْجُورِ
أَهِيَ الْحَرْبُ العَالَمِيَّةُ الثَّالِثَةُ
يااا
(اا
نُوسْتْرَادَامُوسْ) ؟؟
أَهُوووووووووووووو
الْمَوْتُ الضَّئِيلُ
يااااااااااااااااااااااا (جَلْجَامِيشْ) ؟؟؟

٢

قَبْلَ صَافِرَةِ الْعَدَمِ
لَنْ أَكْتُبَ أَيَّةَ وَصِيَّةٍ
لَنْ أُطْمِرَ نَفْسِي فِي الْأَقْبِيَّةِ
لَنْ أَلْعَنَ خُفَّاشًا فِي الصِّينِ
لَنْ أَضَعَ كِمَامَةً ضِدَّ مَجْرَى الْهَوَاءِ
سَأَنْتَظِرُ الْمَجْهُولَ بِلَامُبَالَاةِ سُلَحْفَاةٍ
سَأَمْشِي عَلَى أَخْمَاصِي مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ
سَأُغَنِّي أُغْنِيَّتِي الْأَثِيرَةِ فِي الشُّرْفَةِ

سَأُسَلِّي نَفْسِي بِإِعْدَادِ الشَّايِ الْمَغْرِبِيّ
سَأَقْتُلُ الْوَقْتَ بِفَرْزِ حَبَّاتِ الْبَازِلاّءِ
سَأَحْضُنُ الشَّمْسَ كَعُبَّادِهَا عَلَى سَطْحِ الْبَيْتِ
سَأُلَوِّحُ لِلنَّوَارِسِ بِشَارَةِ الْحُبّ
سَأُنَقِّبُ فِي أَلْبُومِ الصُّوَرِ
لِلسَّفَرِ عَبْرَ الزَّمَنِ
إِلَى طِفْلٍ عَلَى صَهْوَةِ قَصَبٍ
تَسْتَهْوِيهِ الْغُمَيْضَة
يَتَدَحْرَجُ فِي زُقَاقٍ وَكُرَةَ الْقَدَمْ...

٣

قَبْلَ صَافِرَةِ الْعَدَمِ
سَأَفْرِدُ أَجْنِحَةً لِشَطَحَاتِي
لِأَطِيرَ عَالِيًا ...بَعِيدًا إِلَى نَوَاتِي
بِي حَنِينٌ جَارِفٌ إِلَى هَيُولَايْ
فَيَا نَحَّاتُ شَكِّلْ مِنْ صَلْصَالِي نُصْبًا لِلرِّيحِ
تِمْثَالاً لِخَيْطِ شُعَاعٍ
حَوِّلْنِي إِلَى شَيْءٍ أَوْ لَا شَيْءٍ
يَا شَاعِرُ أَنْشُدْنِي مَرْثَاةً لِأَنْفَاسِ الْحَيَاة
مَرْثَاةً لِشَجَرَةِ الْأَرْغَانْ
أُنْقُشْنِي وَشْمًا عَلَى جَبِينِ آخِرِ هِنْدِيٍّ أَحْمَر...
يَا عَازِفُ اِعْزِفْنِي سُونَاتَا لِمِعْرَاجِ الشُّهَدَاء
رَقْصَةَ بَالِيهْ لِدَرَاوِيشِ الْفَرَاشَات
يَا رِيشَةُ أُرْسُمِينِي جِدَارِيَّةَ (بَانْكسِي) عَلَى أَسْوَارِ مُوكَادُورْ
قَوْسَ قُزَحٍ عَلَى جِبَالِ الْأَطْلَسِ
لَوْحَةَ (الصَّرْخَةِ) عَلَى خَشَبِ الْعَرْعَار
يَا يَدَ فَلَّاحٍ تُلَقِّحُ الْحُقُولَ
اِزْرَعِينِي حَدِيقَةَ بَابُونِج
فَاكِهَةَ صُبَّارٍ عَلَى حَافَّةِ وُجُودٍ ...

٤

قَبْلَ صَافِرَةِ الْعَدَمْ
سَأَسْكَرُ بِثُمَالَةِ الْوُجُودِ
سَأُقَشِّرُ قُشُورِي
سَأَسْلَخُ عَنِّي أَقْنِعَتِي ... أَلْقَابِي
لَعَلِّي أَمُوتُ بِعَدْوَى الْإِنْسَانِيَّة... !

٥

قَبْلَ صَافِرَةِ الْعَدَمْ
سَأَصِيييييييييييييييييييييييحُ مِلْءَ الصَّمْتِ :
أَيُّهَا الْعَالَمُ... لَا تَنْقَرِضْ قَبْلَ أَنْ أَغْرِسَ الصُّبَّارْ
...

٦

قَبْلَ صَافِرَةِ الْعَدَمْ
الشَّاعِرُ يَتَجَرَّدُ عَنِ الْأَشْيَاءِ
يَعْتَزِلُ الْعَالَمَ
يَسْتَوْطِنُ اللُّغَةَ
يَتَدَثَّرُ الْكَلِمَاتِ
وَيُعْلِنُ الْقَصِيدَةَ إِكْسِيرَ الْحَيَاةْ...!

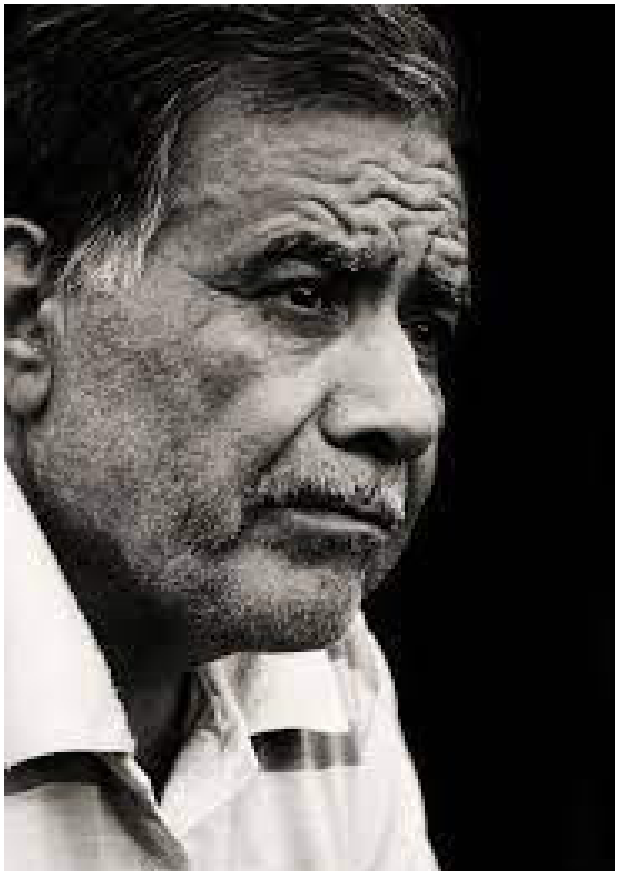
٧

قَبْلَ صَافِرَةِ الْعَدَمْ
أَحْضُنُ (وَاصِلَ بْنِ عَطَاء)
أَحْجُرُ عَلَى أَنْفَاسِ الْحَيَاةِ
أُطِلُّ عَلَى مَدِينَةٍ مَهْجُورَةٍ
أَتَأَمَّلُ أَقْفَاصَ الْأَحْيَاءِ
أَرَى عَدْوَى الْحَيَاةِ تَمُورُ تَحْتَ الْقُبُورِ :
ثَمَّةَ هَوَاءٌ رَطْبٌ يَنْفَلِتُ مِنْ سُخَامِ الدُّخَّانِ
ثَمَّةَ شَجَرَةٌ نَجَتْ مِنْ فَأْسِ حَطَّابٍ
ثَمَّةَ جَدْوَلٌ هَادِرٌ يَجْرِي بَيْنَ حَوَاشِي الْقِفَارِ
ثَمَّةَ سَنَابِلُ أَخْطَأَتْهَا أَسْرَابُ الْجَرَادِ
ثَمَّةَ أَجْنِحَةٌ تَتَمَلَّصُ مِنْ رَصَاصِ قَنَّاصٍ
ثَمَّةَ نَمْلَةٌ تَصِيحُ فِي الْخَوَاءِ (اُخْرُجُوا مِنْ مَسَاكِنِكُمْ)
ثَمَّةَ صَرْخَةُ حَيَاةٍ عَصِيَّةٍ عَلَى حَفَّارِ الْقُبُورِ
ثَمَّةَ بَهْلَوَانٌ يَسْخَرُ مِنْ كِيمِيَّاءِ الْاِنْقِرَاضْ ..!

دمعة للرحيل

جاسم العبيدي/ العراق





* الى روح صديقي الشاعر الراحل حسين عبد اللطيف

في زمن الموت
ننعى انفسنا
ونغمس ارواحنا بالبكاء
موتنا سفر دائم
ورحيلنا مستديم
•
يعيش الفقراء
ليكتب الشعراء احزانهم
ويموت الشعراء
لتاكل الغربان اجسادهم
ويخفي الموت اسماءهم
اي رحيل
هذا الذي يتعقب اعمارنا
في الخفاء
•
ماذا عسانا ان نقول
واميرمن اور
مازال في الطرقات
بعيدا لا يرقب المارة
انهم يعبرون.....
•
كذابون ايها الشعراء
و انتم تسيرون خلف جنائزنا
يتبعكم الغاوون
ترفعون حزنا علينا
لافتات السواد

وتفقئون اعيننا بالهموم
ونحن نخسر ايامنا في الماسي
الا من حياء؟؟
•
موتنا في الخلود
تعالوا نجدد حزنا له
اعتلوا المنصات
خلدونا بما لم نخلد منذ خلقنا
ارسموا صورة للبقاء
شوهونا كما ترتاون
فالشعراء يموتون
والقو افل سائرة
دون ان تعرف
الانتظار
•
كل يوم
الكتاب , الفنانون , الشعراء
وما زالت الطرقات
ترقبنا في الزحام
بانتظار المزيد
ونحن نسير انتحارا
على هامش الانتظار
•
يالهذا الظلام
يطوق اعيننا
ونحن نلقي باعبائنا
على حلم مخجل
صامتين
الظلام يطوق اعمارنا
والشوارع مسكونة
بالزؤام
•
ايتها العاصفة
يامن سرقت منا كل الوجوه
حالكة ظلمتك
ها هو الشاعر
يقظم ايامه

فوق حصير المقاهي
يموت بلا قلق
وعيناه مفتوحتان
•
هل تستطيعون ايها العابرون
ان تملؤا قبورنا
باناشيد الشعر
و انيق الكلمات
واصوات العصافير
وهي تتبع احلامنا
هل تستطيعون ان تدركوا
مهمات الغياب
ونحن نضيع ايامنا
في الخواء
•
ايها الليل
كيف تخبيء اجسادنا
ونحن ننتظر التمرد
في ساعة الغفلة
ايها الشعراء اخجلوا
لا تختفوا بين تلك البر اقع
صامتين
الا من صنيع لساستكم
يصنع لي كفنا
او يغطي جسدي
بتراب الحنين
•
كما مربي الاخرون
ستكون لكم مواسم معدودة
من حصاد اسماءنا
كلهم رحلوا
الياسمين لا يطوق اجسادهم
انهم في العراء
لا يملكون من الوطن المرتجى
اي حق لهم
للعصافير حق البقاء كما للكلاب
والشعراء يعانون غربتهم

ويموتون كالانبياء
•
كان الزحام شديدا الى المقبرة
و انت على اذرعهم
ارجل تحتفي بالغروب
واخرى مودعة بالدموع
تحول هذا الصباح
الى غربة
ياعراق
اما تنصف الشعراء
•
كم مرة قلت لي
كتبت كثيرا
والقصائد قد بعثرتها الرياح
اريد « المنارة »
اليست لديك القصائد ياصاحبي
وعدنا الى الذاكرة
لم تكن غير اعدادها قدمضت
في مهب الرياح
•
ترى كيف يغفو الصباح
وفي شفتيك يزهو الربيع
وشوقك للبحر
وهو يطوق وجه الرياح
ترى كيف يغفو .....
•
متى تبوح العنادل والقبرات
باسرارها
اسراب القطا وهديل الحمام
طيورك راحلة للمغيب
السرير , عيناك , وفراشك
والاصدقاء
حزن مقيم
•
من قطع الزهرة من الغصن
من تركك تغفو على الالم
من احل دمك في هذا الليل البهيم
اي حلم هذا
الذي احالك الى العدم
•
انهم قطعوا حناجر الطيور
وهي تبوح بالقصائد
اي جريح انت
تعبرك الطرقات
بلا مارة
تتوقف عند الرحيل
•
كان في بيتك متكئ جسدي
يوم جالستنا
ونحن نغذي الحوار بلون الطلاء
جدران بيتك لونتها الزغاريد
الان كيف نغير فيها الطلاء
اسود صار ذاك الجدار
بهذا السواد
سانعاك ياصاحبي
بالبكاء
•
قلت لي
اننا لن نعايش عصر النفاق
قلت ياصاحبي
كل ما نبتغي ان نعيش
وعشنا ومتنا
وها نحن احياء بعدك
موتى على طرق الانتظار
خذ وردة للرحيل
ومد يدا للبقاء العليل
نم ياصديقي
فنحن معا لا نحب النفاق

مشاعر مبعثرة

زهير جبر التميمي/ العراق



كان هناك إحساس بداخله تجاهها لهذا كان كلما يلتقى بها يحاول الهروب من عينيها كي لا ينهار.. ربما كان يخشى عليها ان تتأذى منه..

في يومٍ ما كان دائما يسافر حيث مساحتها الخضراء وزهورها القرنفلية يحوم حولها كالفراشة دون أن تعلم.. يبحث عنها في غيابها يسأل كل نجوم الليل واحدة واحده..

في صباح كل يوم كان يجلس أمامها يحتسي كوب القهوة هي لم تكن حاضرة.. لكنه يرسم لها صورة شعرية في سطوره البيضاء المخططة بلونٍ أخضر.. فهي ينبوع ماء في واحة جبلية.. في كل مرة يبعث لها تحية الصباح.. كان يرسل معها .. جزء من عطره الباريسي وقبلة ربما لن تصل إليها فغبار الطريق وتزاحم الطرق.. قد تأخذها بعيداً ورغم هذا لم يكتفِ..أو يمل فهو يراها حلمه الجميل .. بعد تعثره في طريق الوحده..

في أحد الأمسيات جلس يحدثها.. في خياله..كشاعر.. كيف أنتِ يانجمة المساء.. فكانت ترد عليه أنا بقربك أيها القمر واستمر حديثهما.. حتى نادى أذان الفجر.. فتوضأ كليهما في محراب الحب وصلى..

ثم أشرقت شمسها لتعلن بدئ يوم جديد...

متاحٌ في الزوايا البعيدة

قاسم خلف/ العراق



لاأخفيكِ أنني شجرةٌ يابسةٌ
على طريقٍ مهجور
عِيارٌقديمٌ أهملُه باعةُ الذهب
ولم يعد يصلحُ قلادة على جيدِ الوقت.
أصابعي ليست مرنةً، يابسةٌ أيضا
كلما رحت أحكُّ بها ظهرَ الحياةُ
أخدشُ جلدَها
فاخجلُ أنْ أمررَها على أوتارِ أحلامِك.
إسمي من أربعةِ حروفٍ،
لكنه طويلٌ على فمِ الحياةِ
فلا تستسيغ نطقَه،
لذلك لم يعد أحدٌ يشغلُ نفسَه
بهذه المسافةِ الصوتيةِ الطويلة.
أفكرأنْ أسافرَ
الى أيّ جملةٍ ليس فيها رو ائحُ قمصانِك
إلى أيّ بحرٍ لاعلاقةَ له باوزانِ شعرِك.
الى أيّ نجمةٍ
ليس لديها فكرةٌ
عن أوقاتِ المدِّ والجزرِ
في أنهارِك الناعمة.
أحاولُ أنْ لاأدخلَ إسمي على حروفِ الجرّ
فتسحبني الى مكعباتِ ثلجِك
وكأسِك البلوريّ الشفاف،
فترتشفيني على نخب الغرباء دفعةً واحدة.
أنا الآنَ متاحٌ في الزو ايا البعيدةِ،
أحتطبُ مِن شجرِ الغاباتِ
لغةً لوحدتي.
أتذكرُ الآن إسمي؛
كيف كان فستقا بفمِ الصبايا،
يبقين مذاقَه في حقائب أحلامهن.

موجوع قلبي « تايكون »

أسماء الشيباني/ اليمن



أتراك تعود إليَّ يومًا
أم أن البقاء في عالم آخر
محبب لديك
لو تدري كيف أنا بعد رحيلك
كل الألوان تلاشت من أمام ناظري
لم أعد أرى إلا اللون الأسود
يكتنف كل ما تطالعه عيني..

موجوع قلبي لأبعد حد
يبكي حنينا و شوقا لرؤاك
لكن ماذا عساي أقول أمام قرار القدر
هكذا شاء و لا مشيئة تعلوه ..

الحياة بدونك بلا بهجة
و لواعج الحداد ما زالت قائمة في قلبي
فكيف يطيب لي الفرح بعد الفراق
أحيانا أستعير أقنعة لأخفي
ملامح الوجع من وجهي ..

أساير الحياة في تقلباتها
فأُظهر للآخرين ما لا يبديه الخافق
و عندما أركن إلى نفسي
أنزف ذكرى الوداع مع أدمعي
فطيفك لا يفارقني لحظة
فهل ترى يومًا تعودني
لتأخذني إلى عالمك
حيث تفتقد الحياة هناك..

عند استحضارك
تعتصر الأهداب
ذكرى الرحيل!
رؤى و تخيلات تراودني
كلما أتاني طيفك..

في جنح المساء
صوتي المبحوح
يناديك!
هل تصلك معه أناتي
أيتها الروح؟!

قهوة من تريستي ونبتة من إكي وش

الحسين أقديم/ المغرب



أهداني صديقي علبة قهوة إطالية معتقة عالية الجودة، مصحوبة بعبارات العتب الجميل، مرفقة بكلام طويل ينم عن ثقافة موسوعية بالقهوة، و فيه وصف مسترسل لطقوس تحضيرها. وكأنه يخبرني بأن القهوة كائن يشعر، وأن لها كبرياء، وتختار لمن تهدي سائغ طعمها، وكأنها التي تنتقي بحرص من يرشفها برقة وعمق، ولو كانت بالسفاه تشققات، فالمهم هو ‹التلقي›..

أعددت القهوة بعدما عدت إلى المنزل ودعوت صديقي ليتذوق منها، وبدوري لم أقدم في الكأس سائلها فحسب، بل قدمت في الكأس خطابا مجترا مكررا، فيه حرص كبيرعلى إعادة ما قيل لي من كلام دون إغفال أي معلومة، بل حاولت أن أحاكي حركات الصديق الذي أهداني علبة القهوة لإبلاغ الرسالة ببلاغة.

بعدما تذوقت الرشفة الأولى، وجدت طعم القهوة غيرخالص، تمازج مع طعم نبتة الزعترية، دونما إجهاد لذهني، علمت أن أمي من وضعتها في القهوة دون استئذاني، لكنه طعم القهوة أضحى مميزا فريدا، تآخت القهوة الآتية من الغرب من مدينة تريستي الإطالية المعروفة مع نبتة تنمو في أعالي الجبال بقرية إكي وش المنسية في قبيلة إحاحان الأمازيغية، فأضحت لوحة فنية رسمت بريشتين متباعدتين متقاربتين رغم المسافات. فما كل المسافات تقاس بالأمتار.. ومن عادة الجمال أنها يآخي ويعدي.. فرغم كبرياء القهوة وسحرها ورغم خيلاء الزعترية و أنفتها إلا أنهما باعدا سبل النرجسية ورجحا معا جسور التآلف...

في هذا التمازج ما ينفي الكلام الذي اجتره لساني، لكن هذا الفنجان أمامي بدا نصا رائقا منفتحا يقبل بما يتخلله من تناصات.. واستحال كالقصيدة الشعرية التي يحليها البديع، ويسمو برؤاها التنويع.. هكذا الثقافة متدفقة ومتآخية وسائلة.. وهكذا للإنسان يجب أن يكون.

فلاح يقوم بإطراء السوق

مصطفى معروفي/ المغرب

كانَ أتى ليوازنَ بين مداهُ
وبينَ النهْرِ
ويأخذ نحو أقاصي الأرض
كبيرَ مشاغلهِ
فقريبا سيميلُ
لينظر كيف يدلُّ الطيرَ
على النبْعِ
يمدُّ إلى الليل يديهِ
يطلب إيواء طفولتهِ
في لؤلؤة الوقتِ
ويشرب نخْب الرغَباتِ الأولى
ليس له علمٌ بالغيبِ
ولكنْ
ها هوَ قد فسّرَ غايتَهُ بالأقمارِ
وفي معطفهِ خبَّأَ
عاصفةً للمخْملِ
ثم مضى يحفرُ بين الأسماء
متاهاً شبِقاً
ممشوقَ القامةِ...
(في اليدِ طلَلٌ
كاد يكون بعيدَ الشأوِ
لو الزمن المطلقُ صار جدارا للمرآةِ)
في الغرفةِ
كنتُ أهدِّئ من غلواء سريري
أغسلُ بالضوء سماءَ الحبق المونقِ
يندلع الظل على
مرْمَى حجرٍ مني



فأصير أنا الحبَّةُ والطلقةُ
والهامش ذو اليقق المعسولِ
(لمَ الغابات المطريّةُ لم تحبلْ بالبجعِ؟
وهل باع المرمَرُلي قُبَبَ الريحِ
ومال إلى لَهَبهْ؟)...
ما زال الفلاح يقوم بإطراء السوقِ
لأن له ماشيةً تستوفي شروط البيعِ
بشكلٍ استثنائيٍّ
وبدون مشاحّةْ.

—

مسك الختام:
صافحْ يدي بيدٍ لها عفويَّةٌ
أو من مصافحة التكلّفِ دعْني
إن التكلّفَ من يعاملني بهِ
يبدو صغيراً لي عديمَ الشأنِ

صهيل التراب

آدم دانيال هومه/ سدني- استراليا



ألم من خلف رذاذ الضوء الأزلي
زهرة فوّاحة تتلألأ في أقاصي السموات.

****

عندما يصهل التراب
تنفجر الينابيع
من بين ثنايا صخور الجبال
ومن بين مسامات الصحراء.
****

فلاح
يرضع من ثدي الأرض
يلتهم خبز التنور المقمّر
من يد أمه
ويتلو مزامير السنابل
أمام محراب أزلية الكلمة.
****

أقف على الخيط المضاء
المشدود
ما بين أنصال الزمهرير
وظلال الرياح
أرتل تر انيم الغربة والحنين.
****

وطني
حلم يتلألأ في ذاكرة التاريخ
رنين على أوتار قلبي المعنّى
مصلوب على آية السيف.
****

كلما أمعنت النظر في مرآة طفولتي
أرى شعاع الله
يتوهج في أعماق ذاتي.
****

يومض البرق من بين ثنايا الغسق
كانبثاق الضوء من ذاكرة الثور المجنح
وكشهقة الوردة تحت صليل الندى
قبيل بزوغ الفجر.
****

أنا...
نزيف الجرح على قارعة السحاب
أتموّج بشلالات من الفواجع والنكبات
منذ سطوع الضوء الأسود
وحتى هبوب عواصف الصحراء.
******

كلما ابتعدت عن ظلال الله الوارفة
كلما اقتربت من كنوز الأسئلة المحفوفة بالمخاطر
والتقيت بالشيطان وجهاً لوجه
بدون رتوش أوبر اقع مرعبة.
****

افترشت أزاهير الثلوج
والتحفت زنابق المروج
وغفوت على سجادة الريح
واستيقظت قبيل بزوغ الفجر
على أنغام وتر اتيل الآلهة.
****

مضيتُ في دهاليز البحر
ميمماً وجهي نحو منارة الشروق
فشممتُ أريج الانفجار الأزلي
ينبعث من مغارة مهجورة
في أقاصي أخاديد الأرض.
****

أمتطي صهوة جواد العاصفة
أنطلق إلى ما فوق سحاب السموات
حيث مدافن كنوز أساطير الأولين
عند سدرة المنتهى
فلا أرى سوى دود الأرض

يتسابق نحو المقابر المزخرفة باليو اقيت.
****

أهل هناك متسع للآلام في قلب هذا الشعب المعنّى؟
على امتداد ألفي عام
يتنقل من معركة إلى معركة
ومن مجزرة إلى مذبحة
ومن تشرّد إلى التيه
ومن التيه إلى الاغتراب
ومن الاغتراب... إلى أين؟
******

الذكريات
بصمات الطفولة البريئة
أزالها الغرباء من مقبض الباب المغلق.
****

أشتاق إلى كل حبة تراب في بيتنا القديم
إلى كل نافذة
وباب
وجدار
أشتاق إلى ظل أمي
وهي تجوب الدار جيئة وذهابا
بدون كلل أو ملل
أشتاق إلى ملامح أبي
وهو يقرأ الكتاب المقدس للمرة الألف
أشتاق إلى شجرة التوت القائمة في منتصف الدار
وإلى اللوحة الآشورية التشكيلية
دموع ودماء
ممتزجة بتراب أرض الفرا تين
ورحلة أبدية مع غبار الرياح.
****

شعبي سيل دماء
ينساب من القرن الرابع عشر
وحتى يومنا هذا
ولم تعلمه التجارب والمآسي والويلات
سوى الطبل والمزمار
وحفلات الصخب والجنون
والمغنين.... البلهاء
والخطب الجوفاء.
****

يقول أبو الحكمة سقراط:
(السؤال هو الذي يقود إلى الحقيقة المطلقة).
******

عندما تفكك مآسي شعبي أزرار ذاكرتي
ألعن كل العالم المتحضّر
و أقولها بالفم الملآن:
كل العالم المتحضّر
و أنزوي... وبكل أسف
وحيداً....
حزيناً...
في ركن باهت
من أركان بعض متاحف العالم المتحضر.
*****

عندما كان في أوج سطوته
كان يتنفس من رؤوس أصابع قدميه
وحينما آل إلى قاع بؤسه وخيبته
صار يتنفس من جراح وآلام مؤخرته.
******

القرية التي كانت تتلألأ على ضفة النهر
أخمد ألقها الناطقون باسم الله.
******

أتذكر...
و أنا في سن المراهقة البريئة
كانت ثمة بدويات جميلات جداً
تعملن في حقول قريتنا
كنّ سافرات
وبكامل حريتهن
و أناقتهن
وجمالهن الجذّاب
(ككل البنات الآشوريات العصريات
على ضفاف الخابور).
ولكن ...
بعد ثورة الربيع العربي الكارثي
أعلنّ توبتهن
(وهنّ لم يقترفن أي ذنب أو إثم)
وتوشحن بالسواد... على حين غرّة.
****

حينما لامست أناملي أثداء السماء
تكهربت الأرض من تحت أقدامي
وبكيتُ... بكل لوعة وأسى
على الأيام التي مرّت
ومن المحال أن تعود ثانية
ولكني...
ابتسمتُ بيني وبين ذاتي
وبكل جوارحي
ومشاعري
وأحاسيسي
بأني ساعود من جديد
لأعيد البسمات إلى شفاه البراعم الذابلة
و أنير مصابيح الوطن
بدماء الشهداء
لأعيد للأرض نضارتها الخصيبة
لأعيد العصافير إلى أعشاشها التليدة.

رَاحَةُ اللُّطْفِ

توفيق الشطي/ تونس



حِينَ كنتُ في صِبَايَ ..
أَهشُّ إِلَى التِّجْوَالِ ...
في الثَّنَايَا ..
وَفِي حُفَرِ الطَّرِيقْ ...
كَانَتْ تَتَلَعْثَمُ جُلُّ خُطَايَ ..
تَتَعَثَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْهُزَالِ ...
وَمِنْ عُودِيَ الرَّقِيقْ ...

غَيْرَ أَنِّي ،
لَمْ أَكُنْ أُكَبُّ عَلَى وَجْهِي .
أَوْ أَقَعُ عَلَى جَبِينِي ،
أَوْ عَلَى جَنْبِي .
أَوْ أَنْزَلِقُ عَلَى قَفَايَ ..

وَإِنْ زَلَلْتُ أَوْ كَبَوْتُ ،
سُرْعَانَ مَا كُنْتُ أُفِيقْ ...

ورغم أني
أجْهل أن الفَوْقَ سَمَايَ ..
لم أكن أحتاج إلى رفيق ...

وَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَنَا ، الآنَ ،
أَعْكِزُ،
أَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَايَ ..
هَشُوشًا مِثْلَ عُودٍ ،
على قارعة الطريق ...
أدفع بها السأم والبلايا ..
وأطارد الضجر والضيق ...
أدركت أن صِبَايَ ..
لم يكن يحدث ،
في أيّ مسلك أو طريق ...
إنما كل وقائع الحكايه ..
كانت تحصل في ثنايا ..
رَاحَةِ اللُّطْفِ ،
فِي كفِّ يَدِكَ الرَّقِيقْ ...

الصبح

عثمان بالنائلة/ تونس



ألا أيها الصبح المقبل المكفهرّ
كسرت السلاسل و قطعت
الحبال
لأجلك أعناق ذُلّت تشرئب
لخيرك تنشد منك الحياة
إرعادك في الأفق تردّد
يبشّر بانتصار الأمل
يهزّ العتاة هزّا قويا
ويدكّ عروش الجناة
نورك معمّم ملثّم
لا يقطع الرؤوس
ولا يستبيح الدماء
تطمئن لذكره قلوب تدلّت
من هول الخطوب
وظلم العباد
أقبِل تجلّى تمدّد
كنغم مجيد
كنشيد السلام

وطن الأماني

نبحث عن سماء
لا تمطر كذبا
نبحث عن أرض السنابل
حيث نأكل رغدا
نبحث عن تيه المعاني
حيث نتّسع رُحبا
نمشي لنمشي
لا نقصد أجرا
ولا نقتفي أثرا
نتنفس الطيب
ونلبس كتبا
ننتعل الزهور
ونرصد شهبا
لا نأسى
ولا نعتصر ندما
لا هجر يكوينا
ولا غدر يبكينا
ولو عشنا دهرا

عقوق

عبدالقادررالة / الجزائر



كانتْ الزوجة تحمل ابنتها الصغيرة ذات السبعة أشهر وبجانبها زوجها في المنامة ، يتطلعان من النافذة ..

شيء يحدث في الخارج أثار فضول الزوجين ، وكذلك الرضيعة إذ كانت تنقل عينيها الصغيرتين والجميلتين بين أمها و أبوها...

الأب كان صامتا تكاد ملامحه حيادية، أما الزوجة فكانت تعلقُ بين الحين والأخر ، مرّة هامسة ، ومرات عديدة بصوت مرتفع حتى أنه كان يخيف طفلتها !

كانوا ينظرون الى عجوز سقطت على الرصيف ، وحينما أنهضتها إحدى النسوة تقاربها في السن ومعها طفلة صغيرة .. شرعتْ تلك المرأة تشكو ابنها وزوجته تارة بحزن ، وتارة أخرى بغضب ، وتارة ثالثة بالدموع ...

تقول أن كنتها تدعي بأنها لا تسمعها لما تُناديها طلباً للماء، أو تطلب قهوة ، أو ماء ساخ لتتوضأ لأجل الصلاة ...

كانت المرأة تنصت إليها متعاطفة صامتة ثم ما لبثتْ أن انفجرتْ تصرخ منتقدةً أبناء وبنات اليومْ! كلهم بدون استثناء أزواج أو زوجات خلت قلوبهم من الشفقة، و انطلقتْ تروي لها بصوت مرتفع متألم حكايتها مع زوجات أولادها الثلاثة ! هذا الابن العاق المُقرفْ الذّي ينسى أمه وأخواته بمجرد أن يتفرق المعزومون وسكوت أهازيج العرس!

توقفتْ المرأة عن الأنين وبدأت تنصتُ باهتمام لتلك المرأة التي كانت تحاول مساعدتها في النهوض ، امرأة مفجوعة في أولادها الثلاث ، وقد حمدت الله أنها وجدت ابنتها الوحيدة فهي تعيش معها رغم تململ زوجها ، لكنها في المقابل تعتني بأحفادها وتوصلهم الى الروضة أو المدرسة ، وأشارت الى الفتاة التي تقف بجانبها فهي إحدى أحفادها ...

تنهدتْ وقالت لتلك المرأة بعد أن استعادت هدوءها : ـ من العيب والعار أن أعيش مع ابنتي عند صهري ، لكن أولادي تنكروا لي ! ماذا افعل ؟ أيامي انتهت أوكادت ، لكن ما أغبى أولادي ...

ثم انطلقت وتركت تلك المرأة المسنّة وراءها وقد هدأ روعها ، ومن فوق ، من النافذّة كانت ثلاثة رؤوس تتطلع إليها ؛ رجل ، امرأة ، وطفلة صغيرة ...

الشعرُ و القلمُ

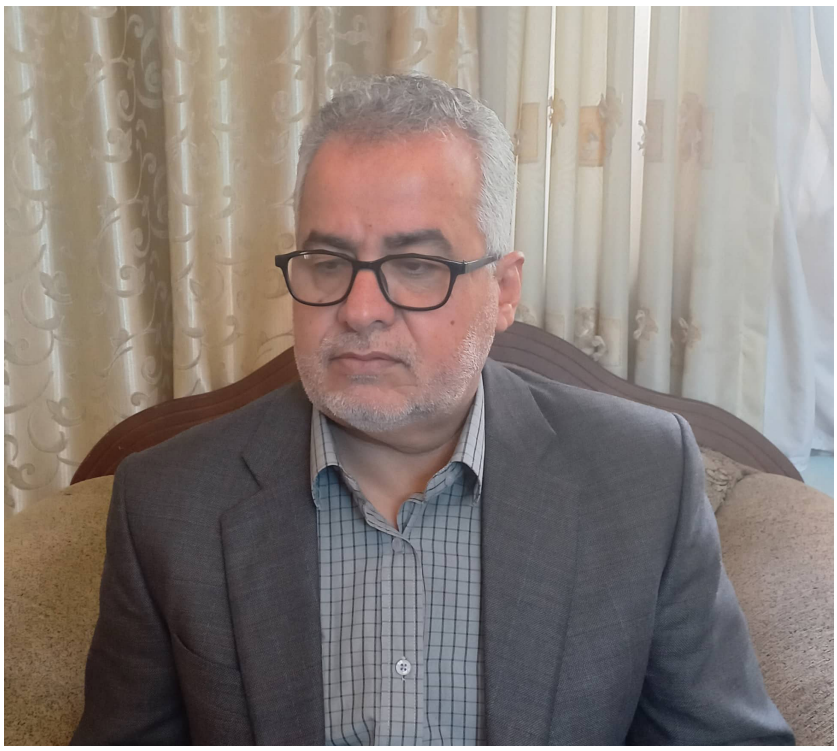
ناصر حسين العقابي/ العراق



يموتُ الشعرُو القلمُ
أذا ماتتْ بهِ القيمُ
وما اقسى على ادبٍ
وقد زلتْ بهِ قدمُ
كعودٍ عابهُ وترٌ
فما امسى لهُ نغمُ
كعرجونٍ غدا حطباً
. بهِ النيرانُ تلتهمُ
وذي الاحبارُيخذلها
سنانٌ جائرٌنقمُ
فيأبى الجودُ مغتنماً
بهِ الكذابُ يغتنمُ
وحافظةٌ نعتْ ورقاً
جرى من خافقيهِ دمُ
رفوفٌ قد خفتْ خجلاً
كتابٌ شابهُ الندمُ
ومن قلمٍ بلا ورعٍ
يضجُ بحرفنا السقمُ
وفي محرابهِ شكنٌ
عليهِ الدودُ يزدحمُ
بلا عطرٍولا تربا
بهِ الاشباحُ تحتدمُ
وبالاقلامِ نهضتنا
اذا كبرتْ بها الهممُ
فأن خذلتْ مآربنا
يطيحُ المجدُ والعلمُ
اتعلمُ فيكَ مختزلٌ
صروحٌ عانقتْ قممُ
بها التاريخُ ملحمةٌ
بفكرٍ خطهُ القلمُ

قصص قصيرة جدا

د. حسين جداونه/ الأردن



يوم حافل بالأحداث

ليلة مؤرّقة..

صداع حاد..

خبروفاة صديق..

نعيق غراب على مئذنة الجامع..

رياح السموم تهبّ عبر الحدود...

*****

مصالحة

يوقعان على الاتفاق..

بأيد ناعمة..

ملطخة بالدماء..

*****

ازدحام

ذكرى ميلادي..

ذكرى تخرجي في الجامعة..

ذكرى زواجي..

ذكرى النكسة...

*****

يوم طويل

سعال جاف..

آخر دينارين في جيبي..

علبة سجائر، من فضلك...

فسل

الموت يأكل آباءهم وأمهاتهم..

وما زال هؤلاء الحمقى..

يتناسلون...

*****

ثمن

ما زلت إنسانًا؟

ويحك،

ادفع الثمن...

*****

تسرّع

صرختْ...

اللعنة،

بمجرد أن قبلت صداقته،

عرض عليّ..

المساكنة...

*****

منبّه

الساعة،

العقارب تسير إلى الوراء،

الأمّة نائمة...

*****

صداقة

أخيرًا، ابتسمتْ لك..

انتهز الفرصة...

*****

عرس

الأم ثكلى..

الزوجة أرملة..

الطفل يتيم..

صور الشهيد تزيّن جميع مو اقع التواصل الاجتماعي...

*****

كاتب من الأردن

معادلةٌ

آلاء الطائي/ العراق



كمْ هيَ بائسةٌ
تلْكَ الْمعادلةُ
تضْربُ كلَّ الْمقاييسِ
باهضةِ الْإقْناعِ
تصْفعهَا عرْضَ الْحائطِ
تسطكُّ أسْنانُ الْغرابةِ دهْشةً
كيْفَ أنْ يُعْجنُ الْحبُّ
وَ الْكرْهُ معًا ؟
معادلةٌ خاسرةٌ هِي...
كيْفَ أشْتاقُهُ جدًّا
وَ أكْرهُ رؤيتَهُ بنفْسِ تلْكَ ال.. جدًّا
خواءٌ هوَ هواءُ الْمراسيلِ بيْننَا
يفْضحُ الْخيْبةَ
يُذكّرُني بوجعِي إنْ حادثْتُهُ
وَوجعِي إنْ غادرتُ عالمَ الْمحْوِ
الْبائسَ بيْننَا...
يأْسُ يُدندنُ لِي بنواحِ الثّكالَى
هيامٌ بِهِ يَكْتبُ بأناملِ كاهناتِ
معْبدِ عشْتارَ...
أعذبَ ألْحانِ الْعذارَى !
ما لهَا مُخْتزلةٌ لكلِّ الْحدودِ...
فاقدةٌ أغْلبَ الْقيمِ...
اُسْتُبْدلتْ أعْدادُهَا أصْفارًا
يَا لهَا مِنْ بائسةٍ ؟!
اِستنفذتْ طرفيْهَا دونَ مساواةٍ
خابتْ فيهَا كلُّ الْمحادثاتِ
وَ مَا جنَى طرفيْهَا
إلاَّ
أصْفارًا

شجرةُ النِّسيان

غسان علي كزار/ العراق

آخرُ السّطرِ
يعيدُني إلى البدايةِ
فكلُّ ماتبقّى
أوراقٌ .. تحترقُ

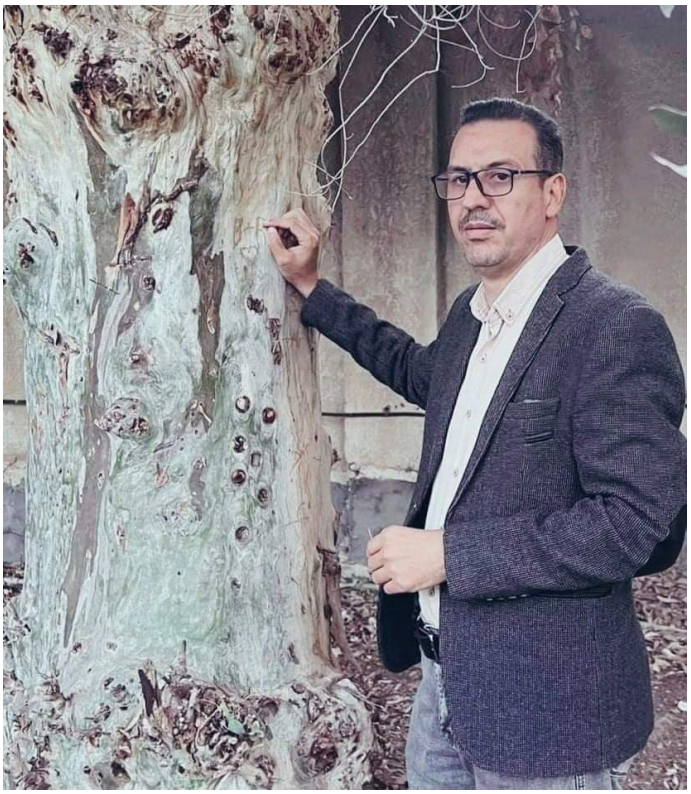
تعوّدتُ المسيرَ باكراً
وحتّى الأشواك
أزيلُها .. بيديّ !

رغمَ قساوةِ الجرحِ
أصرخُ بلا صوتٍ
وأعثرُ بالصّدى

أرجعُ منتصفَ الطّريقِ
كلّ من حولي غرباءُ
يلوّحونَ لي بالرَّحيلِ

أفتح عينيّ متوّهماً
يسرقُني الزّمنُ
أتظاهرُ بالنِّسيانِ
كي أبتعدَ أكثر..
ماعدتُ أحتملُ

وتلك النّافذةُ
شاهدُ إثباتٍ
على كلِّ شيءٍ



فإيّاك أن تغلقيها..

شجرُة النِّسيانِ
أتعبَها الفراق
ورياح الخريف
تسقط أوراقاً ميتةً

أيّها الغيمُ الأسودُ
ارجعْ ولو متأخّراً
فحقلُ الأمنياتِ
ينتظرُ المطر

زحام الصدى

وليد الأثوري/ اليمن



ليس هناك ثمة شيء
يدعو للفرح
للإبتسامة في...
وجه قوس قزح
المرح مغيب تماما
كغياب المرتب
وخروف العيد
وجعالة العيد
وزوار العيد
قاحلة هي وجوه
الأماني المرجوة
صمت يزاحم الصدى
صوت يدوي
في المدى
البعيد!!

ليس هنا سوى القلق
يسامر الطفر
يلهو مع الظجر
محزون ينزوي
بزاوية لا تقبل
القسمة على أثنين
يحبها تعشقه
يهواها تموت بذكره
ثمة مفارقات عجيبة
بين الخروج
من عنق زجاجة...
الأوهام
والغوص في تيه
الأحلام
الغير مرتب
بنسبة لي
لأني لا أهوى التملق
وحذاقة النفاق
المزيف
لذا تراني متسمر
هناك
أرشف نعاس الزهر
مع لقيمات شبه
يابسات تجرح
حلق الشوق
المترف بالكثير
من حكاوي...
الدهر العجيب..!

مفاوز التيه

حيدر جاسم المشكور/ العراق



لا يمكن أن أثبت براءتي
ويداي ملطختان بحبِّ الوطن
هكذا قال لي أبي:
من يحبُّ الوطن يتحمل
من بين جموع الثوار كنت..
محكوماً بالإعدام
نجوتُ من طاغيةِ البلد
والمهجر
وعدتُ أُنفّذ الحكمَ
بصمتٍ و إيمان

**

لم أكن سوى أُميٍّ
لم يقرأ من الكتاب إلا الأسماء
ولم يعرف من الكون غير الدقة في الفسحة
ومن النساء غير الرقة والحشمة
ومن الإنسان سوى الإيمان بالماضي وبالحاضر
فكيف لا اكون اميا
و انا اقرأ العالم بصدق مشاعر
والمتعلمون كالساسةِ المصالحُ أولاً
وحقائب الملذات في كل المحطات
يقرؤون رو اية الدنيا من النهاية
و انا ما زلت أخط أول السطور
على الرغم من أن السنين سقطت من عيني
واذرفت العمر بالحنين

**

بي مسٌّ شعر
وشيطان هوى
يحطُّ عليّ في الصلاة
فأنسى الإله واسهو
واسبح بأحلام الصباح
لم يبق ميتٌ لم أره
إلا زعلانا أو صموتا
كأن الموت سرق كل نو اياه
وعرّج للعالم الآخر مفلسا

**

صدرك من أكثر المفاوز جمالاً
اسمع موسيقى قلبك المرتعشة
خلف جدار الغرور والتباهي
أُطلّع على حقيقة أنثى بلا رتوش
بنبضها الصافي منابع الحياة
أقرب إليك من نبضِ خوف
لقاء اعتم بلا حديث
تلعب الشفاه دور الوسيط
بصمتها المطبق فوق الحدود
سفيرة النو ايا الحسنة
تبعث على الأمل
وروحِ الجنون

لا تبتئس..

سعيدة الرغيوي/ المغرب



احفن من زحمة ٱلْوقت ورودا
بدّدْ أشجانا ورعودا
ازرع في كَفِّكَ أزهارا ووعودا
انطلق حيث نبضك ينفجر سُدودا
فتلك زغرودة ميلاد لن تشقى ولن تبيد..

ابعث ٱلْأقحوان في كل بِيدا..
فٱلشّعر ٱلْبديع دوما له ٱلْخلود ..
ضع عنك ٱلْعجز وٱلتّقاعس ٱلمنبوذ
انطلق حيث يعلو صدى موسيقاك
اجعل سمفونيتك عزفا موعودا ..مشهودا ..
فدوما ستكون نشيدا مجِيدا ..

هذا فؤادي

مريم الراشدي/ المغرب



على قارعة الحلم
أجلس وتجلس الذكريات
نتباذل النظرات
لا لغو في الحضن ولا تمتمات
شريط الود يتمايل
والنسيم يشي بالثمالة

على قارعة الحلم
تتشابك البسمة والدمع
قوس قزح على الخدود
وملح عمرٍ يسابق الصمت
يضج الصدر بصدى الغياب
والغربة بين الأحباب
أمرّ من سهم الزمن
في جفون الصبايا
وأعجف من الفطام
حين يجف نهد اللقاء

على قارعة الحلم
أقامر بالغالي والنفيس
أعد بعرش بلقيس
أستعطف نجوم الدجى
أتودد للآلئ الملكوت
أندي .. أجزل العطايا
عسى لحظات الصفا/ء/
تجود بفيضها
فتغمر سهلها ووديها
يخضر نخلها وزرعها
تتمايل سنابلها
فتحنو بحَبها وحُبها
تهزج أفراحها
تمسح حزنها
ترتق صدعها
وينبض أريجُ العشق
روحَه رذاذ ذاكرة
تفوح شذا

على قارعة الحلم
أعيش كل الفصول
وكل الألوان
أتيه في كل العناوين
بلا عنوان
أسير بين نياط الفؤاد
أفتش عن الإنسان
ألملم شظاياه المتطايرة في العنان
أتفحص زلزلة شِفراته بإمعان
أرمم مومياءه بإتقان
و أنتظر من الرحمن
عفوا ربانيا يورث الجنان

العباية و الحباية

محمود محمد عبد الفضيل/ مصر



اختلف سمير عن اقرانه منذ الصغر بشئ جعله مثير للجدل وهو حب التجربه فرغم تفوقه العلمي منذ الصغر الا ان محاولاته للفهم و البعد عن الحفظ و التلقين سببت له الكثير من المشاكل مع المدرسين و خاصة في المواد العلمية.

كما ان والده عاقبه كثيرا لتجاربه المدمرة التي تسببت اكثر من مرة في انفجارات داخل المنزل خاصة عن رمي عبوة البيرسول في النار في حديقة منزله و ما تحدثه من انفجار يزعج الاسرة و يجعلها تهرع الي الحديقة فتجد سمير يضحك بعد الانفجار وهو يري الرعب في وجه اسرته و سخر منه اهل الحي باطلاق لقب سمير انفجارات عليه.

كما لم تسلم والدته من تجاربه في اضافة البهارات علي المشروبات وكذلك وضع السكر علي الماكولات مما افسد الكثير من الطعام و الشراب.

التحق سمير بكلية الصيدله ودرس فيها بتخصص الكيمياء و تاثير الدواء علي جسم الانسان و تعمق في دراسته و اثناء الدراسة عمل باحد الصيدليات ووجد المهنة عبارة عن تجارة بدون علم فهو يبيع الدواء المستورد ولا يوجد معمل او تركيبات او اي شئ بل ان معظم الزبائن ياتون الي الصيدلية لشراء مواد التجميل و الرجال لشراء المنشطات الجنسية بدون روشتات وغير عابئين بمدي الضرر الذي تحدثه تلك الادوية بالجسم خاصة بكبار السن و الأمراض المزمنة خلال وجوده في الصيدلية لاحظ سمير ان معظم الادوية مستوردة و لها اثار جانبيه مدمرة علي اجهزة الجسم المختلفة. وان الشركات الاحنبية و المصدرين و الموردين هدفهم الحقيقي الربح عن طريق تقليل المادة الفعالة و اقناع الاطباء بانواع معينة من الادوية نظير مكافات و رحلات و مبالغ مالية كل مدة ادرك سمير انه لم يتفوق و يدخل الصيدلة ليتحول الي تاجر يتربح من الالام الناس يكسب ثروته من مرضهم و ضعفهم وجهلهم و ايقن ان يجرب ان يخترع ادوية من الاعشاب المتاحة وبدا في اهم ما تهتم به المرأة و هي مستحضرات التجميل وما يهتم به الرجال و هو زيادة الفحولة. وبدا في القراءة في الاعشاب و فوائدها وتأثيرها وبدا

في انتاج تلك الادوية التي راجت كثيرا في بلدته ثم بدا في الدعاية علي صفحات الفيس بوك و أصبح له زبائن في جميع انحاء الجمهورية وبدا كثير من زملائه و اقاربه مشاركته في هذا المشروع الرائج حتي اصبح له فروع في كثير من الدول العربية واصبحت القنوات الفضائية تستضيفه لعمل لقاءات معه عن الاعشاب و العلاج بها اثناء ذلك بدات الغيرة تشنعل في قلوب بعض اقرانه وعمل بلاغات عنه تتهمه بالنصب و ان الدواء غير فعال حتى يتم ايقاف نجاحه ولكن باءت تلك المحاولات بالفشل لان كل الادوية مصرح بها من وزارة الصحة كما بدأت بعض شركات الادوية في عمل دعاية مناهضة للعلاج بالاعشاب و التشكيك فيه حيث ان تلك الشركات تاثرت بشكل كبير من نشاط سمير في الانتاج و التوزيع و اتجاه الكثيرين الي الطب الامن البعيد عن مركبات الكيمياء التي تدمر الجسم بدأت الحرب الضروس بين مؤسسة سمير و الشركات الاخري و عمل المناظرات و الدعاية السلبية ولكن سمير كان يكسب الجولة في مرة وصلت الاخبار الى الشركات الاجنبية بانخفاض معدلات البيع في الدول العربية نتيجة اتجاه الكثيرين للطب البديل و الاعشاب بسبب مؤسسة سمير للطب البديل بدات الشركات في التواصل معه ودعوته الي الموتمرات و الدورات في الخارج و محاولة اقناعه بايقاف هذا النوع من العلاج علي ان يتم تعويضه ماديا بشراء شركته باغلي الاثمان و بالمبلغ الذي يحدده وان يتم اقامته في اوروبا او امريكا كمدير شركه ادوية.

فكر سمير في الامر وتذكر ما كان يعانيه في بلده من هجوم و تشكيك واتهامات و عداء. ولكنه في الوقت نفسه فكر في اهله و المرضي البسطاء و حلمه الذي تحقق رجع برأسه الي الخلف و تذكر ايام طفولته وعقاب والده له علي كل تجربة اتلف بها شئ في المنزل وصراخ والدته له على تجاربه في المطبخ و انزعاج المدرسين من مناقشاته و نفورهم منه واحيانا استهزائهم به كل هذا لم يثنيه عن الاستمرار في رحلة البحث والتجربة و التحدي وهو صغير حتي اصبح من المال و الشهره التي لم يكن يحلم بها هل الان بعد ان اصبح يملك العلم و المال و الشهرة سيتنازل عن حلمه و تنتهي رحلته.

رفض سمير كل العروض و لم يأبه باي تهديد وواصل النجاح حتي اتاه صباح احد الايام اتصال هاتفي لترشيحه كوزير للصحة اعتذر سمير عن المنصب لانه رفض من اليوم الاول ان يكون موظفا فقد خلق مبتكرا.

ولكن لم تمر ايام حتي اصبح سمبر حديث الصحف ووسائل الاعلام عبر مختلف القنوات الفضائية انه مرشح للحصول علي جائزة نوبل للكيمياء. وقتها احس ان مجرد الترشيح هو تكليل لمسيرته في توفير دواء أمن بسعرمناسب و انه صيدلي لم يرتد عباية التاجر في يوم من الايام.

رحمة للعالمين

منصور عياد/ مصر



هذا الرسول مبشر
بالخير والبركات

هو السراج ونوره
نعم الهدى للذات

يدعو لرب واحد
في حكمة وثبات

طب القلوب بنهجه
نقضي على الداءاتِ

لا لا غلو وإنما
وسط نما بعظات

ويقينه في ربه
عون على النكبات

ذي سيرة نبوية
لا نقص لا شبهات

وسما بإنسانية
من قبل في الدركات

وخطا بها نحو العلا
في أحلك الأوقات

وقضى على وثنية
وحشية الغابات

هو رحمة للعالمين
وسيّد السادات

يرقى الرضا في حبه
لأعاظمِ الدرجات

ريّا بنورِ سعادة
في القلب والنظرات

المُفكرة

توفيق النهدي أبو أديب/ تونس



مُفكرتي الصغيرة
تَطوي الزمان طَيًّا
تَمتهِنُ عمل الذاكرة
تَأمرزمني وزمنها بالانصياع

قالت لي:
لا تحارب في مرمى حجر
أنت من رعيل ملبّد بالضباب
مُدَجّج بأحذية بلا خيوط تَمشي إلى ما وراء
نفسك، بنفسك

قالت لي:
أنت فريسة الليل
تنتمي لِخَبايا الدهاليز المُقفرة
حُجرَتُك سَليلةُ الحُفَر..

يا إلهي هل هذه مفكرة؟!!
إنها رَديفة اليأس
شَديدة البَأس
سَأُمزقك إربًا يا وليدة حروفي
بَعثتُك من عدم القلم
تَستخفِينَ بالقدر؟
إذهبِ أنتِ وقلمكِ فحاربا
أنا الي يومي سأعود
أبدأه مُحتلا لِمعتقلك
أُنهيه بشهادة الميلاد
سَأُصلح كلّ أحذيتي
السيرًيُدمي مِخيالي..
سَأرتعُ حتى يَجِنّ الهدوء
سأكمّمُ أفواهَ الأرانب
حتّى تَنطق
والفراغ
حتّى يَرتَق
أنا الآن بلا مفكرة
أنا الآن سأعود.

العراق سيزهر

منيرة الحاج يوسف / تونس



عندما أُعلنت العطلة، تملّكته مشاعر مختلفة، رفّت عينُه و ابتسم قلبه، وتهلّلت أساريره، لم يسمح لنفسه بالاستغراب عن موعدها، وسببها، سيقضّي أيّاما حذو أبويه العجوزين، سيساعد أمّه في إعداد طبخات عراقيّة شهيّة وسيرافق والده إلى حقلهم البعيد ليتفقدا ما تبقّى من أشجاره...وعلاوة على ذلك سوف يلتقي زينب وسيخبرها انّه بعد زمن قليل سيتخرّج من الكليّة العسكرية فيُتوّجان ما بينهما من حبّ بارتباط مقدّس ، مواعيد غير مرتبة مع سعادة تأتي على عجل ودون سابق إنذار، دعا في سرّه أن يعمّ الأمن حتى تتحقّق هذه الأحلام المرفرفة...هو في الحقيقة دعاء كل الشّباب المتعطّش للفرح بعد أن صفعته كفّ الإرهاب فغرق في مستنقع الدّم والأحزان...

كان غارقا في خيالاته لما حثّه رفيقه على الخروج، فالشّاحنات واللّوريات التي ستقلّهم تقف في طابور مستقيم وشرع طلبة الكلية العسكريّة في امتطائها بكل نظام، وغمزه بابتسامة خبيثة فهو يعرف ما يدور في خلد رائد وقال:

-لا تغرق في دنيا الخيال، وهيّا أسرع نحو دنيا الواقع دون تخطيط...

هنيئا لك فأنا لا أحد ينتظرني...

في الشّاحنة كانت وجوه الطّلبة لا تُفسّر، بعضها مشرق، سعيد، وبعضها رُسمت عليه علامات استفهام حول هذه العطلة غير المتوقعة، فقد بلغهم خبر سقوط الموصل بيد داعش، وعلى البعض الآخر تكدّست أحزان وطن يمتد من الماء إلى الماء يتخبّط في أوحاله ويغرق في دم أبنائه...أمّا رائد فاستأنف شروده مع أحلام يحاول أن يكون فيها لكلّ واحد من أحبّته نصيب...مرّ أمام عينيه شريط عذابهم بعد استشهاد أخيه، تجمّدت في عينيه دمعة أحرقت جفنيه ثم سالت لتستقرّ على شفتيه كحبّة ملح لذعه مذاقها، كيف للعراق أن يتحوّل إلى

بؤرة إرهاب؟ بلده العريق المختوم برحيق الآداب والفنون والعلوم، عراق المجد والوجد والجمال، كل شبر فيه يشهد بعظمة حضاراته،هذا البلد الفراشة المزركشة كما يحلو لزينب أن تسمّيه، فيه تعاشقت مختلف الملل والنّحل والأجناس والأعراق والأديان...كيف لهذا الوطن الكبير أن يَتنقّب بعباءة السّواد كأنّه في حداد مؤبد؟ كيف للفساد أن يهزم تاريخ الأمجاد؟

ضجّة رفاقه قطعت شروده... في تكريت جمهور غفير يقطع طابور الرّتل ويأمر الجميع بالنّزول، علت الأصوات الزّاجرة، وتغلغلت في سماء تكريت عبارات السّباب والشتيمة و أقذر الألفاظ السّوقية، التي رافقت ذاك السؤال البغيظ هل أنت سنّي أم شيعيّ؟...أدرك رائدأنّهم وقعوا في كمين التّنظيم فتعطّلت كلّ حواسّه... تحرّكت رجلاه كمئات الأرجل نحو جهات مختلفة و اقتيدوا نحو نهايات يفزع لها العقل السّليم... عُصّبت الأعين وساروا على وقع تكبيرات ارتفعت في الجوّ فاغتصبت قداسة الفضاء ومزقت أشلاء الهدوء...و انتفضت لها قلوب الصّفوف الطّويلة التي تعثّر بعض أفرادها وسقط البعض الأخر فديست بالأقدام ووُجّهت نحوها طلقات جعلت الاقدام تسير في برك من الدم البشري وقطع اللّحم الآدميّ تستقرّ على الأجساد الحيّة التي تسير نحو حتفها، انتفض رائد كمن مسّه جنّ وتوالت عليه صور أحبّته، شعر بمسؤوليّة أقوى من الموت الذي زكم أنفه، لابدّ أن يعيش، هو عكّازة العجوزين وأوكسيجينهما، هوحلم عذرائه الجميلة... أثناء دراسته استندوا إلى أمل عودته، لكن إذا ما استشهد هو الآخر فلن يقويا على الحياة بعده... أما هي فقد هيمنت ابتسامتها الحلوة على مشاهد الموت أمامه،ألف سبب يدعوه إلى الحياة وهو في قلب الموت، شبك كفّ صديقه ووشوش له:

-انبطح، حالما ترتفع طلقات رصاص...ستسترنا الكثبان..

ارتفعت أصوات الكلاشنكوف واخترق البارود مئات الأجساد، جذب صديقه جذبة أطاحت به وسط أشواك خدشت جسديهما الغضّين لكنّهما لم ينبسا ببنت شفة، لم يتوجّعا فقد شربا اقداح الوجع حتى الثّمالة، وانقطعت الأنفاس حتى كادا يختنقان... بعد ابتعاد الطّابور ركضا كمجنونين في كلّ اتجاهات المكان، أدرك رائد أنهما غرب دجلة التي فاضت بدمع العراق، مرآة دجلة، ستعكس فظاعة جريمة مجزرة سبايكر على امتداد التّاريخ الإنساني، على بعد مسافة أيام تقبع قرية مقاومة، النّساء فيها كالرّجال حملن السلاح وذدن عن شرف الوطن ببسالة، سيذكرها العراق بفخر، وستكون من دروسه القيّمة في الإصرار على الحرية والكرامة ورفض الاعتداء والظلم.

صوت الرّصاص يمزّق سماء العراق...لكنّه صار بعيدا. على الطّريق قَبِل أحد سائقي اللّوريات أن يحملهما معه بعد أن هاله حالهما،لكن حالما نزل أحمد استقرّت في ظهره رصاصة غادرة أردته قتيلا، على قارعة الطّريق، فلم يدر السائق كيف فرّ بسرعة مجنونة لم يترك فيها لرائد فرصة النزول، فغرق في موجة حزن وبلع ريقه واكتفى بالترحّم على صديقه، لمّا بلغ أطراف ناحية(العلم) نزل يجرّ قدميه، ويحمل أحزان قلبه وحداد وطن كامل، ملابسه مبلّلة بين دم ودمع وعرق، انقبض قلب أم قصي العجوز وهي تراه فاسرعت له بماء وأكل وبكلمات حنونة حاولت أن تهدّئ من روعه ووعدته أن توفر له الحماية، كان الفرات وقتها ينزف، أمّا العجوز فانكبت تضمّد جراح رائد وتكفكف دمعه، وتقول له في يقين:

-أنت قطرة الماء التي ستعيد لدجلة نقائها بعد أن تلوثت بجثث ضحايا سبايكر، لا بد أن تعيش حتى يزهر العراق ويزهق التنظيم.

يا نهرا جرى

محمد مجد/ المغرب



يا نهرا جرى مجرى الرياح
مناديًا
حيّ الأحبة آتيا أو رائحَا
تشتاق لمائك العذب أناملٌ
تحيا بك الأجسام عند
سقائهَا
ماءً به تسمو النفوس
سعادةً
تجري في الدم القطرات
بعد لقائهَا
مجرى المحبة في القلوب
لعاشقٍ
عند التقاط النسيم مرحبَا
مرحبًا يسقى بماء النهر
مسلمًا
مترنمًا قاصدا يشفي
العروق ماءً عنبرَا
ويرتدي ثوب التراب مبلَّلاً
بفيض الرحيق منوَّرَا
وينظر الوبل العظيم
مسبحًا
رباه أغثنا من بحر جودك
نعمةً
حمدا على خير العطاء
ملبّيًا
شكر الإله مناجيا ومكبرَا
ورأى الوادي حوله متلألئا
ماء الفرات نيلا طاهرَا
تسقى الأنام معين نبع نيّرٍ
جاء المعين ينابعا تروي
لنا
ديوان ماءٍ خَيّرٍيأتي لنا
كم مدح الشعر قطر
الندى متأثرًا
بمسيلِ البحارِ مخَبّرَا
فتحية مني إلى النهر جاريًا
أهدي بفصيح الكلام
مبشرَا

غـباء الحـمير

عبدالناصرعليوي العبيدي/ العراق



نقولُ عن الحميرِ بها غباءٌ
ونحنُ بحقّها دوماً نجورُ
**
نعيبُ سكوتها عنْ ظلمِ ناسٍ
وترضى بالركوبِ ولا تثورُ
**
وكيفَ نلومُ مَنْ لا عقلَ فيهِ
ويركبُ للعباقرةِ الحميرُ
**
وما بركوبها فرِحتْ جِحَاشٌ
ولكنْ سامها خَسْفٌ كبيرُ
**
ركوبُ الناسِ مكرمةٌ وفخرٌ
لبعضِ الناسِ يغمرُها السرُورُ
**
أدامَ اللهُ ذلَّ مَن استكانوا
لكيْ يَطْغى التَكَبُّرُ والغُرُورُ
**
إذا كانَ الغباءُ خِيارَقومٍ
فلنْ يثنيهمُ عنهُ النذيرُ

غير مرئي

سكينة شجاع الدين/ اليمن



لو كنت لاشيء
لأصبحت متخفيا
من عيون المارة
وترصدت أخبار النساء
دون أن ير اني أحد

وسحقت الكثير من البعوض
الذي أقض مضجعي

وكنت ذلك الرأس
الذي لايتوقف عن تدبير المؤامرات
ضد من يترصدون الفرصة
للانقضاض على أحلامنا

لو كنت أكثر من اللاشيء بقليل
لمارست هوايات الشعراء
وكتبت في نوتاتهم عن حبيباتهم
اللاتي لا نراها إلا في نصوصهم
جملا اعتراضية
وأغلقت كوة الإلهام التي يتحجج
بها أصحاب الصمت الطويل

ووقفت خلف مسارب السيول
وغمرت الأرض كلها بالماء
بلا محاباة لأحد دون سواه
وجلست على شرفة جدتي
و أنا أرى الله كما تراه
وعندي نفس ذلك اليقين الذي
تتحدث عنه

كل ذلك لأني غير مرئي
فالناس لاتأنس لمن تراهم
لكنها تؤمن
بما يأتيها من البعيد
بهيئة أمنية
تجري بها بعيدا
كي لا يراها أحد
فيكشف عنها غطاءها
ليصبح بصرها اليوم حديد



لوكنت ذلك اللاشيء
لما تركت بيتا إلا وعرفت
ما يهم أهله القيام به
لتصبح القلوب كلها
على نقاء قلب واحد
وشرعت في سن قوانين
فتصبح البهجة مظهراً عاماً
في لمح البصر

ورأيت عيون الله وهي تبارك
ما أقوم به و أنا أسمع
الجدات يكررن عبارات الدعاء
بالتوفيق والسعادة
لمن منَّ على هذه القلوب
بالألفة والمحبة
والشكر لرب النعم
كلها تسير حيث لا حياة
بلا نبض
ولا قلوب بلا مشاعر تزهر بها
حكايات الجدات

وَطَنٌ وَغُرْبَة

اسماعيل خوشناو/ العراق



لَسْتُ الْوَحيدَ الَّذي قَدْ ضاعَ مَوْطِنُهُ
هَمٌّ يُرافِقُنا شُلَّتْ لنا الْقَدَمُ

كَمْ مُؤْلِمٌ أَنْ تَرى قَلْباً بِلا بَلَدٍ
وَالْعِشْقُ في سِجْنِ مَنْ حُكَّامُهُ الْعَجَمُ

في غُرْبَةٍ وَأَنا أَمْشي بِلا سَنَدٍ
لا أَهْلَ يِعْرِفُنا تاهَتْ لَنا الْكَلِمُ

هَلْ دامَ زَهْرٌ بِلا أَرْضٍ تُعاوِنُهُ
في نَثْرِ عَطْرٍ لنا يُشْفَى بِهِ الْأَلَمُ

لا اللَّيلُ يَسْتُرُنا وَالشَّمْسُ تُنْكِرُنا
لَوْحٌ أَنُبْصِرُهُ كي يَنْطِقَ الْقَلَمُ

يا أَرْضُ رِفْقاً بِنا وَارْسُمْ لنا وَطَناً
كَالْأُمِّ يَجْمَعُنا بِالْحُبِّ يَبْتَسِمُ

هَلْ لي بِنافِذَةٍ فيها أَرَى أَجَلي
فَالْوَضْعُ يُرْثى لَهُ مُفْتيُّهُ الصَّنَمُ

فَانْظُرْ لِحالي فَقَدْ ضاقَتْ بِنا دُوَلٌ
لا قَدْرَ تَلْقى هُنا أَيَّامُنا الْعَدَمُ

كَمْ مُحْزِنٌ أَنْ أَرى نَصِّي يُقَدِّرُهُ
مِنْ غَيْرِ مِلَّتِنا فيهِ لَهُمْ قِدَمُ

نَمْ يا بُنَيَّ فلا يَسْمُو لنا عَلَمٌ
في سيرَتي ما شَفى جُرْحاً لنا الْعَلَمُ

يا مَوْطِني هَلْ دَنا يَومي فَتَظْهَرَ لي
فَلْتَبْتَعِدْ غُرْبَتي وَلْيَرْجِعِ النَّغَمُ

BASRAYATHA Magazine



تابعونا

للنشر في مجلتنا:

١- ارسل النص او المقال عبر بريدنا الالكتروني او برسالة في فيسبوك

٢- ارسل صورة بحجم لا يقل عن ٤٥٠ بيكسل

٣- لا شروط لدينا للنشر فالنص مقبول ما لم يروّج للعنصرية والطائفية وغيرها من الامور اللاإنسانية

alamiry58@gmail.com

إليك عني

عبدالمطلب ملا أسد/ العراق



لن أتحدث إليك هذا اليوم
فجعبتي من كلمات الثناء
قد نضبت
ما يسعدك لن تجديه بين حروفي التي أسطرها
حين أشتاق إليك ...
حين أشتقت إليك اليوم
إشتعلت غضبا
قذفتك بالألفاظ التي
لا تليق بمثلك
قد يصلك لهيبي المستعر
فلا تنظري مليا
لأن المشهد لا يناسب ذوي القلوب الضعيفة
والأحاسيس المرهفة
بالأمس كنت أغنيتي المفضلة
حين انطلقت في طرقات المدينة
كنت أسمعك وأردد اسمك
وحين انتهت الأغنية
أطفأت المذياع
كي لا أفقد النغم العالق في ذهني ،
أعلم إنك ستلاحقيني عند كل رقدة
وعلى صفحات كل الكتب
وتزجين بنفسك بين القوافي
وتنغمسين في أكواب الشاي
وتقفزين أمامي على طاولة الطعام
ثم تسقطين على كتفي
لكنني سأقاومك قبل أن أستسلم



فراشات جنات

عزالدين الماعزي/ المغرب

١

تأتي جنّات بيدها قلم ملون، ترتدي تنورتها الزرقاء عليها رسم طيور بيضاء وأشكال من الورود، تطل عليّ من باب الحجرة الدراسية فرحة تتطاير الفراشات من بين يديها كالضوء الهارب. تزرع الحب في كل مكان.. تقفز فوق مربعات الزليج الأرضي؛ الأبيض والأسود، إسفنجة مملوءة هواء..

- عمو..عمووو...

وحين لا أنتبه.. تكرر..

- أستاذ... هاني..!

تمد إصبعها الصغير ناحية السبورة السوداء، تخط بالطبشور الأبيض فراشات لا حدود لها، ترغب أن أكمل الرسم وحين ألونه تطير فرحا... وتضحك...

- عمو.. هاذو فراشاااات اديالي ..بغيت طوطو..

أرسم لها طائرات وسيارات بعجلات ورودا، أشجارا، ألوانا.. بالسرعة التي تجعلها تتابعني و اندهش للأثر الجميل الذي تحمله تعابير وجهها الصبوح تحضر أمها.. وتشير إلى امتداد شكل الفراشات وما ولدته و أنا أضحك وهي تضحك..

تطلب أوراقا وتمضي إلى نهاية الحجرة ترسم وحدها.. أشكالا، مربعات تخلط الألوان تمزجها وتضحك.. تصرخ .. ولا أحد يكلمها... لأني منشغل ببقية التلاميذ.. تمضي إلى الحجرة الثانية تضع يدها على رأسها، تخرج لسانها، تحاول أن تثير ضجة مفتعلة، تصرخ اتجاهي..

- عمو..عموو... أنت خاااايب..

٢

في الغد تحضر باكرا تقبلني وكأنها تتصالح معي، تحيلني إلى صورة رسمتها البارحة مشيرة.. بلهجتها ..

- موممو..

أقول ضاحكا..

- مومو هي أنت..

تبتسم ابتسامة ملفوفة بعطر باذخ وتخطو خطوات صغيرة قرب أقرب تلميذة لتجلس، ترنو إلى صور الكتاب المفتوح.. عو عو... هاو هاو..

مقلدة أصوات الحيوانات، يتضاحك التلاميذ تسكت فجأة. تعيد جملتها مما يجعلها سعيدة بأنها أثارت ماء الشغب وملل الدروس الثقيلة على جو القسم المكهرب تنتفض بهدير محرك صغير تجاه السبورة وتتخذ وضعا مستقيما أمام التلاميذ..

- سا.. تتوا (اسكتوا).. واضعة إصبعها الصغير أمام شفتيها.

٣

غابت، في يومين وعادت يدها على الباب الموارب، رأسها مائل كرمانة وعينيها العسليتان تشعان فرحا، مطرا هائلا يصلني شحنات مكهربة.. تسرع بالتقاط أنفاسها وهي..

- هاااانا... جيييت.. عمووو.. ثاني..

من بين الأماكن التي تحبها وتختارها الظل، لم يكن شجرة وارفة أو ما شابه ذلك، قضبان النافذة هي المجال الذي تحبه، تدلل نفسها وهي ترغمني أن أضعها وراء قضبان النافذة، يدي على الشباك وعلى يديها أخاف وهي تضحك، تضحك تأمرني أنْ أتركها وكأنها في قفص تفرح أكثر وهي تمسك لاهثة.. مسرورة بهذا الوضع بين الشباك تلوح لكل المارين والجالسين تلوّح، تكاد تسقط والكل يخاف عليها. متى تنهار



وتنفلت هذه القضبان..؟

كل العالم من أجل جنّات إلا جنات نفسها..

٤

تدلف القاعة بخطوها السريع الشفاف، سمكة تتهادى في الماء مسافة غير طويلة تقف، تشتت نظرها هنا وهناك باحثة عن شيء.. أتابعها تنط من مربع إلى مربع ومن صف إلى آخر كأنها تبحث عن فراشات تشبهها..

أنهمك في قراءة نص الاستماع وبعدها تصحيح الدفاتر الملونة للتلاميذ ولا أعيرها انتباهاً...

بعد فترة صمت أسمع ضحكات التلاميذ.. وقوفها الغريب جنب الباب يدها وراء نصفها وهي تتمنع تتصنع الاهتمام.. تنظر مرتجفة هذه المرة إليهم وإليّ ... وما تحتها... مطرٌ هائل.

٥

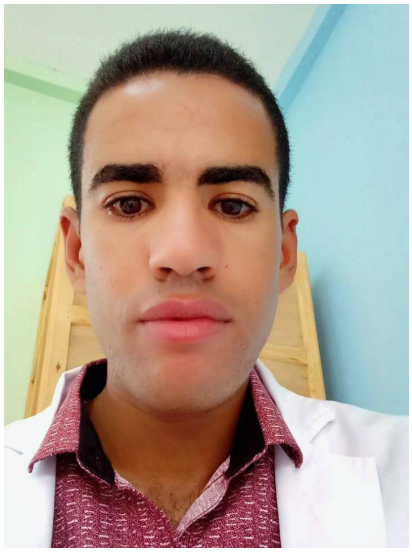
بعد عشرين سنة تكبر جنات، يكبر عمو ويشيب.. في حين تصبح جنات أستاذة وتتعين في نفس المدرسة التي كانت فيها تضحك وتلعب في الساحة وراء الشباك وفوق مربعات الزليج .. حيث يصبح عمو مديرا للمدرسة..

يفرح حين تناديه بعمو المدير، أريد أن أتغيب، وحين يرفض تقول له بلكنة طفولية... أنت خاااايب..!

وبسرعة على غير العادة يضحك الجميع.. يحمر كحبات طماطم، يرضخ لطلبها.. ويمضي على أوراق.. تتزوج جنات بأحد أساتذة المدرسة وتسمي بنتها الحلوة الصغيرة نجاة.

لم أكن أعلم - قصة قصيرة

يوسف الفرساوي/ المغرب



في قاعة الانتظار حيث الوحيدة منتظرة، يخاطبها بصوت متعجرف :»أخبرتني شريفة بحالتك، ستتناولي هذه الأدوية الآن، تساعدنا على تسهيل المهمة، ولكن لا نتوفر على مخدر، ستتحملي القليل من الألم»، تحملق في شريفة بنظرات كلها صراخ، تريد قول:»لا أستطيع»، تعجز عن النطق من الخوف، تخاطبها شريفة مبتسمة :» لم الارتجاف؟؟ التخدير غير مهم، الأدوية كافية، دائما أقوم بهذه العملية، وإذا فكرت في الامتناع تذكري مصيرك، لو أخذت أسرتك علما»، فاقدة التركيز تتناول الأدوية، تجد نفسها ممددة على سرير تغير لونه من فرط الاستعمال، تفوح منه روائح بشتى النكهات، زفير سريع وشهيق بالأقساط، وخوف من مصير مجهول، وطبيب يدلك بطنها، لم تستطيع تحمل الوجع بصمت، وفي لحظة ألم وصراخ يمر شريط ذكريات كله أمل، تتذكر أيامها تتحسر على ماضيها قائلة:»ماذا اقترفت؟ ليكون ماضي أفضل من حاضري»، كانت جذابة كباقي قريناتها، حسنة الخلق، متفوقة الدراسة، تعيش وسط أسرتها وحيدة، الكل يتعجب من أناقة ملبسها، وقوة شخصيتها، في يوم وقفت زميلات فصلها تتأملن فيها وهي مغادرة مدرستها نحو منزلها، ترفعن تحديا مع زميل لهن باستحالة استمالتها، يو افق على التحدي، فيبدأ مهمته على الفور، يتعقب خطواتها راكبا دراجته، طويل القامة، نحيف الجسم، وسروال تتخلله مطبات لم تسلم منها عورته، شعر لامع ممشوط بشكل مستقيم للخلف على شكل ذيل حصان، ينهق بكلمات «زين منتشوفوش»،» زين مخطوب ولا يتسنا فالمكتوب».

لم يمل ولم يكل من تكرار المحاولة في سبيل كسب الرهان، لم تعر اهتماما للموضوع في البداية، زميلاتها بالفصل تر اقبنها بصمت، تتدخلن لمحاولة إقناعها «اعطه فرصة لمعرفة نيته»، «ليس من الأخلاق قمعه هكذا»، ترضخ في الأخير لخطتهم بسذاجة، بلسانه الحلو حاول استمالتها، بأخلاقه المزيفة دعم كلامها وأشاد بأحلامها، استغل ضعفها، فلعب بمشاعرها، ملأ وقت فراغها، أقنعها بفكرة المستقبل لا تصنعه الدراسة، خربق أفكارها، وبمساعدة زميلات فصلها أقنعها بأفكاره، فخلعت الحجاب، وصبغت الشعر، ارتدت القصير الممزق، واستغلت ضعف وأمية أبويها فأقنعتهما بكون المظهر الجديد مفروض من المؤسسة، أدمنت على التواجد معه، أصبح عنوان الأمان بالنسبة لها، تتغيب عن حصصها، غير مبالية بضياع وقتها.

في يوم تستيقظ باكية، ببيت قصديري في سطح منزل، سرير أحادي مهترئ في زاويته، وبجانبه طاولة قصيرة بها مخلفات المشروبات الغازية والوجبات السريعة، وروائح التدخين والكحول تملأ الأرجاء، عارية الجسد، متسخة الأخلاق، منعدمة الشرف، تحاول تذكر تفاصيل ليلتها البئيسة، تتزاحم العبارات، فيتوقف تفكيرها، تتساءل مع نفسها عن فعلتها، فتنهمر دموعها، تنظر إليه تجده ممددا على السرير، عاري الجسد، فرحا بليلته، لم تتمالك أعصابها تصرخ في وجهه :»لم أتمن الموت يوما، ولكن في هذه اللحظة أستحق الجحيم «، يمسك بها محاولا تهدئتها، تتأفف منه، تتغير ملامحه بتأففها، فيمسك بها بقوة:» تكلمي بصوت منخفض، فهناك أناس أحترمهم هنا، لم أرغمك على شيء، جئتي بكامل إرادتك»، ويتابع:» هيا ارتدي ملابسك بسرعة، انتهى وقتك».

لم تعد تطيق الذهاب للمدرسة، تراه في كل حين يحاول اصطياد فريسة جديدة، تكتشف ما لم يكن في الحسبان، تحاول الاتصال به لا جواب غير:» هذا الرقم غير موجود»، تستوقفه لتخبره بما وقع، يتصرف كأنه لا يعرفها، يجيبها بضحكات استهزاء:» أنت حامل!! ألف مبروك، بلغي سلامي لأبيه»، غارقة في همومها، تحصي خسائرها، وتتأسف لضياع مستقبلها، يغادر منتصب القامة باحثا عن رهان جديد.

ببطن منتفخ تخبر شريفة بمصيبتها، بدون تفكير تجيبها:» تخلي عنه يا صديقتي»، وتضيف:» لي صديق يقوم بعمليات إجهاض، بثمن مناسب للتلميذات، وبما أنه يعرفني قد لا يطلب المقابل ماديا من يعرف؟».

في لحظة ينقطع شريط الذكريات، فيخيم السواد على عينيها، وضبابية الرؤية تحجب عنها من حولها، ينعدم الإحساس، فتغيب عن الوعي، تحلم بنفسها مرتدية فستان أبيض، حاملة باقة ورد أصفروأحمر، على بساط أخضر مليئ بالأزهار، حزينة تجري محاولة الإمساك بسراب وهي تقول:» بعت طفولتي وأحلامي وكل شيء جميل كنت أملكه، كان بودي أن أعيش ولكن قدري ينادي، اعتذر منك يا أماه، ظننت أن ألم الوداع أهون من ألم الغدر، واخبري أبي أن ابنته خانت ثقته، ورجاء اكتبوا قصتي على أبواب المدارس، سأغادر نحو الربيع آثمة.

حبيبتي أماني القرطاجيّةُ

إيمان بوغانمي/ تونس

عسليّة العينين... بيضاء.. أماني...
وكلُّ أمانيها شهدُ... فيحاء
وسلطانةُ زمانها...
هي ملاكٌ هَزَّت فؤادي و عرْشَ الرّحمانِ بجمالها
عيونُها عسليّةٌ نُنْتجُ منها عسلًا من لُعاب الشهد
عسليّةٌ تُهدِي جأشها... ونبضَ قلبها لِمَن قَدّم لها فؤادهُ
أهديتُ لها فؤادِي هديّةً نحوها... و هواي صَبَّ فِي صِبَاهَا
بيضاء الثلجِ فائقة الجمال تلمعُ لمعانًا ساحرًا...
حبيبتي بيضاء مهرة في الجمال و روحها القريبة
مني سافرت بي وبدّقات فُؤادِي نحو عالم الجمال والأصالة
حسناءُ سُبحَانَ مَن سَوَّاهَا إسوارةٌ ألماسةُ
ومَن قد يُضَاهِيهَا في حسنها و دلالها....
أماني يا أرق من الأماني و الأحلام يا حلم كلِّ رجل في العالم
لكن أماني مَعزوفة حبي أنا وسِينفُونِيةَ قلبي وغرامُ حياتي...
وأمالي و سحر عذب تغريدات كنغم شعرٍ في مسمعي....
هي باتَت في لحظة من الزمن أنشودة رومنسيّة لي
وصارت دُنْيايا بها تشعُّ بسحرِ شعاع العيد وبهجته...
هي إمرأة قَمَراً في غسق الدُّجَى...
وهي نورشَمسِي لإشراقات الحياة البائسة لي
وفجرُصباحي في ضُحَاهَا
فيحاءُ هي..
فيحاء بَاتَ جمالها خارقُ لا يجيدُ أيُّ رجل أن يصفها إلّا رجلا يشبهني عشق رسم كلّ تفاصيلها



الشاسعة..
أماني هي أرض خضراء يانعةُ واسعةُ تنبت أزهارًا
جوريّة شاميّة في بلد تونس الخضراء أين كانت تقطن عليسة في قرطاج...
قرطاجيّة هي التي تستمدُّ قوّتها العظيمة من الأزهار
ومن الطبيعة الغنّاء.. هي طلُّ خفيُّ يقع على الزهرِ الزهريّ
و غيرِهِ في رحاب تلك ساحة الروضة الساحرة بطلّتها وعفويّتها يمكن لها أن تخدع الأمير بنظرة من نظراتها الجذابة فيموت عشقًا في عشقها..

صديقي الكلب

متولي بصل/ مصر



لن يغضب لو علم أنني ألقبه بالكلب ! والحقيقة أنني ظلمت الكلاب إذ نسبته إليهم ؛ فالكلاب تتصف بالوفاء وبالحب ؛ أما صديقي هذا فلا يعرف من الحب إلا اسمه ، ولا يدرك من الوفاء حتى رسمه!

كان يسير معي كظلي ؛ ولم يكن يفارقني لحظة، وكنت أعتبره أخي الذي لم تلده أمي!

لكن اتضح لي اليوم أنه كان يخدعني ، كان يجهزني لأكون الجسر الذي سيعبر عليه لتحقيق حلم حياته ؛ صفقة العمر؛ الصفقة الصينية .

أصرّ على أن يصحبني معه إلى الصين ! العالم كله يفر من مسقط رأس كورونا ، أما هو فيرى أن السفر إليها في هذا التوقيت فرصة ذهبية لن تتكرر!

منذ شهور وهو يسعى خلف هذه الصفقة ؛ وأخيرا أصبح على بعد ساعات من إتمامها ؛ سيدفع عشرة ملايين في بضاعة سيبيعها - على أقل تقدير – بخمسمائة مليون ! فقرار منع الاستيراد من الصين بسبب كورونا سيوفر له فرصة احتكار السوق ؛ وهو يعرف جيدا كيف يدخل هذه البضاعة ويعبر بها من الميناء ؛ لن يكلفه الأمر سوى مليونين يوزعهما على الكبار ؛ و ستدخل البضاعة وكأنها ترتدى طاقية الإخفاء ؛ ثم يصبح من السهل أن يغرق بها البلد كله !

في غرفة الفندق كان كريما معي أكثر من ذي قبل ؛ اهتمام كبير لدرجة أنني بدأت أتوجس منه شرا ؛ إنني الوحيد الذي يعرف

كل أسراره ؛ وأعرف جيدا أنه أناني و عدو اني وليس له أمان ! ربما سيتخلص مني كما فعل مع زوجته المسكينة !

عندما استحكم الخلاف بينهما ، وقرر تطليقها دون أن يخسر جنيها واحدا ؛ لفق لها و اقعة ارتكاب الزنا ! وجند لهذا الأمر الفظيع شهود زور؛ ثم طلقها ! ولم يشغل باله بالفضيحة التي ستلتصق بطفلته الرضيعة طول حياتها ، إنه شيطان بكل معنى الكلمة ! كنت أعرف أن زوجته بريئة ، و أنه هو المجرم ، ولكن أحدا لم يطلب شهادتي ، وحتى لو حدث هذا ما كنت لأشهد ضد صديقي ؟! فلا أستطيع أن أخسره .



بدأت أنياب الخوف تنهش في قلبي ، أخشى أن يغدربي كما غدربزوجته أم طفلته الرضيعة ! يا لي من مغفل ! ليتني لم أر افقه في سفره هذا ؛ فشركاؤه الصينيون يعضونني بأبصارهم ! إنهم لا يرفعون أنظارهم عني ؛ لدرجة أن قلبي امتلأ رعبا عندما اقتربوا مني ، وقيدوني بحبال بلاستيكية متينة ، ووضعوا كمامة كبيرة على فمي و أنفي ! كل هذا أمام عينيه ، والعجيب أنه كان يساعدهم ، ويربت على ظهري حتى أهدأ و أستسلم لهم !

شعرت بسن حقنة يخترق عنقي ، وبالخدر يسري في عروقي ، وقبل أن أغيب عن الوعي ، سمعت المترجم يقول لصديقي الملعون :

- السيد « لي » رئيس مجلس إدارة الشركة لن ينسى لك هذا المعروف أبدا ؛ فكبد هذا العربي الأصيل هو الذي سينقذ حياته كما قال الأطباء .

ابتسم الملعون ، وسأله بينما كانت يده تمسح على رأسي الذي كان كصندوق أسراره الذي يوشك على التخلص منه :

- هل صحيح أنكم تسلقونها حية ؟!

« حواريات » « في غرفة التخدير»

تيسيرمغاصبه/ الأردن



-١-

ضمني بقوة محاولا منعي من دخول غرفة العمليات ،قال صديقي القديم بقلق :

-لقد رأيت نفسي في المنام أودعك ..أرجوك ..لاداع لدخولك اليوم إلى تلك الغرفة المرعبة ..فالتؤجل العملية على الأقل إلى الغد..أخشى أن تكون تلك رؤية؟

قلت مهدئا من روعه:

-بل هي أضغاث أحلام ياصديقي ليكن إيمانك بالله كبير..

بعد أقل من ساعة سنغادر معا.

لكن بعد خروجي من غرفة العمليات سألت عن صديقي ،أخبروني بأنه قد مات.

-٢-

بعد أن أفقت من البنج ،أعانتني الممرضة على الجلوس وقالت:

-حمدا لله على سلامتك؟

-الله يسلمك.

-أنت شاعر أليس كذلك؟

-في الحقيقة لاأدري.

قالت بدهشة:

-أحد لايعلم إن كان شاعرا أم لا؟

-في الحقيقة البعض يصفني بذلك ،لكن لماذا تسألين.

-قبل أن تفق تماما رددت بعض الأبيات الجميلة؟

-حقا..ماذا قلت.

-لا ..طالما أنك لاتذكر ماذا قلت فأن الأبيات قد تصادرت وأصبحت من حقي ؟

-حسنا ..لقد أهديتها لك.

-حقا..أشكرك؟

قبل خروجي من الباب إستدرت إليها وقلت هامسا :

-لقد تذكرت ماذا قلت .

-إبتسمت وإحمرت وجنتيها خجلا.

-٣-

قالت الممرضة الجميلة وابتسامتها الجميلة الحانية لا تفارقها :

-ماذا تتمنى في تلك اللحظة قبل أن تنم؟

قلت ..وبصدق:

-أن يديم الله ابتسامتك.

-٤-

عندما بدأت بتنفس المخدربواسطة فمي وإخراجه من أنفي قالت لي :

-هل تكتب الأدب ؟

قلت :

-وكيف عرفت ذلك.

قالت :

-من تقاسيم وجهك ونظرات عينيك؟

قلت :

-وكيف تستطيعين معرفة ذلك.

قالت وهي تحتضن يدي:

-أنا عرافة دارسة؟

-حقا .. وماذا تقولين لي .

-أمامك طريق سفرطوييل ..قد تعود ..وقد لاتعود ،لاوقت للتفكير..أتذهب أم تتراجع ؟

وقبل أن أجيبها كان قد أدركني الوقت وغبت عن الوعي.

-٥-

بالرغم من تظاهري بالخوف لتستمر إبتسامتها الحانية، إلا أن إبتسامة طبيبة التخدير قد أفهمتني؛أن الخدر هو مسكن الألم،لكنه لايدوم.

انعتـــاق

عبدالله عبدالإله باسلامه/ اليمن



ألقى على أذني نظرة سريعة، فتح عيني، و انحدر إلى أنفي، وأسناني، قبل أن يتراجع بكرسيه يتأمل البدلة -الواسعة قليلا- التي أرتديها، والساعة...!، ثم التفت يكلم الممرضة الرشيقة الو اقفة غير بعيد بالإنجليزية، لتبتسم بسخرية مقتربة مني :

- يقول البروفيسور أن القوقعة سبب مشكلتك.

تجمدت مذهولا منبهرا، غير مصدق ما أسمعه، وأراه من إيماءة حانية برأسه الكبير، كأنه يرثى لحالي. كيف عرف الرجل حالتي؟ كيف شخص وضعي الذي طالما شكوته لمن حولي ولم يفهمني أحد، أو يشعر بمعاناتي في العيش حول حلقة مفرغة أدور فيها، داخل قوقعة صلدة لا انفراج لها، حتى أطبق على أذني وشيش وطنين أورثني صداعا، وضيقا في صدري اضطرني إلى البحث عن متخصص، ليس (مدع اختصاص) كما حذرني الكثيرون بل أن يكون (أجنبي).

أخذت أتأمل الطبيب بشعره الأشقر، وعيناه الزرقاوتان اللتان تطلان من خلف عوينات ذهبية الإطار شاعرا بالإمتنان نحو صديقي الذي دلني، بل وأصر أن ألبس بدلته، وساعته الروليكس المقلدة حتى أبدو كما قال: نظيفا محترما أمام الأجانب.

رعاك الله يا صاحبي لن تصدق أنني صرت عاريا تحت نظراته الثاقبة التي كشفت زيف البدلة والساعة، كما كشفت أحزاني الكامنة خلف عيني، وغربل حياتي البائسة، وحق للممرضة أن تسخر.

وقف الطبيب كأنه شمشون، واستدار عائدا إلى مكتبه؛ انسللت من سرير الفحص مقتعدا الكرسي أتأمل الجدار المؤثث بالصور والشهادات، سطح مكتبه اللامع المحفوف بالمجسمات، وتلك الأجهزة اللامعة، ذات الأنابيب والخراطيم الغريبة (كم أنتم عظماء، وأذكياء أيها الغرب! تعرفون كل شيء وتفهمون في كل شيء..) ويبدو أن همسي لم يكن حصرا على نفسي إذ توقفت أصابعه عن النقر، وعيناه عن التحديق في شاشة اللاب؛ تطلع إلي من حافة نظارته المعلقة على أرنبة أنفه المستقيم.

فبادرته مستعطفا الممرضة أن تترجم استغاثتي، باذلا ما يطلب من تكاليف، غير مبال بصورة(تحويشة العمر) التي قفزت إلى ذهني في تلك اللحظة، خاصة و أنا ألحظ عليه التأثر والاهتمام وهو يملي بما «قل ودل» من تعليمات علمية دقيقة، وصادقة في ذات الوقت كأنما تصدر من قلبه «والقلوب شواهد» كما يقولون، و أنهى كلامه برفع سبابته.

تطلعت إلى الممرضة و أنا أشعر بقشعريرة سعادة :

- كأني به يقسم بكل مقدس على انعتاقي..هل سأخرج و أتحرر من قوقعتي؟

ابتسمت الممرضة كاشفة عن أسنان كالؤلؤ وقالت مطمئنة :

يقول البروفيسور: أنه سيلغي القوقعة التي داخل رأسك، ويزرع لك قوقعة سمع خارجية بدلها، لكن بشرط واحد وهو الدفع مقدما ونقدا، وإذا لم يكن المال متوفرا لديك يقول البروفيسور أن الساعة تكفي لتغطية التكاليف.

زفرة من الاعماق !!

علي سيف الرعيني/اليمن



ظهر رغم كل المشاكل التي واجهته وتغلب عليها ومع قدرته العجيبة على تخطي العقبات لم يستطع أن يتخطى البكاء يبكي كطفل لأسباب عاديه تمس مشاعره، أو تلامس جرحاً قديماً آلمه، رغم بكائه لا يزال صلباً في مواقف الشدة لا يهتز للصدمات، بل يهز الصدمات فينبهها بأنها لن تؤثر فيه ولن يجعلها المستفيد الأوحد بل سيستفيد منها، الصدمات التي مرت أكسبته الصبر والجلد والقوة والحنكة التي يواجه بها تعقيدات الحياة ومشاكلها دون ما إطالة تفكير يستنتج بشكل سريع ويعود لواقعة منتصراً . عندما مات أبني لم تدمع عيناه، كنا جميعاً نبكي بحرارة فهو الابن الأكبر الذي تعودنا عليه والذي أعددناه ليشاركنا مشاكل وهموم الحياة ويخفف عنا وطأتها عند الكبر، لم يبكي أقسمت ابنتي أن أباها لا يحب أخيها احمد أو بمعنى آخر لم يشعر بالحزن على وفاته رغم كل الحب الذي كان يبديه، لم ألحظ على زوجي أي شيء سوى أن أول يوم لوفاة احمد كان واجماً لا يتكلم ثم عاد لطبيعته فكان يتحدث معي ومع بناته وبعد أسبوع من هذا الحادث جاءني يمازحني فصرخت في وجهه

أين تلك الدموع التي تبديها عندما ترى موقفاً مؤلماً ألم يؤلمك موت ولدك؟؟

لم يرد !! أدار وجهه ورحل لعنته ألف مرة وآلاف اللعنات أرسلتها للسماء حين رحل ، ألا يشعر بما نشعر من ألم وضيق وكدر، الهموم التي سقطت على رؤوسنا بسبب وفاة ابننا الوحيد وهو لا يشعر . لحقت به شددته من ثوبه سألته: أين دموعك؟ أجب، لم يلتفت لم يعرني اهتماماً فتشبثت بثوبه وأخذت ابكي التفت إلي أخيراً وقبلني على رأسي كعادته فحدثته بلسان ثقيل خالطه البكاء ألا تشعر بفقد ابنك، نظر إلي وهز رأسه بمعنى انه يشعر

مر الأسبوع الثاني ولم ألحظ شيء إلا أن كلامه قل لكن ابتسامته الصامتة لم تفارق شفتاه ولا يحب أن ينظر إلى وجوهنا، جاء الأسبوع الثالث وكنا نجلس معه وهو منشغل بكتاب وكنا نحدثه فهز رأسه أنه يسمع ما نقول، ثم اسند رأسه إلى الكرسي وأغمض عيناه فرأيت فيه ما لم أره قط وكأنه يذبل . شغلت عيناي بشيء أخر لكيلا أعكر عليه غفوته التي لم أتعود عليها ولم أرها من قبل .. أردته أن يرتاح أو يريحني من نظراته التي يظن أنها تنسيني ولدي لكن فضولي دفعني أن اذهب إليه فقمت من مكاني ومشيت بتباطؤ ، فكلنا ملأنا الضيق منه بعد وفاة احمد، ولما اقتربت منه بدا شاحب الوجه كسته الصفرة أصابني الرعب وأمسكت يده فإذا بها باردة ، انقبضت أنفاسي وتسارعت يداي إلى وجهه اقلبه و أناديه خالد ، خالد ، فكان رأسه يتأرجح بين كفي كوسادة خفيفة لا تسكنها الروح صرخت بكل صوتي

خالد ، خالد

التفتت نحوي بناتي وتراكضوا ماذا حصل فسقطت عند قديه ابكي وهو لا يشعر بنا تداركت كبرى بناتي الأمر فاتصلت بالإسعاف ورافقناه إلى المستشفى وحينها عرفنا ماذا أصابه .. ضعف عام وانهيار عصبي حاد ، بسبب الحزن الذي لم يرد أن نشعر به في فقد احمد مكث في المستشفى أسبوعان وعاد بعدها إلى منزله غريباً لا يتكلم إلى ما ندر ولا يأكل إلا القليل فهو يمشي لا بل يتحرك كالريشة يحركه الهواء، خيال إنسان ما إن نلتفت عليه نجده يبكي في صمت تفضحه دموعه نحدثه فلا يرد إلا بكلمات أو يهز رأسه ويبتسم ابتسامة صامته . وذات يوم كنت أرافقه إلى الطبيب حذرني بأنه لو بقي على تلك الحالة فسوف ينهار ولا يستطيع أن يستنتج ما سوف يصيبه ولم يختلف ظن ذلك الطبيب كثيراً فبعد يومان اتكأ على نفس الكرسي ومسك نفس الكتاب ثم رفع رأسه وأسنده على كرسيه وأغمض عيناه إلى الأبد مات خالد هماً على ولده وقد اتهمناه انه لم يحزن عليه أبدا أتعرفون ما الكتاب الذي كان يقرأه ، عفواً القصة التي يقرأها، قصه مدرسيه من كتب احمد كان قد ملأ الحواشي بحروف وقليل من النكت والكثير من الشعر وبعض الواجبات التي كان يجب أن يفعلها نعم هي أشبه بمذكرات أو ملاحظات كان يكتبها ابني ويبكيها زوجي فمات الأول وترك كلماته ورحل الثاني وهو يقرأها..

حافة وربيع

عبد الكريم غازي/ المغرب



أمه السعيدية كلما تكلم تلكزه بكلمات كافيات لبعث الاشمئزاز في نفسه،كأن تقول له:خوي الوحيد اللي قغا،تنطق الراء غينا.

أخوها هذا من الأب والأم،حليق الوجه طويل القامة،مربوع القد،قمحي اللون،درس في الدار البيضاء وتخرج في بداية السبعينيات،توظف خارج البلد.

ينظر لأخته نظرة الشفقة،معتبرا اياها مسكينة لاتعرف شيئا،أما ابناءها فلايعتبر وجودهم بينه.

شامتا في كل من يصلي او يصوم،هازئا من تقاليد وعادات أكل الزمن عليها وشرب،هذا كلامه.

ك، ابن اخته يسأله أي دين تدين به،يجيبه كما قال ماركس الدين أفيون الشعوب. يتابعه بعينيه في كل جسمه،ويخال أنه يضربه ضرب الكلاب،يتخيل ك هو وخاله، في منطقة نائية وينهال عليه ضربا،حتى يصبح قردا.

تجيبه ما قاله خالك هو الصحيح،تتعالى ضحكات حميد الانسان المثقف والموظف،كأنه حقق انتصارا على التخلف المعاش هنا في اولاد سعيد.

الأم تنكر كل شيء لم يقله أخاها،زوجها يخطيء ابناؤها أيضا،أما حميد الموظف فهو مركز الكون،وان لم يكن كذلك فكيف توظف و انت مازلت هنا تتبعني من أجل دريهمات تدخن بهما ؟،تلك الدريهمات اخي العزيز هو من سلمهم لي.الأيام دوارة ويأتي الاستدعاء من الدرك للتحقيق مع الأم.

أين تسكنين؟

هنا في اولاد سعيد.هذه النقطة الأولى،هي في صالح أخوك موسى،حميد لديه ورقة تثبت أنك ساكنة معه في سلا،وهذه نقطة كافية لايداعك السجن بتهمة التزوير،هكذا أجابها رئيس مركز الدرك.

تعود الأم إلى الدار،حميد أراد أن يلقي بي إلى السجن،قالت هذا الكلام ،سقطت مغشيا عليها،حملها ولدها إلى المستشفى،وهي في الطريق:العجب الموظف يفعل مثل هذا.

أما ك فتذكر كلام هشام ناجح كلما سمعت كلمة مثقف كلما تحسست مسدسي.

ترجمة

تحت ضوء القمر .. هايكو



ترجمة : بنيامين يوخنا دانيال/ العراق

(ينعكس ضوء القمر على الجزء الامامي من سريري , هل يمكن أن يكون الصقيع على الأرض ؟ . أنظر إلى الأعلى لأشاهد القمر الساطع , و أنظر للأسفل , كي أتذكر مسقط رأسي – الشاعر الصيني لي باي ٧٠١ – ٧٦٢ م) .

(١) بيل بلكوين / بلجيكا
سرطان في المد الخفيض
يحاول الإمساك
بضوء القمر
***

(٢) سيس ماتثيسن / الدنمارك
قمر ساطع
تختفي آخر طيور الصيف
في دجنة الليل
***

(٣) وليم كولين جونيور/ الولايات المتحدة الامريكية
السنا
ما من أحد يتحدث عن الجدب
هذا المساء
***

(٤) يوسا بوسون / اليابان
تفوح من بعيد
رائحة الوستارية *
تحت ضوء القمر الباهت
***

(٥) سارة ديفيز/ المملكة المتحدة
تحت ضوء القمر
ما من فرق
بين الزيت و الدم
***

(٦) تورو سودو/ اليابان
أترقب خسوفا للقمر
بأصابعي العشرة
الممتدة صوب النهر
***

(٧) براد بينيت / الولايات المتحدة الامريكية
عندما يتحول ضوء الشمس
إلى ضوء القمر–
نعيب البومة

(٨) ياسوكو تسوشيما / اليابان
تحول حاصل في نوم
طفلي
يزداد اقترابه من ضوء القمر
***

(٩) ديميتري سكرك / سلوفينيا
يتوهج كل القرع في الحقل
تحت ضوء القمر
ثمة قرع واحد في الماء
***

(١٠) يوكيكو إيتوياما / اليابان
ضوء القمر
في موسم الشتاء
شفافة هي عظامي أيضا
***

(١١) إيلين ريدل / استراليا
ضوء القمر
ينساب التيار متدفقا
من الظل إلى الظل
***

(١٢) يوسا بوسون / اليابان
يطير الخفاش
على ضوء القمر
فوق أزهار البرقوق
***

(١٣) دانييلا لوكريميوارا كابوتو / إيطاليا
قمر الربيع -
تنشغل الجدة بتنظيف
الفضيات
***

(١٤) ساري غراندستاف / الولايات المتحدة الامريكية
أترك الانوار مضاءة
لصديقي القديم –
القمر الجديد
***

(١٥) رفائيل دعبدون / جنوب أفريقيا
ينساب ضوء القمر من خلال
الأشجار
مامبا سوداء تنسلخ من جلدها **
ثمة وميض في شجيرات التوت البري
***

(١٦) روث هولزر / الولايات المتحدة الامريكية
تنقض البومة
على الثلج
في ليلة غاب فيها ضوء القمر
***

(١٧) داينيوس ديرجيلا / ليتوانيا
كهرباء مقطوعة
ما برح ضوء القمر حاضرا
بقوة
***

(١٨) دجوردجا فوكيليتش روزيتش / كرواتيا
مساء وبعيد هطول المطر
كل ضوء القمر
على ورقة شجر واحدة
***

(١٩) تيرداد فخرية / ايران
تفوح رائحتك أكثر
تحت ضوء القمر
أيتها الياسمينة الربيعية
***

(٢٠) فلاديمير ديفيدي / كرواتيا
تحت ضوء القمر الساطع
ورقة الشجر المتساقطة
وظلها يلتقيان على الأرض
***

(٢١) جاستس جوزيف براه / غانا
أوبرا بركة الماء
يقود الضفدع جوقته
تحت ضوء القمر
***

بركة الماء المقدسة
ثمة ضفدع وضفدعة يتزاوجان
في هالة القمر
***

(٢٢) زيليكو فوندا / كرواتيا
ليلة صافية
تتوارى اليراعة
في القمر
***

(٢٣) مارينا بيليني / إيطاليا
الغوص
تضيء قناديل البحر
تحت ضوء القمر
***

(٢٤) مينكو تانيف / بلغاريا
عنكبوت فضي اللون
فوق خيوط الحرير
تحت ضوء القمر

---

* الوستارية : نبات , منه أنواع عديدة . له زهور عطرية عنقودية الشكل . يزرع عادة في الحدائق للزينة .

** المامبا : أطول حية أفريقية سامة , و قد تكون الأسرع في العالم . تسمى لدغتها (قبلة الموت) .

- ثبت ببعض القصائد بالانكليزية عن ضوء القمر : ضوء القمر – بول فيرلين , ضوء القمر – إيفوروينترز , ضوء القمر – سارة تيسدال , ضوء القمر – فيكتوريا ساكفيل ويست , ضوء القمر – مارثا هوسي لامبرتون , تحت ضوء القمر – توماس هاردي , و ضوء القمر – باتريشيا والتر .

- ثبت ببعض القصائد بالعربية عن ضوء القمر : حزن في ضوء القمر – محمد الماغوط , القمر العاشق – علي محمود طه , تحت ضوء القمر – سالم الياس مدالو , رشة ضوء القمر – أكد الجبوري , و هايكو القمر – مصطفى جميل شقرة .

- مترجمة عن الإنكليزية .

١ – Haiku from Ireland and the rest of the world – Shamrock Haiku Journal . Issue No ١٢ . https : // shamrockhaiku . webs . com .

٢ – Haiku from Ireland and the rest of the world . Shamrock Haiku Journal . Issue No ١٠ . https : // shamrockhaiku . webs . com

٣ – In the Moonlight by Yosa Buson – haiku Analysis . https : // poemanalysis . com

٤ – Moon In the haiku Tradition . https : // poetrysociety . org

٥ – Asahi Haikuist Network / David McMurry . https : // www . asahi . com

٦ – Katikati Haiku Contest winners for ٢٠٢١ . https : // breathhaiku . wordress . com

٧ – Japanese Art and Poetry of Yosa Buson : A bat flits in .... , https : // moderntokyotimes . com

٨ – Haiku Dialogue – Under the March Moon (١) thehaikufoundation . org .

ابنة القمر- قصة قصيرة خيالية

ترجمةُ: عَوْنَى سيفٌ/ مصر



Daughter of the Moon.
Written by David Tell Jensen.

ألقى القمر وهجه الباهت فوق غابة « فينلوك « ليضيء أعين المخلوقات التي سكنتها . اختلط الضباب مع الأشجار مما أعطى الطحالب رطوبة كافية للزحف على كل سطح خشبي . حطمت الضوضاء المزعجة صمت الليل بين الأشجار ، ولكن نادرًا ما كان هناك من يسمعها. كانت حكايات غابة « فينلوك « معروفة جيدًا لأي قوم يعيشون قريباً أو بعيداً من المنطقة. الجميع قد سمع عن حالات الاختفاء ، والرعب الذي بدأ وكأنه يسكن الأشجار. كان من المعروف بين جميع الأطفال الذين عاشوا بالقرب من الغابة ألا يغامروا أبدًا بدخول الأشجار. و من الأمان لا يدخلها ابداً، باستثناء هذه الليلة.

سارت امرأة في منتصف العمر على طول المدق بخطى سريعة تلقى نظراتها السريعة من جانب إلى آخر وتتلفت حولها. يمكنك رؤية أنفاسها في ضوء القمر. مرأة ذات شعر أسود طويل ، شفتيها ممتلئة و شديدة الحمرة ، مقارنة ببشرة وجهها الفاتحة. عيناها خضراء زاهية يغمرها الخوف. خوفا على صوت الصرة الملفوفة بإحكام بين ذراعيها. سحبت المرأة الغطاء القطني للخلف ونظرت إلى وجه ابنتها الوردي ، الملائكى. كانت قبضتيها الصغيرتين مطويتين تحت ذقنها ، ولم يهرب من فمها سوى ذرة من الهواء الدافئ عندما تتنفس. تحت شفتها السفلى وحمة ، دائرية الشكل. مررت المرأة إصبعها عبر ذقن الطفلة و ابتسمت . عندما بدأت الطفلة في التحرك والتململ ، سحبت المرأة الغطاء القطني مرة أخرى على وجهها واستمرت في طريقها تتلفت حولها. تسارعت خطواتها وهي تخطو على الطريق



الحجري الذي كانت تبحث عنه. كان المسار ملتويًا ، و متعرجًا ، يشبه تعريج لحاء الخشب القديم. أخيرًا وصلت إلى مكان دائري ، طغت عليها الأشجار التي تلّوح في الأفق كأنها مدت يدها للقبض على الهاربين ، لأنهما كانا فارين حقاً . كانت أماً لا تستطيع أن تتخلى عن ابنتها كما كانت متوقعة ، طفلتها التى ولدّت في البدر الثاني من العام.

دائمًا ما يولد طفل أوان الاكتمال الثاني للقمر في العام الجديد ، طفل مسكون بالأرواح كما يقولون. أشياء غريبة حدثت حول هؤلاء الأطفال ، كما يذاع بين الناس ، أحداث غريبة ، أشياء غير طبيعية لا ينبغي أن تحدث .

عندما حاولوا أخذ الطفلة بعيدًا ، بالطبع لم تستطع المرأة السماح بحدوث ذلك. لم تكن تسمح بذلك. لم تسمح به. لذلك تسللت هى و طفلتها في الليل ، تبعها عن كثب ضوء المشاعل وصراخ غاضب. صعدت إلى الحجر البارز في وسط المكان الدائرى ووضعت طفلتها الصغيرة على الجزء العلوي المسطح من الحجر ، وركعت.

سحبت صليبها من حول رقبتها ووضعته بين يديها المتشابكتين وهي تصلي إلى الله. دموعها تنهمر فى صمت وهي تتأرجح يميناً و يساراً أثناء توسلاتها . عندما اقتربت الصيحات من خلفها ، بدأت في البكاء ، هرب منها بعض الأنين وصيحات صغيرة ، لكنها واصلت الصلاة . اراحت يديها المتشابكتين بجوار الصرة الصغيرة على نتوء الحجر و انحنت بالقرب من الفتاة الصغيرة لتهمس ، «بعض كلمات غير مفهومة .»

من خلفها جاء الصراخ الغاضب ، دخل رجال حاملين أسلحة مرعبة ، اقواس و سهام و سيوف . أسكتت المرأة صافرة ريح وطنين خافت. تلهثت وسقطت في كومة على الأرض ، لكن عندما نظرت إلى الأعلى ظهر ضوء ساطع. أغمضت عينيها ووضعت رأسها على الأرض وفقدت الوعى . أحاطتها بركة من الدماء و سهم يبرز من ظهرها. ألقى الرجل الو اقف بالقرب من المرأة قوسه وسقط على ركبتيه. وقف الرجال مندهشين وبعيون واسعة يحدقون في شعاع الضوء الذى أمامهم. بدا الضوء وكأنه راكع بجانب المرأة للحظة. ثم وقف شعاع الضوء وتخطى رجل المنسكب على ركبتيه.

انحنى الضوء بالقرب من الرجل وهمس له بشيء ، بلغة لا يعرفها . ثم بدأ الضوء يزداد سطوعًا وسرعان ما أضاء أكثر حتى أنار المنطقة المحيطة . ثم ذهب. وكذلك الفتاة الصغيرة ووالدتها. لن يُروهم مرة أخرى ، ولم يعد وجوداً لطفلًا ولد فى اكتمال القمر الثاني من العام الجديد. سأل جميع الرجال في المكان الرجل الذي يحمل القوس ماذا قال له الضوء ، فقال لهم. «لن أدعك تأخذ طفلي مرة أخرى أبدًا. ابنة القمر».



أرق للشاعـــر دامانصو ألونصو

Damaso Alonso

الترجمة عن الإسبانية والإضاءة

عبد السلام مصباح/ المغرب

مَدريدُ
مَدِينَةٌ لأكثرَ مِنْ مَلْيُونِ جُثَّةٍ
(وِفقَ آخِرِ الإِحْصَائِيَّاتِ)

أَحْيَانًا
أَتَقَلَّبُ في الليل
و أَتوَحدُ
في هَذي الكُوّة
حَيث أَتعَفنُ مُنذ خمسٍ وأربعينَ سَنة
وَ أُقَضّي سَاعَاتٍ طِويلاً
أستَمعُ
إلى تَأوهاتِ الإعصار،
أَوْ نُبَاحِ الْكِلَابِ
أو انسِيابٌ لَطيفٌ لِنورِ القمر.
و أقضي ساعاتٍ طويلة
أتأوهُ مِثل إعصار،
أنبحُ ككلبٍ هائج،
أنسَكبُ مِثلَ حليبٍ
مِن ضَرعٍ دافِئ
لِبقَرةٍ صَفراءَ كَبيرَة،
و أقضي ساعاتٍ طويلَة
سائِلا الله،
أسألهُ
لِمَ روحي تَتعَفنُ ببطءٍ،
لمَ تَتعَفنُ أكثرُ مِن مَليونِ جُثة
في مَدينةِ مَدريد هَذِه،
لِمَ يَتعَفنُ ألفُ مَليونٍ جُثة
في هَذا العالم ببُطءٍ
خبرني
أي بُستانٍ تُريدُ تسميدَهُ
بعفونَتنا؟
أتخافُ أن تجفّ نهاراً
شجَيراتُ الوَردِ الكَبيرَة
الزنابق المُميتةِ الحَزينة
لِلياليك.

إضاءة :

داماصو ألونصو شاعر إسباني كبير، ناقد أدبي، لغوي، عضو بارز في جيل ٢٧، مدير الأكاديمية للغة وعضو في الأكاديمية الملكية للتاريخ...توفي فجر يوم الخميس ١٩٩٠/٠١/٢٥ بمدريد، وذلك بعض مرض طويل ومؤلم، عاني خلاله الكثير، وقد ترك غيابه حزنا عميقا في قلوب عشاقه ومريديه وأصدقائه، وفراغاً أعمق في الأوساط الأدبية واللغوية الإسبانية، تلك اللغة التي ساهم، ككل أصحاب قضية، في إثرائها بعطاءاته، وبما قدمه لها من عصارة روحه سمدت مفرداتها ومدها بدماء جديدة غدت بنياتها...

ولد بمدريد في ١٨٩٨/١٠/٢٢(السنة التي ولد فيها شهيد الكلمة غارسيا لوركا)، بعد أن انهى دراسته الابتدائية والثانوية التحق بالجامعة حيث حصل على الإجازة في الحقوق، إلا إنه تخلى عن هذا المساروركب فقه اللغة، فأبحر إلى جزرها التي مكنته من معرفة ترسباتها وأجوائها الداخلية ففتحت أمامها آفاقاً ليصبح أستاذ كرسي في جامعتي بلينسية ومدريد...

فازبعدة جو ائز، من أهمها:

- الجائزة الوطنية للآداب ١٩٢٧
- جائزة ثربانتس سنة ١٩٧٨ م.

عن التشكيل الإنساني في أبعاده الواسعة والحزن النبيل المتغلغل في موانئ الأعصاب وفي الزخم الزنبقي للحياة مارس تعليمه لثلاثة أجيال شعرية، فساهم في تطوير أسلوب النقد، وحافظ على المدرسة الفلسفية لأستاذه دون رامون مينينديث بيدال Don Ramon Menéndez Pida

أما أعماله الشعرية، فهي أعمال توحيدية لفضاء واسع.فقد ركّب ما هو إلهي وما هو إنساني في بوتقة مسكونة بالحب والدفء، مع سيطرة مطلقة لأوزان الشعر التقليدية التي أعطت لقصائده إيقاعاً ودفقاً ورؤى شعرية عميقة.

ففي «أغنيات إلى صفارة» تتدفق صور تحمل في تفاصيلها زخماً لأسلوبه المتميز بخصائصه التعبيرية والهجائية، وبمناخه التجريبي أسلوب شاعر ذي خلق ديني وثقافة كاثوليكية ، شاعر يعامل القيم المطلقة بنبل وشفافية وصدق ولا يتجاهل مشاكل الإنسان: معاناته، شقائه، خوفه، بؤسه...ولا حبه الشرس للحياة أو حزنه المشتبك، إلى جانب الإحباطات العاطفية والخيبات إنه يتجاوز الذات المفردة إلى الذات الإنسانية في علاقاتها التركيبية وفي خصوصيتها.

أما ديوان «أبناء الغضب»الصادر سنة ١٩٤٤، فقد أجمع النقاد على أنه أعظم دواوين دامانصو ألونصو، إذ يفتح اتجاهات جديدة و آفاقاً في الشعر الإسباني ما بعد الحرب الأهلية (١٩٣٩/١٩٣٦)حيث ضمنه احتجاجات صارخة، وحنقه وإدانته لأهوال ومخاطر وويلات الحرب، وما ير افقها من دمار نفسي، وما تتركه في أعماق الإنسانية من جراح عميقة وأحاسيس جوفاء في أبعادها المأساوية، فضلاً على الخواء الروحي.

أعماله:

١- دواوين:

- قصائد خالصة ١٩٢١
- الريح والشهر ١٩٢٥
- الخبز المعتم ١٩٤٤
- أبناء الغضب ١٩٤٤
- الإنسان والإله ١٩٥٥
- متع الرؤية ١٩٨١

٢ – دراسات :

- اللغة الشعرية عند غونغورا ١٩٣٥
- شعر سان خوان دي لا كروث ١٩٤٢
- أبحاث حول الشعر الإسباني ١٩٤٤
- أبحاث ودراسات غونغورية ١٩٥٥
- شكوك وحب حول الكائن الأعلى ١٩٨٥



في مكتبة المجلة
رواية ثرثرة لا يسمعها العالم
للكاتبة عبير نعيم أحمد



أربع قصص قصيرة جدا
تأليف: تامي بيسي

ترجمة: د.محمد عبدالحليم غنيم/ مصر

Between the cages

١- بين الأقفاص

أقول لك ليس لأنه مهم على الإطلاق، لكن لأنه جاء عن طريقك كان لطيفًا جدًا، وأعتقد أيضًا إنه ينبغي أيضًا إرضاء الفضول.

قرأت كثيرًا، وكان أحد الأشياء التي قرأتها، منذ فترة ليست طويلة قبل هذا الأمرعن دافنشي، حيث كانت له ملاحظة .

لقد لاحظ دافنشي أنه عندما تسرق صغار الحسون من أعشاشها لتباع في أقفاص الحيو انات الأليفة في الأسواق، تأتي الأم بأغصان من النباتات السامة في منقارها، وتتنقل بها بين الأقفاص، ثم تضع الأغصاء الخضراء على وجوه صغارها المقلوبة. ذلك هو الرد الحاسم .

?Isn't it that I've just been human

٢- أليس الأمر أنني مجرد إنسان؟

لقد حققت الكثير من القليل وغير المجدي، أعطيت اهتمامًا كبيرًا لأي عمل أقوم به.

هاتان الفتاتان أمامي تتحدثان بصوت عالٍ، كما هي العادة لدى الشباب لأنهما تظنان أن كل ما تقولانه مهم للغاية، أو لأنهما لا تعرفان أن الناس في بعض الأحيان يكونون منتبهين، حتى لو بدوا أنهم ليسوا كذلك، هاتان الفتاتان لم يكتشفا الكثير بعد، مشغولتان جدًا بمشاركة تجربتهما مع بعضهما البعض.

قالت إحداهما بلهجة لاتينية ربما تكون بورتوريكو:

- كان غليظًا ... غليظًا.

رددت الأخرى:

- أوه، أوف ... لا أحب ذلك.

لست مضطرة لأن أشد نفسي لسماعها، خاصة مع كل تلك الضوضاء التي أحدثها القطار، لكنني كنت سأفعل ذلك لو اضطررت إلى هذا. قالت الفتاة التي يفترض أن تكون بورتوريكوية :

- لا ؟ سأفعل ... وكان أسود .. أسود حقيقي، ولامع.

انتظرت أن تواصل الحديث، قاومت رغبة جامحة في الالتفات وأن أقول:» وبعد ذلك؟ « لكنهما انتهتا لوجودي. انتهى الحديث هنا، وكانتا في طريقهما للنزول في المحطة التالية.

Eat the sun

٣- أكل الشمس

كانت قد توصلت إلى الفرق بين الذين يملكون والذين لا يملكون من شيء سمعته من والدتها حيث تقول ذلك عن الجار الذي كان أطفاله يلبسون أجمل الثياب ويهتمون بشعرهم نظيفًا ولامعًا، أعتقد أن لديهم أيضًا أموالًا يطيرونها في هواء.

طوال معظم أيام الصف الرابع أودعت سائدي نقود طعام الغذاء في صناديق قمامة

مختلفة أثناء سيرها في الأزقة إلى المدرسة كل صباح، اسقطت النقود وعددت أمنياتها عبر قبضات صغيرة.

قالت لزميلاتها الجالسات على المقاعد يتناولن قضمات من الساندوتشات أنا لا آكل لست بحاجة إلى تناول الطعام، لا يشترط أن تأكل الناس كما تعرفن. النباتات لا تأكل سوى الشمس. أنا آكل الشمس.

Some misunderstanding

٤- قليل من سوء الفهم

النو افذ المفتوحة تسمح للمطر بتنقية الهواء داخل المنزل. اتسعت نظرة المرأة لتصل إلى المطبخ، قال الرجل الذي بجوارها :

- أمي تحب الأبقار.

قالت:

- بقر حلوب.

- ماذا ؟

- تلك الأبقار ذات البقع السوداء هكذا.

لفت بين أصابعها وإبهامها حافة ستارة مبللة، عيناها مركزتان على إبريق منحوت على شكل بقرة. تحركت إلى حيث وضع على الطاولة، قال:

- الحليب يأتي من الفم.

أومأت برأسها، ثم تساءلت:

- أكل المنزل هكذا؟

- غرفة المعيشة زرقاء اللون.

انتقل الاثنان إلى الممر بين غرفة الطعام والغرفة الأمامية. اقتربت وأمسك بيده. ابتسم إلى يدها، ابتسم في وجهها.

صور مؤطرة لمشاهد دموية مثبتة على جدران بلون السماء، ملاءات مغبرة بالضباب على الأرائك و المقاعد. هناك صورة وحيدة فوق رف التليفزيون، صبي. سيصبح فيما بعد هذا الرجل. تحركا جنبًا إلى جنب إلى قاعدة السلم .

- في الأعلى غرف النوم. وهناك علية.

نظر إلى الطابق العلوى، عيناه تذهبان و تجيئان، قال بعد أن أطلق نفسًا صاخبًا عبر أنفه:

- لا أعرف من أين حتى نبدأ

قالت:

- أحضرت الصناديق.

- همم؟

قالت :

- إنها في السيارة .

أنزل يدها ومهما يكن فضح وجهه صدى الدموع في عينيها، ضرب جانب رأسه بحافة يده مرتين، وبذات اليد ضغط على أعلى أنفه، نظر إليها ، نظرت إلى منظم الحرارة على الحائط.

قال:

- الصناديق.

المؤلفة : تامي بيسي: تعيش في جنوب شرق ولاية ويسكونسن، يمكن قراءة قصصها على العديد من المو اقع والمجلات الأدبية الالكترونية مثل big bridge و smokelong quarterly، وغيرها. تعد للماجستير في الصحة العامة.

قراءات





١- الوجه الإنساني وتجليات الأثر في «الوجه والأثر» للقاص المصطفى سكم بقلم: رشيد أمديون/ المغرب

٢- صراع الضمائروتصادم النوايا قراءة أولية لرواية «ظلال الخذلان» لأمنة برواضي بقلم: لحسن ملواني/ المغرب

٣- العُزلة وجحيم الآخرين؛ العُزلة تحمي من مجاراة عالَم مضطرب بقلم: د. حسام الدين فياض/ سوريا

٤- (أقل من إشارة) قراءة في مضامين القصة الومضة للقاصة سكينة شجاع الدين بقلم: علي أحمد عبد قاسم/ اليمن

٥- قراءة في قصائد اسلو للشاعر هادي الحسيني بقلم: زكية خيرهم/ المغرب

٦- قراءة نقدية فى نص « قربان لا تأكله النار» للشاعرة منال رضوان بقلم: عوني سيف/ مصر

٧- سؤال الهجرة والعودة في رواية النوم في حقل الكرز بقلم: د. عمر الخواجا/ الأردن

٨- رائد حركة التجديد في الأدب العربي بدر شاكر السيَّاب قصائده اتخذت شكلاً لم تألفه القصيدة العربيَّة من قبل بقلم: وفيق صفوت مختار/ مصر

الوجه الإنساني وتجليات الأثر في «الوجه والأثر» للقاص المصطفى سكم

رشيد أمديون/ المغرب





القصة القصيرة جدا، جنس سردي مكثف، تمتاز بالتلميح والإحالة وتقنية المراوغة، وتطرح تساؤلات فكرية وقضايا إنسانية في مساحة من الإيجاز اللغوي سعيا إلى إبراز وظيفتها الجمالية والفنية. وأمام هذا الاجتياح للسرد الوجيز خلال السنوات الأخيرة، صار لزاما على المتلقي أن يُجهِّز معارفه الأدبية والفكرية ليتفاعل مع مضامين هذه

النصوص ليفجر الطاقة الكامنة في ثناياها ولكي يتمثل له الخطاب ويستوعب الرسالة المضمرة. وسعيا إلى ذلك نقدم قراءة في المنجز القصصي «الوجه والأثر» للقاص المغربي المصطفى سكم، وهو عمل يضم نصوصا قصيرة جدا، في مساحة تبلغ ٩٨ صفحة، صدرت عام ٢٠٢٠ عن سليكي أخوين بطنجة. ومن خلال هذه الورقة نقوم بمقاربة العنوان باعتباره عتبة نصية تمكننا من فهم مضمرات خطاب نصوص «الوجه والأثر» ذات البعد الإنساني.

قراءة في العنوان: الوجه الإنساني وتجليات الأثر

بداية لا بد أن نشير إلى أن للعنوان سلطة على القارئ حين يثيره أو يقلقه ويحرضه على طرح السؤال. وإذا كان الأمر كذلك، فإننا أمام عنوان «الوجه والأثر» لا يمكن أن ننكر سلطته، وما أثاره عندي من تساؤلات قبل وبعد قراءة النصوص، لماذا؟

هل لأنه مكون من كلمتين سيقتا بصيغة التعريف (ألف ولام)؟ أم لأن دلالته مفتوحة؟

أم لأننا لا نجد نصا في المجموعة يحمل عبارتي العنوان، بما يعني أن انتسابه للمجموعة أو انتساب المجموعة إليه، انتساب سمته الإضمار، وهو ما يعطينا الحق في تتبع أثره في النصوص وما يرخيه من ظلال المعنى، لعلنا نُرضي ملَكة السؤال. وقبل ذلك يلزمنا أن نقرَّ أن الأسئلة التي طرحناها في هذا السياق كلها مشروعة، لأنها تدعم عملية المحاورة بيننا وبين المنجز القصصي «الوجه والأثر» بداية من عنوانه.

حين نتحدث عن الوجه، فإننا نقصد ما يظهر من الكائن كقولنا: وجه الأرض/وجه الشخص.. وهو ما يواجهك منه. أي ما يقدم معرفة عن الشيء، أو يخبر عن حالة، نقرأ في نص «فوات»: «والابتسامة لا تفارقها. نظراتها إليه باطن يم يحكي بوجوده. يحاول الغطس»(١)، نرى أن الابتسامة والنظرات تنبع من الوجه على اعتبار أنها جزء من الكل



(الوجه)، ثم إذا ركزنا على قول السارد: «باطن يم يحكي بوجوده»؛ نلاحظ أن التعبيرات البارزة في الوجه توجّه الناظر نحو المعنى المذكور، وهو ما يُحدث الأثر في وجدان الطرف الآخر الحاضر في السياق من خلال الضمير (الهاء) الذي يعود عليه. وعلى إثره يتابع السارد فيقول: «يحاول الغطس»؛ وهذه المحاولة هي نتيجة تسببت عن الأثر الذي تفاعلت معه الشخصية المتأثِّرة. وبهذا فإننا لا نرى من الأثر إلا النتيجة، لأنها هي العلامة والسمة الدالة على حدوث الأثر المعنوي، أما فيما يخص الأثر المادي فإن البقايا هي السمة الدالة عليه، أو حصول ما يدل على وجوده. لكن بماذا نقدر النتيجة؟ نقدرها بالغياب أو بالرحيل، كقوله تعالى: «أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة و آثارا في الأرض»(٢).

ويمكن أن نقدر نتيجة الأثر أيضا بحصول مطلوب ما، كما نرى العشب والنبات والزروع من أثر المطر، كما في قوله تعالى: «فانظر إلى أثر رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها»(٣)، ونلاحظ أن

التعبير القرآني استخدم لفظ الرحمة بدل لفظ الغيث لمزيد من التأكيد على أن كل خير من الله على العباد هو رحمة منه.

هنا نتوقف لنتساءل؛ ما علاقة هذا التعريف الذي قدمنا بعنوان المجموعة، أو بالأحرى بنصوص المجموعة؟ لتوضيح ذلك؛ يمكن أن ننطلق من القصة التي عنوانها: «وجها لوجه» يقول السارد: «قالت: ما لك تحدق في بنظرة الواقف على عتبة الموت، ما أنا بجنة الخلد ولا موقد نار أهل الشعراء؟

قلت: ما أنا إلا أعمى أحدق في دواخلي بنظرة طفل يبحث عن وجه أمه في زمن الحرب»(٤). نتوقف هنا مع العبارة التالية: «يبحث عن وجه أمه في زمن الحرب»، حيث يحيلنا معناها على أن البحث عن قيمة ضائعة (وجه الأم)، في زمن متغير ومضطرب، هو ما يشغل الشخصية؛ أي، بحث عن أثر الرحمة والحنان والأمان، إذ يدل وجه الأم على ذلك مبدئيا. وفي قصة «جنون» نستنطق مضمرات النص من خلال أسطورة من الميثولوجيا الإغريقية التي وظفها القاص، وهي أسطورة «غايا» التي ترمز إلى الأرض، حيث قال السارد: «كعود ثقاب تحمل الأرض على رأسها/يرتجف أبناء رحمها خوفا من أبسط احتكاك»(٥). وإذا كانت الأرض كالأم (باعتبار أصل الخلق)، فإن ما يهددها من أخطار، يهدد الإنسان كذلك. ويدل السياق على انعدام الأمان، وترقب الخطر المتربص: «يشحذ كرونوس سكاكينه إلكترونيا»(٦). ثم يكون الأثر؛ باعتباره نتيجة، حيث يقول السارد في النهاية: «يعم جنون البشر»(٧). وإن الجنون كنتيجة هو ما ورد في نص آخر عنوانه: «اتصالات»، نقرأ: «تعطل الهاتف الخلوي وأصيبت خلايا المجتمع بجنون التهافت»(٨)، ومن خلال ربط نهاية القصة السابقة مع اللاحقة، نستخلص خطاب النص الذي مفاده: التكنولوجيا لها وجه من الشر يتحكم في الإنسان، ويدمر جانبا من إنسانيته. وعلى هذا الأساس فإن النصوص كثيرا ما تثير أسئلة وجودية وفكرية وفلسفية، خاصة في استحضار شخصيات فلسفية وتاريخية وأسطورية وأدبية وسينمائية (ابن عباد و ابن عمار/ الملك ليرو ابنته كورديليا/غايا وكرونوس/ فرعون/سيزيف/منيرفا/ جيسون فورهيز/الإخوة لوميير/النبي يونس/سونيا في الجريمة والعقاب/مي زيادة والعقاد وخليل مطران وجبران).

وفي سياق البحث عن قيمة ضائعة، تصور ذلك أيضا قصة «سيدة الفجر» حيث يقول السارد: «وامرأة تبحث عن حبة هواء من النافذة/ضباب كثيف يغطي المجال/الهدير يوحي كعادته بجثث ملقى بها»(٩). وإنه بحث مستمر، عن خلاص ما، في عالم ينتج أحياؤه الموت، ليس باعتبار الموت شرا، لكن باعتباره نتيجة فعل الكائن البشري من خلال ما يستخدمه من أسلحته الحربية؛ النارية والبيولوجية والتكنولوجية... ولهذا نجد القاص ابتدأ مجموعته باقتباس منسوب لـ«ليفيناس» يتحدث فيه عن الموت، من منطلق إنساني، حيث يحمِّل الأنا مسؤولية موت الآخر، حين تتركه يموت وحيدا. ثم يفتتح القاص نصوص المجموعة بنص بعنوان «لذة الموت»، هذا العنوان الذي يضعنا أمام التساؤل؛ ما علاقة اللذة بالموت، إلا إذا كان المقصود بالموت هنا الحب، كقيمة إنسانية يمتلكها الطرف الأول وتنعدم عند الطرف الآخر، لهذا انتهت القصة بقول السارد: «كانت تجيد الرقص مع الثعابين في أكواريوم الطاحونة الحمراء»(١٠)، كإشارة إلى الوجه القبيح للعالم والذي لا يقدر قيمةً إنسانية، مما يحيلنا على استنتاج مفاده، أن الوجه (في هذه المجموعة) وجهان، وجه (غائب) مبحوث عنه يمثل الوجه الإنساني القيمي الذي يتوق الإنسان أن يحتمي به اتقاءَ المكاره، وما يتمثل له من مظاهر الجمال (وهو ما أشرنا إليه سابقا)؛ ووجه قبيح منفر يتجلى أثره المتعدد في القتل والحروب

والدمار، وأعطاب اجتماعية وسياسية وقيمية. هذا التقابل بين الوجهين يصادفه القارئ ضمن نصوص المجموعة تارة بازرا وأخرى مضمرا.. وفي سياق ذلك نستشهد بهذا الشاهد كمثال: «متخفية تخرج ليلا تبحث عنه، علها تفهم كسوفا يمنعها من رؤية كون اقتنعت أنه على هيئة رحم، وفزاعة بقميص متعدد الألوان في حقل بقرات نافقة»(١١):

- «كون اقتنعت أنه على هيئة رحم»؛ والرحم هنا يحيل على الرحمة، وعلى الارتباط بالأصل؛(يعبر عن الوجه الإنساني القيمي).

- «وفزاعة بقميص متعدد الألوان في حقل بقرات نافقة»؛ حقل بقرات نافقة يحيل على الموت (ما يعبر عن الوجه القبيح).

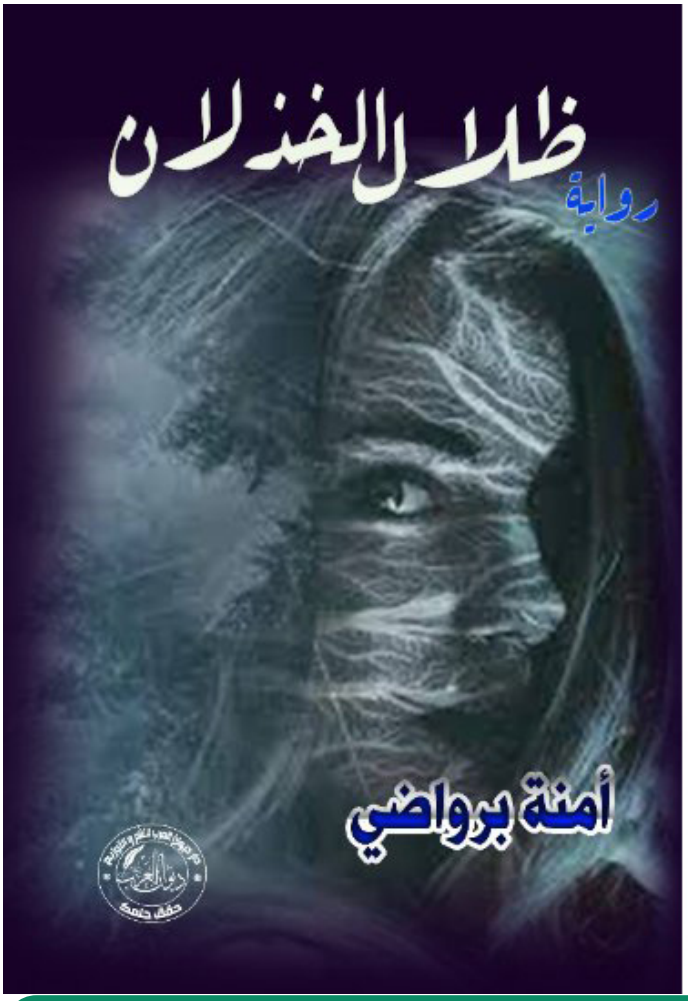
أما قول السارد: «تخرج ليلا تبحث عنه..» فهو ما يعادل البحث عن المعنى، وعن رؤيةٍ أو رؤيا أوسع للعالم، وقد لا يجدها الإنسان إلا بعد أن يهوي في قاع سحيق، كما جاء في تتمة النص: «هوت في قاع الجب ومن فوهته تراءى لها القمر والصدى يردد: «أوريكا.. أوريكا»»(١٢). القمر يرمز لتلك الرؤيا التي يظل الإنسان يطاردها كخيط سراب، باعتبارها وجها مضيئا في عالمه.

على سبيل الختم

ختاما، نزعم أن مجموعة «الوجه والأثر» تعرض نصوصها عوالم يتقاطع فيها الو اقع والخيال، وتقدم رؤية أو منظورا يمكن وصفه بالوجه الإنساني، في شكليه الجميل والقبيح، وما ينتجانه من أثر متعدد. وما دمنا نركب سفينة القراءة، وحتى نترك باب التأويل مفتوحا بسبب مراوغة هذه النصوص (لأن القراءة دائما لا تنتهي فهي فعل متجدد ومستمر)، فإننا نفترض من وجهة أخرى أن النصوص موجهة نحو المعنى، والقارئ يبحث عن تفسير يحقق له المطلوب، كي يقترب من جوهر العملية الجمالية التي «تتولد في القارئ إثر انغماسه الشعوري والفكري فيما يبدو أنه مشكلة؛ فالحس الجمالي في النهاية هو محاولة لأسر ما له خصائص تلح على النظر فيها، وغير كاشفة عن نفسها»(١٣)، وهذا ما يمكن أن نسمه بعنصر الأثر، إذ يتجلى فيما يعكسه تفاعل القارئ إثر علاقته الدينامية بالنص، الناتجة عن منظورات القارئ المختلفة إلى النص، وهو ما يحقق الحياة له من خلال حركة القراءة بحسب نظرية «فولفغانغ إيزر». وبهذا فوَجه النصوص في «الوجه والأثر» (أي تركيبها اللغوي، وبناؤها، وفراغاتها.. وتناصها، وتوظيفاتها الأسطورية وطرحها الفكري والفلسفي..) يُوجِّه القارئ نحو تفسير معين بحثا عن المعنى، وبذلك يجد الأثر الجمالي في نفسه بما يؤسسه من نصه الافتراضي. وإذا كان كذلك فيحق لنا أن نقول إننا أمام مجموعة قصصية ذات وجه و أثر.

الهوامش والإحالات:

١. المصطفى سكم: الوجه والأثر، نصوص قصيرة جدا، سليكي أخوين، طنجة ٢٠٢٠، ص: ١٥.
٢. سورة الروم، الآية: ٩.
٣. سورة الروم، الآية: ٥٠.
٤. الوجه والأثر، ص: ٦٧.
٥. الوجه والأثرص: ٨٣.
٦. الوجه والأثر، ص: ٨٣.
٧. الوجه والأثر، ص: ٨٣.
٨. الوجه والأثر، ص: ٦٩.
٩. الوجه والأثر، ص: ٢٧.
١٠. الوجه والأثر، ص: ٥.
١١. الوجه والأثر، ص: ٧
١٢. الوجه والأثر، ص: ٧.
١٣. نبيلة إبراهيم: القارئ في النص نظرية التأثير والاتصال، مجلة فصول، المجلد الخامس، العدد الأول، أكتوبر/نوفمبر ديسمبر ١٩٨٤، ص: ١٠٢.





صراع الضمائروتصادم النوايا قراءة أولية لرواية «ظلال الخذلان» لأمنة برواضي

لحسن ملواني/ المغرب

إنها الرواية، المجال الأدبي الفسيح لاستيعاب تجارب الروائيين المفتوحة والمتناسلة، يتجاذب على رسم ملامحها المتنوعة مبدعون يرون فيها النوع الأدبي الجميل المشكل لعوالم يتفاعل فيه الناس ضمن أحداث تحركهم وتدفع بهم إلى التدافع والمواجهة والصراع والمصالحة والتوافق والتنافر، وفي ذلك تصوير للكثير من المعطيات الفكرية والاعتقادية والتأملية التي لا تخلو منها بيئة الإنسان ووسطه.

وقد تطورت الرواية والإبداع بشكل عام فتعددت التجارب وعمت جميع البلدان العربية فـ» في الإبداع العربي اليوم ،لم يعد هناك مشرق أو مغرب،بل هناك إبداع،مع أن هناك خصوصيات لأدب كل بلد ،هي بشكل أوبآخر تنويعات لخصوصيات مشتركة منطلقها الدين الواحد واللغة الواحدة والجرح الواحد» ١.وهنا تجد كل روائي يقدم روايته في طبق يختاره معتبرا إياه المناسب لتجسيد رؤاه في قالب سردي تكون نهايته الوقوف على تمظهرات

ومو اقف يعج بها المجتمع ،مو اقف متواجهة عبر العمل على تحقيق العدل وزهق الباطل. فالرو اية تنعت بأنها» نص مفتوح ، وانفتاحها نابع من كونها دائمة التطور والتحول،وقادرة على استيعاب نصوص متباينة وإعادة إنتاجها ضمن أنساق جديدة»٢ .

وتأتي رو اية « ظلال الخذلان» تجربة سردية لأمنة برواضي ، لتغرف بدورها من أحداث ،مفترضة في مجتمع ما وفي عصر ما أسعفها في ذلك قدرتها على تخيل واستحضار الأحداث ضمن مسار تصارعي يشد القارئ إليه متمعنا في الوقائع والمصائر الإنسانية ضمن عائلة يمكن اعتبارها نموذجا لعائلات كثيرة داخل المغرب وخارجه.

الرو اية في طبعتها الأولى صدرت عن ديوان العرب للنشر والتوزيع بمصر ،وجاءت في ١٢٥ صفحة من الحجم المتوسط ، وبغلاف من تصميم الدكتور محمد وجيه ،غلاف يغلب عليه السواد ،صدره يحمل عنوان الرو اية مكتوبا بالأبيض الناصع في الأعلى وتتوسطه لوحة تبدي وجه أنثى شاردة النظرات وكأنها تتوقع شيئا يحدث بعد حين ...وتحْتَ اللوحة اسم الرو ائية «أمنة برواضي «.أما الغلاف الأخير فخصص لصورة الكاتبة وعناوين مؤلفاتها الكثيرة.

غلاف بواجهتيه يعكس الكثير من المعطيات الواردة في الرو اية بدءا بالعنوان الحامل للظلال والخذلان وكلاهما يحيلان على الظلام والظلم.

الشجرة محطة للتفكير والتأمل

« جلس الحاج عبد الله تحت ظل الشجرة الكبيرة ،ينبش بعصاه على الأرض التي ظلت وحدها شاهدة على الأحداث التي مرت بها المنطقة ، بعدما استبدلت جل الأشجار،إما بتغيير نوع الفاكهة ،أو لتجزئ حصل في الأرض،أو لبناء سور لسياج أرض لشخص دون غيره.

كانت الشجرة الوحيدة التي قاومت عوامل التعرية الطبيعية منها والبشرية ،ولم تجرؤ يد أي منهم على قطعها...» ص٦.

استغلت الكاتبة الشجرة استغلالا تقنيا ورمزيا لتسرد أحداثها جاعلة منها المحطة التي يعود إليها الشيخ وبعض من أصدقائها للتأمل في الأحداث في ماضيها وفي حاضرها. وقد جعلت محيط هذه الشجرة فضاء يستعيد فيه الشيخ هدوئه متأملا فيما حصل ويحصل من تغييرات على جغرافية قريته « كان المكان تحت الشجرة يشده كما الحنين إلى الأيام الخوالي،يجلس ويستمتع بخرير مياه العين التي لم تسلم بدورها من التقسيم الذي عرفته



الأرض غير أن تقسيم العين كان بشكل آخر لأنهم لم يصلوا إلى طريقة تغير مجرى الماء،والماء له نبع يخرج منه ويشق طريقه من أعلى الجبل المطل على المنطقة ، وينهمر شلالا ليروي الأرض منذ آلاف السنين،ألا يقال أن الماء يعرف طريقه؟» ص٧.

عائلة واحدة بنو ايا مختلفة

في الرو اية تتأزم الأحداث منذ البداية ليحتد تأزمها شيئا فشيئا مما يجعلها رو اية تدفع بالقارئ إلى توقع الحلول وتوقع مآلات المعضلات المثارة من سلوك هذا الفرد أو ذاك من أفراد العائلة..وبذلك تذكرنا بالدراما الاجتماعية التي تتضارب فيها المصالح والرؤى بين الثو ابث وضرورة التغيير.

وتحت سقف واحد ستتصادم المو اقف والرؤئ بفعل التطور الذي يطال العلاقات بصورة متفاوتة فيخلخل المعتاد ويستحضر البديل والممكن الذي يراه صاحبه أفضل ، وبين التشبث والانفتاح ينشأ هذا الصراع بين الكبار والصغار وبين الإخوة ،كل يحاول التصرف وفق رؤيته نحو حاضره مقارنا إياه بمستقبله ، وبحياة آخرين مختلفين عنه.

فالحاج عبد الله كالشجرة التي يستظل بها ويتأمل تحتها عاش ردحا من الزمن في ماض مفعم بالوقار والتحصن وعدم التفريط في قو انين وعادات موروثة لا ينبغي المساس بها ، وهي التي تنظم العلاقة بينه وبين سائر أفراد أسرته وعائلته،والكاتبة ترمز إلى هذا الحرص وهذا الاسف الذي ينتابه حين توازن بين

ماضيه وحاضره «استمر في سفره في ذكريات الصبا،وفي أشياء أخرى تشغل باله حينا آخر،ولا أحد يعكر عليه صفو خلوته،وبين الحين والآخر تتساقط إحدى الأوراق الجافة تتلاعب نسمات الهواء قليلا قبل أن تستقر إلى الوار،يرفع رأسه إلى الأعلى في محاولة منه لرؤية الفراغ الذي تركته،يتأمل جيدا مكان سقوطها فلا يكاد يتبينه،هناك أماكن كثيرة أصبحت فارغة،وهناك أماكن أخرى تعرف نمو أوراق صغيرة لها أوراق صغيرة حالها يشبه حال الإنسان في هذه الحياة ينتهي أجل وتسقط ورقته كما يقال ليوارى الثرى،ويولد آخر في مكان آخر،أو كانت الطبيعة قاسية معها ولم تسقها من مياهها فتبخل في عطائها،أو حين تهب عليها رياح عاتية وتسقط كل ثمارها قبل الأوان أوحين يتساقط البرد ويؤذي ثمارهاأو...لكن الإنسان تجده يتغير باستمرار إلى الأسوإ إلا القليل،فكلما أقبل جيل جديد إلا وحل بأفكارتساير عصره لكنها تحمل في عمقها الضياع والخراب للثقافة والقيم التي كانت قبله ، ويبقى الجيل الذي سبقه يفرك يديه حسرة على الماضي الذي ولى».ص٨،٩.

الفقرة تحمل نظرة فلسفية وجودية بعين الحاج عبد الله المخضرم الذي عاش أجيالا ويتعايش مع أجيال مما يجعله يعيش بين نارين متوزعتين بين ماض مؤطر بضوابط ويل لمن يحاول اختراقها ،وحاضر ينبئ بالإخلال والهدم للمبني من قبل الأسلاف.

وكأن الكاتبة توحي بالأحداث التي ستتوزع صفحات الرواية، فهي تهم الإنسان بالتغير السلبي الذي يباشره على محيطه وقيمه المتوارثة وتجعله مقابلا للشجر الذي لا يستبدل ثماره بأخرى ، ولا يتراجع عن العطاء إن توفرت له الظروف المناسبة.

هذا الرصد للتغير الذي لحق فضاء الأحداث انطلاقا من نوايا ومواقف الشخصيات هو الطابع المغلف للرواية من بدايتها حتى النهاية. وستتقد جذوة الصراع بين أبناء وبنات مصطفى ابن الحاج عمرو ،وهم محمود ،وعبد الله ومختار،ورقية والسعدية وراضية .ومن محمود ستبدأ خلخلة نظام القبيلة فمغادرته القبيلة نحو المدينة بحجة القرب من أبنائه المتابعين لدراستهم هناك ستجعله يستهين بنظام القبيلة»تغيرت أفكارهذا الابن ودخلها ما يشبه السوس وأصبح يرى في القرية مصدرا للمال فقط،كان يعود بين الحين والآخر ليغرف من خزائن والده التي ورثها عن الجد»ص١٣..هذا في الوقت الذي يحدثه أبوه مصطفى عن حق كل الإخوة في الأرض بالتساوي لأنها شريعة الله ،ولا يحق لأحد أخذ شيء ليس له وإلا أكل في بطنه نارا... وتقدم الكاتبة محمودا بصفة الطاغية الاناني المادي الذي لا يعير القيم أي اهتمام ويحاول نزع الاهتمام والتعلق بالأرض في قلوبهم طهكذا بعدما خلا الجو لمحمود بعد وفاة والده بدأ يتقرب من إخوته أكثر من ذي قبل،يحدثهم عن الحياة في المدينة،وعن الرفاهية التي يعيش عليها أهلها،وطريقتهم في التفكيروتدبيرأمورالحياة كان يجد من بينهم من يحلو له الاستماع...»ص١٦.

سميرة الأنثى المعذبة

وفي كل تجاذبات الأحداث في الرواية تظل شخصية سميرة الشخصية البارزة التي تحاول الكاتبة أن تحملها الحديث والتجسيد لمعاناة أي فتاة مثلها،فهي ذكية ، حاصلة على الباكالوريا لكنها ظلت وفية لأعباء البيت قبل وبعد وفاة أمها خديجة الذي خلف حزنا عميقا في نفسيتها ونفسية أبيها الحاج عبد الله...إنها الشخصية السيزيفية،الصبورة والأنوفة التي لا تستسلم بسهولة لأي إغراء. فأمين الذي تخلى عنها يوما مهاجرا إلى الغرب يعود إليها مسترضيا إيها بغية الارتباط بها لكنها قوية الردود ،خاصة وأنها القارئة للكتب باستمرار بشكل عمق أفكارها وقوى حججها ،وحين يتهمها بالغرور والعناد ترد عليه قائلة «كيف تريدني أن أنسلخ عن طباعي و أتغير؟ألم تدرك بعد أني لا زلت في نفس المكان الذي ولدت فيه(..) إذا كانت البلاد الأخرى قد تطورت وسبقتنا بأشواط فنحن ساهمنا في ذلك التطور بعملنا عندهم بخبراتنا وقدراتنا وعقولنا التي بيعت هناك بأبخس الأثمنة،وفي نفس الآن ساهمنا في تأخرنا كل هذه السنين»ص٦١،٦٢.

ورغم هذا العناد ، وبعد استدراجات من الإخوة والأب الذي هم على تجديد زواجه بعد موت امرأته سترضخ سميرة للأمرالواقع وتقترن بأمين وهي حزينة متحسرة على مغادرة بيت يحمل رائحة أمها وأغراضها، وهو البيت الذي خدمته سنوات وسنوات «آه يا أمي ،لوكنت هنا لما قبلت أن تري ما ألم بي من ضعف،وما حل بجفوني،غسلت وجهي على الفور واستعدت طاقتي وحيويتي و أنا أتنقل في أرجاء البيت أرتبه وأمسح ما علق بالأثاث من غبار،وبين الحين والآخر أجمع بعض أغراضي التي قد آخذها معي إلى بيت عمتي بعد عقد

قراني على أمين»ص٩٦.

وبهذا الرضا وبعد منعطفات جسدت إباء سميرة و أنفتها ووعيها ستستسلم وتنهي تأجج أحداث الرواية «ابتسمت سميرة،وهيتنظر في حياء إلى أخيها،ركبت السيارةإلى جانب أمين ،وانطلقت بها تشق رحم الظلام وصدى الزغاريد يتردد في الأرجاء» ص١٢٤.

تركيب

تأتي رواية الكاتبة المغربية أمنة برواضي عملا سرديا جميلا ، ترجع جماليته إلى بساطة لغته البعيدة عن التشذيب والتكلف ، مما جعلها ذات انسيابية متسلسلة تسلسلا تقطعه بعض الاسترجاعات التي تحتمها العودة إلى الماضي ،لمخاطبة الحاضر،والإشارة إلى التغير الذي قد يشكل ثغرة في قيمة من القيم التابثة في النفوس. والكاتبة في ذلك كسائر الكتاب الذين أصبح الماضي «في رواياتهم جزءا لا يتجزأ من الحاضر،ولا ينفصل عنه .فهو منسوج في ذاكرة الشخصية ومخزون فيها تستدعيه اللحظة الحاضرة أولا بأول على غير نظام أو ترتيب.ولذلك لا تكتمل الأحداث في تسلسلها الزماني سوى في نهاية القراءة. ويعاد ترتيبها في مخيلة القارئ،فلا تظهر الأحداث الماضية مركزة في كتلة نصية متكاملة لها خصائصها الفنية ولكن نراها انتشرت ونثرت على النص كله وأصبحت مهمة جمعها في صورة متكاملة هي مهمة القارئ لا الروائي» ٣ .

الرواية مفعمة بالصراع بين ماض يراه الذين عاشوه بعمق جميلا غير قابل للاستبدال ، وبين من يراه عرقلة لتجربة الممكن من البدائل ومحاولة الانعتاق من الرتابة التي قد تعوق بدل أن تحفز نحو الأفضل.

هامش :

١.وجها لوجه عبد الرحمن مجيد الربيعي وعبد الرحيم العلام ،مجلة العربي العدد ٦٧٢ نوفبر٢٠١٤ ص ٦٩.

٢. سيمياية السرد الروائي ،من السرد إلى الأهواء،حليمة وازي منشورات القلم المغربي الطبعة الأولى ٢٠١٧ ص٧.

٣.بناء الرواية ،دراسة في ثلاثية نجيب محفوظ،سيزا قاسم،الطبعة الأولى١٩٨٥ ،ص ٤٢ .

مجلة ثقافية أدبية
اب/اغسطس 2004
بصرياثا
رئيس التحرير عبد الكريم العامري

للنشر في مجلتنا:
١- ارسل النص او المقال عبر بريدنا الالكتروني او برسالة في فيسبوك
٢- ارسل صورة بحجم لا يقل عن ٤٥٠ بيكسل
٣- لا شروط لدينا للنشر فالنص مقبول ما لم يروّج للعنصرية والطائفية وغيرها من الامور اللاإنسانية

alamiry58@gmail.com





العُزلة وجحيم الآخرين؛ العُزلة تحمي من مجاراة عالم مضطرب

د. حسام الدين فياض/ سوريا

يقول الفيلسوف الألماني شوبنهاور(١٧٨٨-١٨٦٠) في كتابه (فن العيش الحكيم – تأملات في الحياة والناس) « إن الإنسان يجد في العزلة عزاءه الأخير بعد معاشرته الطويلة للناس، عامة الناس. فبقدر ما يمتلك الإنسان أشياء كثيرة بداخله، بقدر ما يشتد استغناؤه عن الناس وعن العالم الخارجي. على هذا النحو، يكون المتفوق فكرياً، حتماً إنساناً لا اجتماعياً. فلو كان الكم مساوياً للكيف في القيمة، لجاز تجشُّم عناء العيش مع الناس ومخالطتهم، لكن هيهات! فمئة مخبول لا تعادل ولن تعادل أبداً صاحب عقل راجح واحد. فذو العقل الصغير، ما أن يفرغ من إشباع حاجاته الأساسية، وينعم بقليل من الراحة حتى يندفع بحثاً عن تمضية الوقت كيفما أتفق ومخالطة الناس دون تمييز، فهو ينسجم مع الناس ولا يفر إلا من نفسه. فالغبي في عزلته يئن تحت وطأة بؤسه الشخصي، بينما الألمعي الموهوب يؤنس عالمه الخاص والصغير حتى ولو كان في أكثر الأماكن المقفرة لتدب الحيوية والنشاط فيها. ففي العزلة، يختزل كل واحد منا في ما عنده وفي ما يجده بداخله، أي في موارده الذاتية ولا شيء غيرها. وقد صدق « لوكيوس أنايوس سينيكا « حين قال: الغباء يضجر حتى من نفسه « وعبّر اليسوع عن المعنى نفسه بقوله: « حياة الأحمق أسوأ من الموت « .

ويذهب أيضاً الفيلسوف وعالم النفس الألماني – النقدي إريك فروم (١٩٠٠-١٩٨٠) في كتابه (المجتمع السوي) إلى أن « الشخص السوي يعاني من العزلة في المجتمع غير السوي، وقد يؤدي عجزه عن التواصل إلى إمراضه نفسياً، فالمجتمع المريض لا يتسامح مع الأصحاء «. ويحذر فروم المجتمعات بعامة بأنها المسؤولة عن اغتراب أفرادها، وقد يكون الشخص سليما معافى، إلا أن المجتمع نفسه إذا لم يكن صحياً بالقدر الكافي فإنه يصبح مجتمعاً مريضاً والطبيعي عندئذ أن يصبح أفراده مرضى، ولذلك ينصح بعلاج المجتمع أكثر من اهتمامه بعلاج الأفراد إذ المجتمع الصحي يفرز أفراداً أصحاء.

في حقيقة الأمر، تطرح علينا فكرة هذا المقال العديد من التساؤلات... من أنا؟ ماذا أفعل في هذه الدنيا؟ ماذا أعرف عن نفسي؟ كيف أريد أسلوب حياتي، أهو بعيد عن الناس، أم وسط زحمة هذا العالم، أم في عِداد حاملي الرسالات؟ هذه الأسئلة وغيرها الكثير – التي تتفاوت من شخص لآخر – تحمل لنا العديد من الإجابات المريحة التي تضع النقاط على الحروف في نفوسنا.

يشير مفهوم الذات إلى ما يملكه الشخص من مشاعر و أفكار وإمكانات وقدرات، وتطويرها يعني استغلال ذلك كله الاستغلال الأمثل في تحقيق الأهداف والآمال، وهذه القدرات فيها ما هو موجود بداخلنا بالفعل، ومنها ما نحتاج أن تكتسبه بالممارسة والمران لفنون الكفاءة والفاعلية. فمرحلة اكتشاف الذات هي من أهم المراحل في حياة الإنسان لأنها ترسم مسار رحلته في الحياة الاجتماعية. هذه المرحلة تتطلب من الإنسان أن يوقظ نفسه أن يتوقف لفترة قد تطول أو تقصر عن مجاراة هذا



العالم المضطرب. لحظات تطلب منه طرح أسئلة معينة على النفس وهذا لا يستقيم له إلا من خلال العزلة عن الناس لتقييم المرحلة الراهنة التي يحيا بها. لكن قبل أن نخوض في أهمية العزلة في اكتشاف ذواتنا سنحاول التوقف قليلاً عند مفهوم الذات الإنسانية بالتعريف والشرح.

بمعنى أدق، تعبّر ذات الفرد أو شخصيته عن مجموعة من الآليات التي تنظم حياته وعلاقاتهم بالآخر وبالطبيعة وبالله سبحانه وتعالى. وبناء الذات عند كل فرد يقوم على السمات الجوهرية الخاصة بثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه. وعلى هذا فالثقافة هي نظام القيم الأساسية الجوهرية في المجتمع. والذات أو الشخصية أو الأنا أو الهوية، هي صورة مصغرة عن هذه الثقافة أو هي مستودع لها. وثقافة الفرد، التي تشكل ذاته وشخصيته هي جزء من الثقافة الاجتماعية، وهي أيضاً ما نسميه بالهوية.

تركز الدراسات الاجتماعية المعاصرة على قدرة المجتمع على نقل ثقافته من جيل إلى آخر، ويعد ذلك مصدر صحة المجتمع، وضمان سلامة استمراره. وكل مجتمع يسعى دائماً إلى تشكيل بنية ثقافية أصيلة، يحرص على ألا يخرج عليها أحد من أفراده ضماناً للوحدة الاجتماعية الداخلية، فوظيفة الثقافة الاجتماعية إنما هي تحقيق التوازن والتناغم بين أفراد المجتمع، ولا يكون ذلك إلا عندما تتمكن، هي ذاتها، من تحقيق التناغم والتوازن بين عناصرها لتنتظم داخلياً في إطار مجموعة متوازنة من العناصر الثقافية التي يحيا فيها الفرد من جهة، وتشكل مرجعيته ومعياره في التعامل مع الأشياء والحكم عليها من جهة أخرى. وأي خلل في النظام الثقافي يؤدي بالضرورة إلى قلق في حياة الفرد، واضطراب في أحكامه، ينتج عنه فوضى في العلاقات وشلل في القدرات وضمور في الإبداع.

ولا شك، في أن تعدد الكليات في تفسير الذات، وهي جزء من كل، يؤدي إلى عدم انسجام بين الفرد والفرد في المجتمع خاصة، وبين الأفراد والمجتمع عامة، وهو ما ينتج عنه خلل في الأحكام وقلقلة في العلاقات وضبابية في الوعي وضمور في الإبداع.

إن عدم التناغم الوجداني بين الأفراد ينجم عنه التحرك بعيداً عن الآخرين، وإنه يتجنب الصراع، فتصبح العزلة أسلوباً لمعالجة المواقف المؤلمة، وهي محاولة يبذلها الفرد لإعادة اتزان النفس، وتحدث فجأة كاستجابة من جانب الفرد كحرمان مفاجئ يطرأ في حياته من أفراد آخرين يعتبرهم ذوي أهمية لديه. مما يدفعنا إلى الحديث عن العزلة الإيجابية كخيار أو ربما ملاذ يقينا شر الخيبات، ويعيننا على ترتيب ذواتنا، وترميم ما أصبح آيلاً للسقوط من الأحلام، أو قد نحكي عنها على أنها العلاج الأجدى لتجديد سمات أرواحنا الحقيقية، مثل قدرتنا على الحب والعطاء والخير. وتُعرف العزلة بأنها قرار يتخذه الفرد بإرادته بغض النظر عن أسبابها. ونقصد بكلمة العزلة في هذا السياق العزلة الإيجابية وهي العزلة الطبيعية التي يحتاجها كل إنسان بين الفترة والأخرى، فهي بمثابة الخلوة مع النفس لفترة من الزمن يعيد من خلالها الفرد حساباته ويرتب أولوياته ويتأمل ويفكر في الأحداث الجارية حوله لمعرفة ما له وما عليه، وبالأخص قبل اتخاذ القرارات المصيرية في الحياة الاجتماعية والمهنية. ومعنى ذلك، أن العزلة بشكل عام تختلف عن الوحدة فهي غالباً ما تكون مفروضة عليه كأن يكون الإنسان وحيداً بسبب بُعد الآخرين عنه، مسافراً مثلاً في بلد غريب، أو أنه يعيش مع أهله وأصدقائه لكنهم لا يمنحونه الاهتمام والعاطفة. نقصد بالعزلة ترك فضول الصحبة، ونبذ الزيادة منها، وحط العلاوة التي لا حاجة إليك بها، فإن من جرى في صحبة الناس والاستكثار من معرفتهم على ما يدعو إليه شغف النفوس، وإلف العادات وترك الاقتصاد فيها والاقتصار على الذي تدعوه الحاجة إليه. كان جديراً ألا

يحمد غِبَّهُ (عاقبته وآخره)، وأن تستوخم عاقبته، وكان سبيله في ذلك سبيل من يتناول الطعام في غير أوان جوعه، ويأخذ منه فوق قدر حاجته، فإن ذلك لا يلبث أن يقع في أمراض مدنفة، وأسقام متلفة، وليس من علم كمن جهل، ولا من جرب وامتحن كمن ماد وخاطر. ولينظر المرء لدينه ويحسن الارتياد لنفسه نسأل الله السلامة من شر هذا الزمان وأهله.

لذا نجد أن العزلة عند الفتنة سنة الأنبياء، وعصمة الأولياء، وسيرة الحكماء الألباء، فلا أعلم لمن عابها عذراً، لا سيما في هذا الزمان القليل خيره، البكيء دره (قليلة اللبن)، بالله نستعيذ من شره وريبه. وقد قال الراغب الأصبهاني في تعريفه للعزلة « العزلة توفر العرض، وتستر الفاقة، وترفع ثقل المكافأة. وقال ما احتنك أحد قط إلا أحب الخلوة «. ويذهب محمود درويش في نصه « لو كنتُ غيري « (ديوان أثر الفراشة) إلى أن العزلة كفاءة المؤتمن على نفسه. مؤكداً أن قدرتك على أن تكون وحيداً « هو تربية ذاتية. العزلة هي انتقاء نوع الألم، والتدرب على تصريف أفعال القلب بحرية العصامي ... أو ما يشبه خلوك من خارجك وهبوطك الاضطراري في نفسك بلا مظلة نجاة... العزلة هي اختيار المترف بالممكنات... هي اختيار الحر. فكيف تجف وتضيق بك نفسك «.

وفي ذات السياق يعبر الشاعر والأديب الكبير جبران خليل جبران (١٨٨٣-١٩٣١) في كتابه « البدائع والطرائف « عن فلسفته فيما يخص (الوحدة والانفراد) بقوله إن « الحياة جزيرة في بحر من الوحدة والانفراد. الحياة جزيرة صخورها الأماني، وأشجارها الأحلام، وأزهارها الوحشة، وينابيعها التعطش، وهي في وسط بحر من الوحدة والانفراد. حياتك، يا أخي، جزيرة منفصلة عن جميع الجزر والأقاليم، ومهما سَيَّرت من المراكب والزوارق إلى الشواطئ الأخرى، ومهما بلغ شواطئك من الأساطيل والعمارات فأنت أنت الجزيرة المنفردة بآلامها، المستوحدة بأفراحها، البعيدة بحنينها، المجهولة بأسرارها وخفاياها «.

إلا أن الإنسان عندما يفرح يبحث عمن يشاركه فرحته، ينجح فيتلهف لوجود الآخر للاعتراف بنجاحاته، فلكي يُسمى النجاح نجاحاً لابد من الاعتراف به. تنمو داخل رأسه فكرة ولا تثمر إلا حين يناقشها مع أحد آخر. يتأمل صوره، فيفتش عن صورة تجمعه بشخص ما. الآخر هنا: مرآة. لكن: ماذا عن مرايانا الداخلية؟

يقول العلامة ابن خلدون ١٣٣٢-١٤٠٦ في مقدمة كتابه « العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر «: إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، والطبع الاجتماعي ليس اختياراً، بل جزءاً من هويتنا، وتطور الحس الاجتماعي كان من أهم عوامل تطور الحياة البدائية. يسعى الكثير من مدربي تطوير الذات إلى دفع الناس نحو تكوين شخصيات انبساطية. لكن الطبائع البشرية مختلفة بشكل جوهري، فدرجة اجتماعية البشر مثلاً تختلف من فرد لآخر. وأي نزعة تحاول وضع المختلفين في قالب واحد، هي نزعة سلطوية شمولية متطفلة على منطق الفردانية الإنسانية الخاص، لماذا يجب أن يكون الإنسان محاطاً بالآخرين طوال الوقت؟ وأن يكونوا شركاء معه في ذاته ومشاعره و أفكاره التي تخصّه وتؤثر على حياته هو في النهاية؟ إن من مظاهر الصحة النفسية، قدرة الإنسان على تحقيق التوافق بين تفاعله مع الآخرين والحفاظ على حيّزه الخاص ومواجهة ذاته وتحمل مسؤوليتها بعقلانية.

اقترن مفهوم العزلة في الفهم الجمعي بالاكتئاب، بالمرض، بالضعف، وبالنبذ. ما أن تلوذ بعزلتك حتى يهرع الجميع لانتشالك منها باعتبارها انسحاباً أو انهزاماً أو نكوصاً ارتكاسياً نتيجة أزمة، لا موقفاً طبيعياً من العالم، ماذا لو انصهرنا في الآخرين؟ وأصبح اندماجنا معهم وسيلة للهروب من مواجهة ذواتنا؟ ماذا لو أصبحت سعادتنا متعلقة بمشاركتهم لها؟ ولا نتمكن من تحقيق الرضا عن أنفسنا إلا بوجودهم؟ ماذا لو أصبحت نظرتنا لأنفسنا هي نظرتهم لنا؟ وتصوراتنا عن الحياة هي تصوراتهم وحديثنا الداخلي هو حديثهم؟

الجواب إن العزلة هي أن تختار أن تكون أنت، أن تحرس مولد ذاتك، هي الحالة الأصلية أنطولوجياً للذات، وإن تقنا من حين لآخر لأن نصبح مرئيين. في العزلة ندرك ما الذي تعنيه الأنا، وكيف تكون حاضرة. نشعر بها في هذه التجربة تطفو بعد أن تخبو الضوضاء التي كانت تشغل حواسنا وتشتتنا.

وفي طريق التغيير الذي يمس أعماقنا السحيقة، تحضر العزلة كأهم المراحل، وشرطاً لولادة الذات الجديدة، فهي التي تتيح لحظات التأمل، التجربة الفردية الخالصة. نختلي بأنفسنا فنختبرها بمنأى عن ضغوط الآخرين ونعيد اكتشافها. بحرية العصامي نتدارك ما فاتنا، ونصحح مساراتنا الخاطئة، ونجنب ذواتنا سوء الاستخدام، كاستنزاف الطاقة واستهلاك العواطف و اقتحام الحدود الشخصية.

وهل للإنسان أن يكون كاتباً إن لم يكن عالقاً مع ذاته الواعية التي لا تغيب ولا تتراجع؟ أليست العزلة للكُتَّاب قوت المخيلة، ومهبط الوحي، ومكمن المعرفة، والخلق والإبداع؟ هنا هي ليست اختياراً أو رفاهية، بل حالة اضطرارية تفرض نفسها. وفي هذا الصدد يقول الروائي النمساوي فرانز كافكا (١٨٨٣-١٩٢٤) من أبرز أدباء القرن العشرين ولا سيما في مجال الرواية النفسية: (من أجل الكتابة أحتاج إلى العزلة، ليس مثل زاهد، فهذا لا يكفي، وإنما مثل ميت... الكتابة نوم أعمق من الموت وكما لا يسحب المرء جثة من مرقدها لا يمكن أن يسحبني أحد من مكتبي بالليل). إن العزلة تضع الوجود تحت المجهر...

وبمنطق كهذا: فإن عزلة الإنسان - الذي يولد وحيداً، ويموت وحيداً - هي الأصل.

ومعنى ذلك أننا نحتاج بين وقت وآخر لمثل هذه العزلة التي من خلالها نسمح للعقل بالهدوء والسكينة والتركيز، هذا الهدوء تحتاجه النفس في كل مرحلة وبعد كل عاصفة تمر بها. نحتاج العزلة الانتقائية الاختيارية بين وقت وآخر، لشحن النفس بالطاقة وتلمس المعرفة التي نحتاجها لنركز عليها، وللتأكد إن كنا على الطريق الصحيح.

إلا أن على الضفة الأخرى حقيقة لابد من الاعتراف بها.... بعيداً عن أهمية العلاقات الاجتماعية في حياتنا اليومية كداعم أساسي للوصول أو النجاح في كثير من الحالات. فإن دافع الانتماء وتقدير الذات – حسب هرم ماسلو - يعد من أهم الدوافع النفسية ذات الأثر في إنجاز الإنسان. فالإنسان الذي يسعى دائماً للشعور بالقبول والانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا يعني العمل بشكل أكبر، والسعي الحقيقي نحو النجاح، لتصير مرئياً اجتماعياً. كما أن التكوين النفسي والفيزيولوجي والاجتماعي، يخلق لدى الفرد هذا التلهف لوجود الآخر في حياته، الآخر الذي يحتاجه للاعتراف بنجاحاته، فحتى يُسمى النجاح نجاحاً لابد من الاعتراف به ومنحه جزاءه.

إذاً لا نجاح دون الآخر، دون اعتراف الآخر، وإن اقتصر الجزاء على هذا الاعتراف، فإنه في حالات كثيرة يكاد يكون كافياً. لذلك نجد أنفسنا في كثير من الأحيان بعد مضي بعض الوقت على اختيارنا للعزلة نبدأ نتألم، ونأسى لهذا الاختيار، حتى وإن حاولنا ستر هذه المشاعر تحت ألف غطاء، لكنها لا تلبث أن تنفضح بمجرد أن تَعَذَّلَ (قَبِل الملامةَ وأعْتَبَ) أحدهم على طول غيابه، أو على قلة اهتمامه وسؤاله. وهكذا، فإننا لا يمكننا أن نتوقف عن توقع قرع أحدهم لبابنا لا يمكننا أن نكف عن التوقع مهما تتالت الخيبات، ولا يمكننا أن نتوقف عن التوقع هذا الفعل الذي يبرهن لنا في كل مرة أننا بحاجة حقيقية للآخر حتى وإن كان « الآخر هو الجحيم « حسب الفيلسوف الوجودية المعاصرة جان بول سارتر. وبما أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمفرده لذا فهو بحاجة ماسة لأشخاص حوله ليتشارك معهم في العديد من الأمور والجوانب المهمة في الحياة، لهذا علينا أن نسعى وبشكلٍ دائم للبحث عن علاقات اجتماعية مبنية على قواعد مهمة وأساسية لتكون ناجحة و إيجابية.

خلاصة القول، إن العزلة الاجتماعية الإيجابية لفترة من الزمن نحتاجها جميعاً، وهي تخصيص بعض الوقت لنعتزل الآخرين ونجلس مع أنفسنا، محاسبتها والاسترخاء والتركيز مع الذات وتنميتها، وإعادة النظر في حياتنا وأعمالنا وأهدافنا، وتكون هذه المساحة فرصة للمراجعة الذاتية الشاملة، لكن مع الانتباه الواعي لعدم الوقوع في فخ العزلة الاجتماعية، فمهما كان ما يحدث لنا في الحياة، يجب ألا نقرر يوماً العزلة عن الناس والبقاء وحدنا بشكل مطلق، لأننا نكون قد دخلنا في متاهة غير منتهية من المشاكل النفسية والاجتماعية. وفي الختام نقول إن العزلة بمعناها الواسع تصلح فقط للعلماء العقلاء، وأنها من أضر الأشياء للجهال، فمن أراد الاعتزال فعليه أن يتفقه بالدين والعلم والمعرفة، فقد قال إبراهيم النخعي: تفقه ثم اعتزل.

كما أن العزلة الحقيقية حالة من العيش بحاجة لأن تستثمر. فليس بالوسع الدخول فيها والخروج منها كما نريد. فالعزلة فن تحتاج لمران ذهني لصقلها واستقرارها في النفس. فعندما تتمرن على العزلة، فأنت تكرس ذاتك للاعتناء بروحك. ستيفان باتشيلور (١٩٥٣-) من كتابه فن العزلة.

المراجع المعتمدة:

١- أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي: العزلة، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، ط٢، ١٩٩٠.

٢- إيريش فروم: المجتمع السوي، ترجمة: محمود منقذ الهاشمي، دار الحوار، اللاذقية، ط٢، ٢٠١٥.

٣- حسين الصديق: العودة إلى الذات – نكون أو لا نكون، دار استانبولي، حلب، ط١، ٢٠١٢.

٤- إيمان محمد الطائي: دراسات في سيكولوجية العزلة الوجدانية، مراجعة: محمد السيد عبد الرحمن، دار الجنان، عمان، ط١، ٢٠١٤.

٥- حسام أبو حامد: فن العزلة.. أن تكون سعيداً وسط الحشود، العربي الجديد - ضفة ثالثة، ٢٧ أبريل ٢٠٢٠.

٦- سماح العيسى: ما بين جحيم الآخر وجَنّة العزلة، مجلة المحطة إلكترونية، ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٢.

٧- هناء جابر: العزلة... فن الوجود مع ذواتنا، مجلة العربية، الدمام، الإثنين ٢٠٢٣/٠١/٣٠.

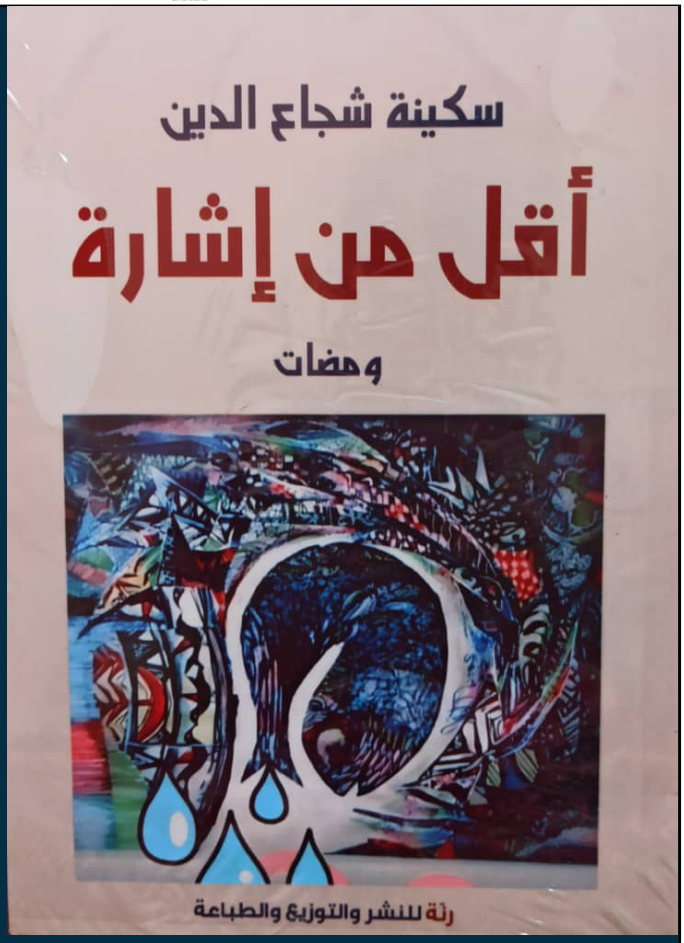
٨- حسام الدين فياض: سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية، دار الأكاديمية الحديثة، إسطنبول، ط١، ٢٠٢٣.

٩- أحمد عبد الصادق: التطوير الذاتي – الشخصية المتكاملة، مكتبة النافذة، الجيزة، ط١، ٢٠٠٨.

١٠- محمود درويش: أثر الفراشة – يوميات، دار رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ط٢، ٢٠٠٩.

١١- أرتور شوبنهاور: فن العيش الحكيم - تأملات في الحياة والناس، ترجمة: عبد الله زارو، دار الأمان ومنشورات الاختلاف ومنشورات ضفاف، الرباط والجزائر وبيروت، ط١، ٢٠١٨.

(أقل من إشارة) قراءة في مضامين القصة الومضة للقاصة سكينة شجاع الدين



علي أحمد عبد قاسم/ اليمن

صدرت مؤخرا المجموعة القصصية في القصة الومضة (أقل من إشارة) للقاصة / سكينة شجاع الدين
المجموعة صدرت
قبل أن نبدأ بالدراسة سنعرج على العنوان بوصفه العتبة الأولى التي تلفت المتلقي
جاء جملة محذوف مبتدأها (أقل من إشارة) أي هذه أقل من إشارة والحذف فيه لفت لانتباه القارئ ويتواكب مع خفة القصة التي تعتمد على الحذف والإضمار
وإذا ما تأملنا دلالات العنوان في المعجم (أقل من إشارة)
فإن الإشارة جاءت بالمعاني التالية:
- (إشارة) : « تعيين الشئ باليد.
- الإشارة « التلويح باليد ليفهم الشئ المراد .
- إشارة « إنذار بقدوم الخطر
- اللبيب بالإشارة يفهم « إيماءة»
أما (أقل) فقد جاءت بالمعاني التالي :
- التنقيص والحط من الشأن والقيمة
- قل الشئ في عينيه : رآه قليلا وإن لم يكن كذلك.
- و أقل يقل : « فهو مقل إقلالا «

- على أقل تقدير: أضعف تقدير
- ويقال: أخذ البضاعة بسعر أقل أي:» بأقل التكاليف «

ومن المعاني السابقة يمكن القول:

- النص لايريد الدلالات المعجمية حرفيا وإن كانت الدلات المعجمية أحدى الدلالات .
- التلويح والإشارة والإيماءة هي إشارات إلى تعيين الدلالات والمضامين داخل النص
- التلويح والإيماء خاصية من خصائص من الومضة المكثفة فهي لاتعطي للمتلقي كل شئ وإنما تترك مساحة للتحاور مع النص ودلالاته العميقة.
- الومضة تتفق تماما مع القول: اللبيب بالإشارة يفهم وهي عبارة عن إيماءة
- الومضة نص قليل الكلمات كثير المعاني والدلالات
- قد يرى المتلقي كلمات القصة الومضة قليلة لكن ليست كذلك في الدلالات والقضية الكبيرة التي تتناولها.
- القصة الومضة تنقص من قيمة الإسهاب والتطويل والإكثار من الوصف فهي نص لايحتمل كل ذلك فهو لمحة سريعة خاطفة.

وإذا ما تناولت القراءة نصا يدل على ذلك فإن نص (وفاء) يوجز ذلك.

(وفاء

امتطت صهوة الثورة؛ خذلها الفرسان.)

في النص إشارات إلى الإيمان العميق بالثورة من خلال الاستعداد للثورة والتمرد على الوضع ويتبين ذلك من (امتطت صهوة الثورة) وفيه إشارة إلى أن الثورة كبرياء وعزة وكرامة وهذا من طرف الأنثى ليأتي الخذلان ممن يعول عليهم التثوير والتنوير (الفرسان) فثمة استسلام من الرجال وشجاعة و إقدام من المرأة فقد جاء النص تلويحا إلى ذلك فلم يقل النص(امتطت المرأة الثورة واستسلم الرجال) حتى يتوافق النص مع القول (اللبيب بالإشارة يفهم.)

ومما سبق: فقد جاء العنوان محترفا لحد بعيد وهو عنوان ملغز وجديد يفتح آفاقا للتأويل وهي تعريف ومفهوم للقصة الومضة(أقل من إشارة وتميز العنوان بالاختزال والتكثيف والابتعاد عن المباشرة من خلال الإيماء والتلويح.

مفهوم القصة الومضة :



القصة الومضة عبارة عن فن سردي قصير جدا يأتي مكثفا ومختزلا وتتشكل الومضة من ثماني كلمات وقد تأتي جملتين لاتزيد عن أربع كلمات

ويتصادم طرفاها ليحدث هزة في المتلقي من خلال التناقض مابين الظاهر والخفي من الدلالات

والومضة القصصية فن عربي خالص جاء ليحيي فن التوقيعات في النثر العربي القديم والتي ظهرت في العصرين المملوكي والعباسي(داو جرحك؛ يتسع) (اطلب الموت؛ توهب لك الحياة)

وإذا تأملنا نصوص المجموعة التي بين أيدينا نجدها جاءت مصاغة بشكل مكثف ولماح وتحمل في طيات دلالاتها قضية كبرى كما في نص» عقوق«

((عقوق

أرضعته الحب؛ اعلن أخوتها.))

من خلال العنوان يلحظ المتلقي السخرية لاسيما أن العقوق لايكون إلا من الابن لأبائه ويستعمل أحيانا لغير الأب والأم على سبيل النكران والجحود للجميل والمعروف وجحود المواقف المتعلقة بحياة الفرد الجاحد والمؤثرة في حياته.

النص ساخر جدا فالرضاعة من الأم للابن وفي أحيان نادرة من أم لغير ابنها.

والرضاعة تعني الاهتمام والرعاية والحب والتنشئة ليتحقق المستقبل والحياة السليمة للرضيع وفي الرضاعة نقاء وصفاء وعطاء ولكن هنا تحولت الأم إلى المحبة والحبيبة في النص

فإذاكانت الأم ترضع الحب الحقيقي فإن الحبيبة

الحقيقية ترضع ومن الملاحظ أن (الحب) مفعولا به ثانيا ليدل على التأثير والعلاقة الروحية
ويأتي الطرف الآخر (أعلن أخوتها)
نهاية صادمة فشلت الرعاية والتنشئة والاهتمام والنقاء والصفاء وتحولت العلاقة إلى تمزق والتوحد إلى شتات فالمفارقة واضحة مابين العطاء والمنع والبذل والحرمان والأمل واليأس
بسخرية متهكمة أتت من توظيف النص الديني في دلالة النكران والجحود
خاصة والرضاعة من غير الأم عدة رضعات يمنع الزواج
فالنص وظف النص القرآني والفقهي في قضية العلاقات العاطفية التي تنتظر حياة زوجية وعاطفية بقيم دينية وعاطفية ومن يتخذ من العلاقات مجرد تسلية
النص مكثف ساخر واسع الدلالات ومفتوح على آفاق التأويل.
وإذا انتقلنا بالقراءة لنص آخر وهو جزء من قصة في ومضات
((تلذذ
بزغ قلبها؛ خاصم الشروق.))
النص يتناول قضية من قضايا المرأة فهناك من يريد للمرأة أن تبقى في الظلام ولايريد لها التنفس لاسيما والعنوان (تلذذ) ليشير للاستبداد والقهر من خلال تقييد المرأة بالعادات والتقاليد وحتى الحرمان من التعليم ومخاصمة الشروق تعني تصادم مع النور والحياة التي تريد المرأة أن تثبت من خلالها ذاتها وفاعليتها.
والنص لايتناول قضية الاستبداد بمباشرة بل من خلال البزوغ أي البداية للنور والتصادم مع الشروق يعني أن المرأة وصلت لمرحلة من التأثير والفاعلية جاء من جملتين مكثفتين ويلمح بإيماء لقضية الصراع مابين الرجل والمراة والمجتمع وغيرها من الحواجز التي تمنع المرأة من إثبات ذاتها..
أمانص « احتقان « فقد صيغ بأسلوب رمزي انزياحي وكل جملة مشحونة بكثير من الدلالات.
((احتقان
ذبحوا حمائم السلام؛ تدلت ثمار الزيتون.))
هذا النص الواخز الذي يحاكم الحرب وتجار الحروب من خلال المفارقة المدهشة
فالاحتقان اختلاف وصراع وتحول من النقاء والصفاء إلى التكدير والتعكير وتحول من الطبيعة الإنسانية في الحياة القائمة على التسامح والتعايش إلى الصراع والاختلاف والضبابية التي بلغت حد التأزيم والاحتراب
ومن خلال((ذبحوا حمائم السلام)) فثمة تضحية بالسلام والحياة الكريمة بلغت حد البشاعة « ذبحوا» والنص يحاكم المستفيدين من استمرار الحروب ويحاكم المتاجرين بنزيف دماء الأوطان لياتي بمفارقة مدهشة فليست كل حرب ستستمر أو يكتب البقاء ومن الحرب يأتي السلام ومن الموت تأتي الحياة ومن الدفن للسلام يأتي الميلاد خصيبا غدقا((تدلت ثمار الزيتون)).
النص مدهش استعمل اللغة بأسلوب انزياحي يلمح للدلالة من خلال الابتعاد عن المعجم اللفظي ودلالاته.
وإذا كان الاحتقان زيادة تراكم السوائل فإن الدلالة تشير إلى أنه من اليأس يخلق الأمل ومن الحرب يأتي رغما عن المتاجرين بالحرب والمستفيدين منها.
وإذا كانت الرمزية ميزة في النص القصيرجدا فإن أغلب نصوص المجموعة جاء رمزية ويتضح ذلك من خلال النصوص التي اخترتها على سبيل المثال لا الحصر لاسيما وأن الرمزية تعبير عن الغايات والأفكار بأسلوب لماح بعيدا عن التقريرية ومن ذلك تلك الرمزية (الحمام) رمزوكذلك (الزيتون) .وتجلت الرمزية في نص (تلذذ) من خلال (البزوغ) الذي يشير لبداية دبيب الحياة و(الشروق))
الذي يرمز إلى الانتشار والذيوع والحرية.
ومن خلال القراءة يمكن القول:
- العنوان محترف مثير وملغز ويتناسب مع قصر وسرعة الومضة .
- المعجم اللفظي للنصوص مكثف ومختار بعناية بالغة ويتناسب كثيرا مع الدلالات والفكرة
- جاءت البنية اللغوية لطرفي الومضة انزياحية تبتعد عن الاستعمال المعتاد للغة
- اغلب النصوص مكتملة فنيا وآخذ بخصائص الومضة وإن وجدت بعض النصوص الضعيفة والخبرية فهذا لايقلل من قوة المجموعة التي تعد إضافة جديدة وسبق في هذا الجنس في اليمن إلى جانب قاصين آخرين كتبوا في هذا الجنس.
- تناولت النصوص القضايا الكبيرة كالحرب والسلام وقضايا المرأة والمشاكل والهم الإنساني عموما في أغلب مجالات الحياة الإنساتية.



قراءة في قصائد اسلو للشاعر هادي الحسيني

زكية خيرهم/ المغرب

تعبق في أوسلو العميقة أجواء الأمل والمحبة، كأنهما ألوان تملأ الحياة بالجمال والإشراق. يجد الشاعر هادي الحسيني، الساحر المسافر، مغرمًا بجمالها وروعتها. يتجول في شوارعها المليئة بالحياة، يشعر بالمدينة وكأنها فراشة تحلق في سماء العشق. تلك الفراشة التي تنثر عبير الجمال وتعزف ألحان الأنوثة. في مدينة أوسلو العاشقة، تتأرجح الأشجار وكأنها تغني للحياة، وهادي الحسيني يحتضن طيور الأماني التي تحلم بالطيران عاليًا. فبكل زاوية في هذه المدينة، تجد المعاني تتراقص والأفكار تتفتح مثل أزهار الورد. إنها قصائد أوسلو، تلك الأبيات الرائعة التي تجمع بين الجمال الروحي والسحر البصري.

كالحدائق المعلقة، تعانق أوسلو قلب الشاعر وتهزه برقة وعاطفة. هنا، تتكلم الصخور والأشجار بألف لغة، تحكي عن تاريخ المدينة وتذكرنا بأننا جزء من هذا الزمن العتيق. وعلى شاطئ البحر، يصدح صوت الأمواج كأغنية حزينة، تروي حكايات الماضي وتحمل آمال المستقبل. في بغداد، يستمد هادي الحسيني إلهامه وعمقه الشعري. تلك المدينة الحبيبة، حاضنة أمواج العاطفة والأمل. هناك ولد الشاعر، في أحضان المدينة التي لا تنام. يتناغم صوته مع شوارعها المتعرجة، ويتلاقى نبضه مع طيور السماء. في بغداد العاشقة، تنساب الكلمات كأنها نسيم الربيع، تنغمس في أنسجة المدينة وترقص على أنغام الشعر. تتفتح الأزهار في حدائقها كألوان قصائد هادي الحسيني، تلك

القصائد التي تحمل روح بغداد العميقة.
أوسلو وبغداد، المدينتان العاشقتان، تجتمعان في كلمات هادي الحسيني وقصائده الرائعة. تعكس هذه القصائد رؤية فنية عميقة وروح تجريبية مبتكرة. بين ألوان أوسلو النابضة بالحياة وألحان بغداد العريقة، ينسج الشاعر لوحات شعرية فريدة من نوعها. هنا، يتجلى الجمال والعمق في الأفكار والمشاعر، مع تفتح المعاني وتجلي الصور. قصائد هادي الحسيني تعبق بروح أوسلو وتنبض بحب بغداد، وتحمل رسائل العشق والتأمل والوجدان إلى قلوب القرّاء. تأخذنا هذه القصائد في رحلة شعرية ممتعة، وإلى عوالم جميلة ومفعمة بالحياة. فهي تدعونا للتأمل والتفكير في قضايا الحياة والإنسانية، وتحملنا في رحلة فريدة من خلال التشبيه والاستعارة والصور الشعرية الساحرة. إنها قصائد تتحدث بصدق وعمق، وتعزف موسيقى الروح والأحاسيس، مستحضرة جمال العالم والحياة في تجربة شعرية مدهشة. القصائد تعمل على استحضار العواطف والمشاعر وتثير الفضول والتفكير لدى القارئ، مما يتيح له التأمل والتفسير الشخصي، وبالتالي تصبح قابلة للتفاعل والاستكشاف. عند النظر إلى القصائد المذكورة والتحليل المقدم لها، ندرك أن التشبيه والاستعارة والصور الشعرية لها دور حاسم في إغناء المعنى وتعزيز التأثير الشعري لهذه القصائد. تسهم هذه الأساليب الشعرية في تشكيل تجربة قراءة شاملة وممتعة للقارئ، حيث يتمكن من استيعاب جمالية الشعر وعمقه والتواصل مع المشاعر والأفكار التي يعبر عنها الشاعر. عند قراءة هذه القصائد، يظهر لنا أن الشاعر يستخدم التشبيه والاستعارة والصور الشعرية لتحقيق عدة أهداف. يستخدم التشبيه للتعبير عن المشاعر والحالات العاطفية، حيث يستخدم صورًا مماثلة للوصف والتعبير عن تأثيرها على الفرد. على سبيل المثال، يصف الشاعر المرأة بأنها «فراشة» تحلق حول الرجل الذي يحبها، مما يبرز روح الجمال والأنوثة في العلاقة. من جهة أخرى، يستخدم الاستعارة لإيصال رسالة أعمق وأكثر تعقيدًا، حيث يعتمد على رموز ومعان مجازية للتعبير عن الحالات النفسية والتجربة الإنسانية. في قصيدة «صافرات الإنذار»، يستخدم الشاعر الاستعارة لوصف الحروب السابقة وآثارها النفسية، حيث تصبح الصفحات البيضاء شاهدة على القتال والذكريات المؤلمة. تعزز الصور الشعرية المستخدمة في هذه القصائد الرؤية الشعرية وتساهم في خلق تأثيرات عاطفية وجمالية. عندما يستخدم الشاعر التشبيه في وصف حديقة التماثيل بأنها «فروة مانور»، يضفي القصيدة جمالًا رومانسيًا ويدعو القارئ للتأمل في هذه الروح الفنية الخلاقة. وفي النهاية، يمكن القول بأن استخدام التشبيه والاستعارة والصور الشعرية يساهم في إغناء المعنى وتعزيز التأثير الشعري في القصائد المذكورة. إنها أدوات فنية تساعد الشاعر على التعبير عن العواطف والأفكار بشكل مركز وملموس، مما يجعل القصائد أكثر تأثيرًا وجاذبية للقارئ. تعتبر قصائد هادي الحسيني التي تجمع بين أوسلو وبغداد ذات قيمة فنية وتعبيرية عالية. يتجلى فيها استخدام ماهر للغة الشعرية وتنوع في الأساليب الشعرية، مثل التشبيه والاستعارة والصور الشعرية. تتميز القصائد بقدرتها على إيصال المشاعر والأفكار بشكل قوي وعميق، وإثارة الفضول والتأمل لدى القارئ. تضفي الصور الشعرية والمجاز استثارة وجمالًا وغموضًا فلسفيًا على المضمون. استخدام الصور الشعرية والمجاز يعطي الشاعر القدرة على التعبير عن مواضيع متنوعة، مثل الحياة، والحب، والزمن، والذاكرة، والتجربة الإنسانية. يستطيع الشاعر من خلال هذه الأساليب الفنية أن يوصل الفكرة بأسلوب فني وتجريبي يدعو القارئ للتفكير والتأمل في الصور والمعاني المستترة.

BASRAYATHA Magazine



للنشر في مجلتنا:

١- ارسل النص او المقال عبر بريدنا الالكتروني او برسالة في فيسبوك

٢- ارسل صورة بحجم لا يقل عن ٤٥٠ بيكسل

٣- لا شروط لدينا للنشر فالنص مقبول ما لم يروّج للعنصرية والطائفية وغيرها من الامور اللاإنسانية

alamiry58@gmail.com



قراءة نقدية فى نص « قربان لا تأكله النار» للشاعرة منال رضوان

عوني سيف/ مصر

النص :

قربان لا تأكله النار

قائمة الأشياء البغيضة

لم أعد أطيق النظر إلى الكأس الفارغة

مرآة لا تعكس غير صورتك

شبح مدينتي القديمة بلا مطر

ظلال الموتى يتحلقون حول مائدتي..

يغترفونني كل مساء

انتصار الرؤى الكاذبة؛

مخافة تأويلها كل حين

حصاد أمنيات لا تجيء

قرابين سنواتي العجاف

ثرثرة نسوة طاولة الأحد

نظراتهن الذابلة إلى بقعات مرتجفة

خشيتهن لعنة الطهر الأبدي!

و.....

ما أكثر الأشياء التي بت أبغضها

ألف باء

خ ذ ل ا ن
جميعها بدت كمشنقة مدلاة
على حافة سطر أخير... م.

القراءة :

عتبة النص تحتاج إلى الكثير من الوقفات النقدية؛ فاستحضار صورة قربان لا تأكله النار ، صورة رائعة تعبر عن هزلية الأمل أو فقدانه عند النفس البشرية، فعندما لا تأكل نار الإله القربان فهذا إيحاء بعدم الرضا عن قبوله، وصعوبة الانتظار من قِبّل مقدم القرابين.

من عتبة النص، نعرف بعض الشيء عن ما يجول بخاطر الشاعرة الجميلة الفريدة منال رضوان، وهى مشاعر عدم رضا فى قبول انتظار الحلول، التى ربما لا يمدها للنفس البشرية سوى الإله.

«قربان لا تأكله النار» صورة شعرية جديدة وجميلة في الشعر المعاصر، مستوحاة من علاقة الشخص بالاله في العهد التوراتى القديم، هي أيضًا صورة شعرية تدل على سعة ثقافة الشاعرة للتراث الدينى فى الديانات السماوية الإبراهيمية.

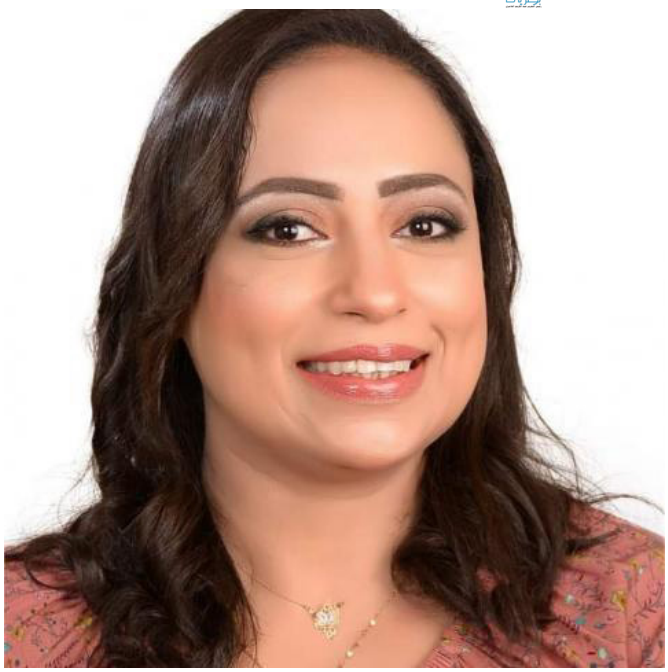
تتوالى صور مشاعر عدم الرضا و الملل فى السطور الأولى من النص، فمن النظرات البغيضة عند الشاعرة:

منظر الكأس الفارغة، و مدينة بلا مطر، و ظلال الموتى، و انتصار الرؤى الكاذبة، و مخاوف النفس العديدة التي لها تأويلات مختلفة.

بكل هذه الصور تغوص منال رضوان داخل النفس البشرية وآلامها، ومشاعرها المضطربة فى هذا العالم المادى الأليم. وتعبر الشاعرة عن هزلية المشهد الذى يعيشه الإنسان المعاصر.

وتمتد صور مشاعر عدم الرضا في، حصاد أمنيات لا تجئ، وقرابين السنوات العجاف، والنظرات الذابلة.

بهذه الصور تغوص و تغوص منال رضوان فى التيه البشري واضمحلال المشاعر الإنسانية فى زمن تحكمه الماديات ولا يجود إلا بالقليل من المشاعر وشد قلمي و انتباهي صورة شعرية جميلة، وهى



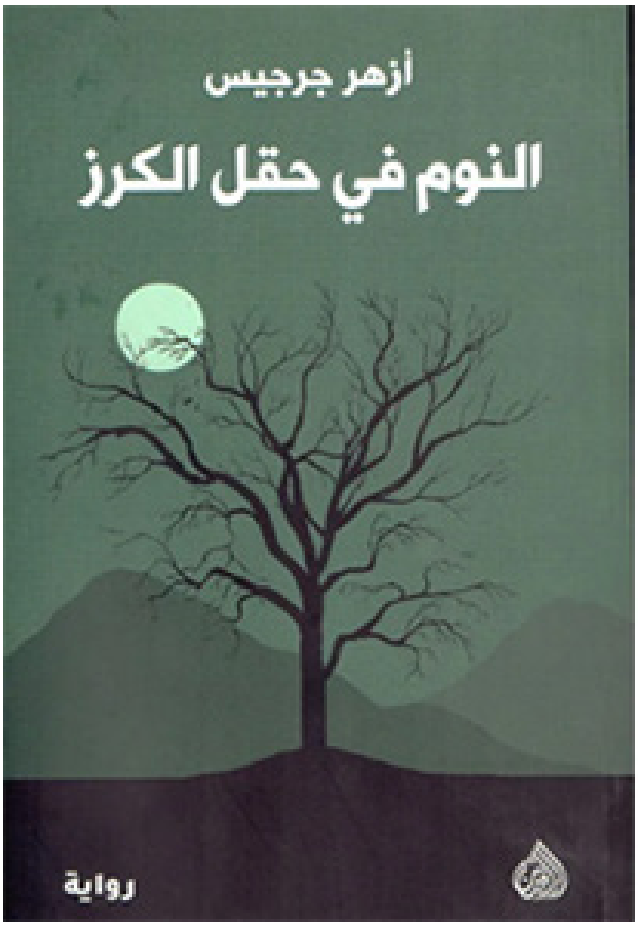
الخشية من الطهر الابدي؛ فالطهر الأبدي عمليًا غير موجود فى النفس البشرية، بل هى ترنو إليه من بعيد.

وفي الخاتمة، وصفت الشاعرة الخذلان بأنه كمشنقة مدلاة، وهي صورة جميلة أختم قراءتي بها؛ فالخذلان فى وقتنا الحاضر فعلًا يشبه المشنقة المدلاة بالنسبة للنفس البشرية وخصوصاً مرهفة الحس منها.

أما اللغة عند الأديبة بها التوظيف الممتاز للمفردات التوراتية في وصف حالة النفس البشرية. و هذا التوظيف الجديد في الشعر المعاصر، سبقها إليه بعض الشعراء مثل قباني ودرويش فى وصف حال الأمة العربية سياسيًا باستخدام مفردات مستعارة من التراث الدينى لمنطقتنا العربية، مهد الديانات.

لكنني كناقد أحببت درويش؛ لأنه تخطى مرحلة استحضار الصور، بل نادى على «حبقوق» النبي فى أحد نصوصه ، لكي يجعله شاهدًا على ما يفعله المحتل بالفلسطينيين.

كل التحايا لدرويش وقباني ومنال رضوان.





سؤال الهجرة والعودة في رواية النوم في حقل الكرز

د. عمر الخواجا/ الأردن

(النوم في حقل الكرز) رواية للكاتب أزهر جرجيس تتميّز بعنوان يشدّ انتباه القارئ ويثير العديد من الأفكار والتساؤلات حيث تتحدث الرواية في موضوعها الرئيس عن المهاجر العراقي سعيد الذي أُجبر على مغادرة وطنه نتيجة لنكتة سياسية كادت أن تؤدّي به للاعتقال وربما للعذاب والموت وتطرح الرواية سؤال الهجرة والعودة من خلال وصف دقيق لمشاهد الهجرة والتشرد والقتل والدمار والمقابر الجماعية، ويبدأ الكاتب روايته بكلمات للشاعر الفرنسي جاك بريفير (١٩٠٠-١٩٧٧) (الحياة حبة كرز نواتها الموت) ولكنّ غاية العنوان ودوره في الحكاية تتضحُ من خلال ما يذكره المهاجر العراقي سعيد عن جاره العجوز النرويجي ياكوب يوندال والذي قام قبل وفاته بشراء حقل من الكرز وأوصى أن يدفن فيه وحين يستفسر سعيد عن السبب تأتيه إجابة العجوز والتي يقول من خلالها الروائي غايته من هذا العنوان (... تقول أسطورة قديمة بأن الانسان يتحوّل بعد الموت إلى موجود آخر يتلاءم مع ما حوله ، فإن دُفن في الجبال تحوّل إلى صخرة ، وإن دُفن في البحر صار سمكة ، وإن دُفن في الصحراء غدا رملة ، لذا قررت أن أُدفن في حقل الكرز كي أتحول إلى شجرة كرز.. المجد لمن نام في حقل كرز.. ص ٢٠٧) ... وتأتي المفارقة المحزنة

حينما يحرمُ هذا المهاجر الغريب من قبر يضم رفاته في وطنه نتيجة للصراعات الطائفية والتمزق السياسي والاعتقالات العشوائية ولكنّ ورثة العجوز ياكوب يسمحون لجثمانه أن يستقر- كما تمنى - تحت ظلال شجر الكرز.

رسم الكاتب أزهر جرجيس العلاقة العاطفية بين سعيد وأمه بطريقة مميّزة وأجاد في ربطها بذكريات الوطن والطفولة بحيث ظهر مفهوم الأمومة كعاطفة وارتباط شاعري بحالة مأمولة من الأمن والاستقرار والسلام فالطفل سعيد يلجأ لوالدته سريعا حين يسمع صوت الطائرات الحربية (... تذكرت صوت اول طائرة حربية سمعته في حياتي ، كنت حينها في التاسعة من عمري أداعب الكرة في الزقاق مع رفاقي ، فدوّى في الأرجاء صريخ صفارات إنذار جعلنا نهرع خائفين نحو بيوتنا ، دخلت البيت مسرعا واختبأت تحن عباءة أمي بانتظار وقوع الكارثة ، حلّقت بعد لحظات طائرات حربية بارتفاع منخفض كاد صوتها يفلق راسي ، أغلقت امي بكلتا يديها اذنيّ وراحت تردد : بردا وسلاما .. بردا وسلاما ... بردا وسلاما ص ٢٨) ... تظهرُ الأمّ في هذه الرواية وهي تعاني هول المفارقات السياسية نتيجة لاعتقال واختفاء الابّ المعارض للنظام ومطاردة الابن من أجل نكتة تنتقد الديكتاتور مما يجعلها تلهث وراء المستحيل كي يهرب ابنها من هول ما ينتظره من اعتقال وتعذيب وهي الأمّ التي تعاني من فقدان الزوج الذي ابتلعته سجون وزنازين التعذيب فتقوم برعاية البيت ومواجهة أصعب الظروف الحياتية (.... أغلقت ام سعيد الباب بوجه كل من جاء لخطبتها وامتهنت الخياطة كي تضع أمامي خبزا خاليا من طعم الذل، كانت حياتنا مريرة في بغداد لم يمدّ لنا أحد يد العون، بمن فيهم خالي إبراهيم الذي كان يتصرف معنا وكأننا دمامل يخاف أن تصيبه العدوى ... ص ٣٥) يرسمُ أزهر جرجيس شخصية الأمّ العراقية من خلال أم سعيد فتظهر كشخصية قوية قادرة على مواجهة الواقع القاسي حيث تواجه احتمال فقدان ابنها بقوة وصلابة فتتغلّب على عاطفتها وتحثّه على الهرب من واقع سياسي مليء بالكبت والقمع والمعاناة (ما شغلني حال أمي أي محنة تلك التي وضعت السماء فيها أمي ،وأيّ قدر سيء الحظ هذه البلاد التي لا تشبع من قهر الأمهات! أعطتني بعدما أدخلتني وأغلقت الباب بالمزلاج لفافة دنانير كانت مربوطة بخيط صوفيّ وقالت: لا عيش لك هنا بعد الآن... خذ هذا المبلغ وهاجر قبل أن تفجعني بك ص ٤١) وتظهر عاطفة الام وهلعها على ابنها في مشهد الوداع الأخير وكأنّها تفارق قطعة من جسدها فتضمه إليها بعد أن أدركت أن هذه اللحظة المحزنة هي آخر اللقاءات (... عصرتُ يديها وطبعتُ على رأسها قبلة فألصقت فمها في عنقي وشمتني شمة طويلة ، ثم انفجرت بالبكاء مثل سحابة ماطرة ، لقد شعرت بأن قلبها يوشك على التوقف من سرعة الخفقان ، احتضنتها مسحت على كتفيها ، رجوتها أن تهدأ لكن دون جدوى فقلبها كان يدقّ وكأنه طبل في يد قبيلة من الهنود ، في النهاية وعند باب الحافلة قال لها جلال محاولا مواساتها : لا تخافي على سعيد يا عمة ولا تحزني لفراقه سيعود ذات يوم .. اطمئني، لكنّ نظرتها وهي تلوح لي من خلف الزجاج كانت تقول بأني لن أعود ص ٤٤) ورغم مسافات الفراق الشاسعة تستمر هذه العاطفة بالتوهج داخل حنايا الشاب المهاجر وكأنّها تُمثل الجزء الأكبر من حنين الغريب إلى وطنه فها هو يطلب منها أن تدعو له بالتوفيق من أجل الحصول على وظيفته الجديدة (في مكتب البريد) في بلاد اللجوء (في المساء اتصلت بأمي طلبت منها أن تصلّي لأجلي كي أحصل على الوظيفة ، أمي كثيرة الصلاة لأجلي لكنها لا تلتزم بما أطلب منها أن تدعي به ،فيما مضى رجوتها أن تدعو لي بالحصول على اللجوء فراحت تهمس في صلاتها إلهي و أنت جاهي وفق سعيد وأرجعه سالما ، كنت أقول لها : يا أم سعيد يا أمي هذا خطأ هذه الدعوة تعيدني إلى العراق أدعي لي باللجوء لا بالطرد أرجوك فترد عليّ ببرود وثقة تامتين لا عليك هو يعدلها من عنده. ماذا تفهم انت من شغل الله؟! ص ١١٣) رواية النوم في حقل الكرز تتناول عدة أفكار ومواضيع تتراوح ما بين الهجرة والعودة وما بين الوطن والمنفى وما بين السلام والحرب وما بين الأمان والخوف فهي رواية الأسئلة التي يلقيها الكاتب أزهر جرجيس كإضاءات هادئة أحيانا وأحيانا أخرى كقنابل متفجرة فهي في معظم مفاصلها تطرح مفارقات ومقارنات متداخلة وتترك للقارئ حريته في أن يستمتع أو يتألم أو يفكّر مع بطل الرواية سعيد والذي يحاول في وطنه البديل (النرويج) أن يكون إنسانا جديدا قادرا على الاندماج في مجتمعه الجديد ومواجهة أية علامات أو إشارات عنصرية بمزيد من التروّي والتّقبّل والتفكير، فبعد أن يستقر سعيد في عمله الجديد ينفجرُ سؤال العودة مُخلفا كثيرا من الآلام والذكريات الموجعة (عليك أن تعود إلى بغداد فورا) هكذا أرسلت الصحفية عبير كاظم مراسلة محطة ال بي بي سي من أجواء بغداد الملتهبة بالأحداث للمهاجر سعيد القابع في صقيع النرويج البارد (... لماذا تريد مني عبير أن أعود على الفور يا ترى ؟! لم الآن بالتحديد ؟! لقد بدأ موسم العودة إلى بغداد في نيسان ٢٠٠٣م غادر حينها آلاف العراقيين منافيهم ، عائدين إلى هناك بمحض إرادتهم منهم من كان يلهث خلف السلطة مثل كلب صيد شره ومنهم من عاد ليستثمر أمواله في مشاريع تبيض له ذهبا صافيا بلا ضرائب ومنهم من ظنّ بأنّ الوطن صار واسعا بما فيه الكفاية لحمله ... ص ٢٢) مرة أخرى يطرح الكاتب أزهر جرجيس سؤال الهجرة والعودة من خلال البحث عن مفهوم الوطن لدى المواطن المسحوق ولدى مُختلف شرائح المجتمع من سلطة

حاكمة ومعارضة مقموعة وتجّار جشعين وأدباء منافقين ومهاجرين يائسين وعائدين بلا هدف او عنوان (.... العراقيون يشبهون السمك إلى حد بعيد حالما يخرجون من النهر يشعرون بالاختناق لذا تراهم أينما رحلوا شقوا نهرا ومارسوا فيه حياتهم السمكية، ليس هذا فحسب، بل هم يشبهون السمك في قصر الذاكرة أيضا فكلاهما ينسى الفخ سريعا ليقع فيه من جديد ص ٥٣) على امتداد صفحات الرواية يصوّر الكاتب معاناة الهجرة بشكل تراجيدي مع بعض الكوميديا السوداء فهو يصف عملية تجمع اللاجئين بشكل عشوائي وتحوّلهم إلى مجرد أرقام مثبتة على هويات تمنحهم إياها دائرة الهجرة مع ما يرافق ذلك من ألم نفسي وتمزق عاطفيّ وحالة انفصال عن الواقع والحياة ويساعد الحظّ سعيد بوصوله سالما الى الوطن البديل بعد رحلة مثقلة بالخوف والمعاناة والموت حيث يشخّص واقع الحال قائلا (... كانت هويتي تحمل الرقم سبعمائة وسبعة وسبعين وسينادوني بعد ذلك سبعة سبعة سبعة ، لم أكن مكترثا لما سينادوني به واقعا اذا ما دمت سأحصل على سرير دافئ في وطن آمن فلا ضير إذا امسيت ثلاث سبعات أو تسع خمسات أو صفرا على الشمال حتى ، لقد امتلكت فيما مضى أسماء كثيرة لكنها لم تجلب لي الدفء.. منحتني أمي مثلا اسم سعيد فكنت يتيما مكسور الخاطر لم أر السعادة يوما في حياتي ص٨٤) ومع حصول سعيد على اللجوء في النرويج يشعر بأن بابا سحريا قد فتح له وكأنّ الماضي بكل معاناته وآلامه قد اختفى حينما أتاه الخبر المنتظر (لقد حصلت على اللجوء في النرويج) فيحدث نفسه قائلا (أخيرا حصلت على وطن بديل يا الله! أخيرا صار من حقي الشعور بالأمان ... ص ٩٦) ويواصل أزهر جرجيس وصف طريقة تعامل سعيد مع مجتمعه الجديد مع ما ينتابه من ذكريات وأحزان تُجبره في أحيان كثيرة على العودة للماضي وتذكره (... فالأوطان البديلة لا تمنحنا الراحة الكاملة ما دمنا قد قضينا ثلث حياتنا هناك حيث الأزقة الضيقة والبيوت المتراصة ورائحة الخبز الآتية من تنانير الطين ، هذا النوع من الأوطان مهما كان رؤوما بنا ومسالما يظل المرء منا يحنّ إلى أول زقاق داعب فيه الكرة مع رفاقه .. ص ١٣٧) ويُمثّل لقاء سعيد بمدرسة اللغة النرويجية مثالا على التقاء حضارتين مختلفتين فهي تُدرّسه لغة الوطن البديل من أجل المستقبل القادم وهو يهيم بها حبا وعشقا متأثرا بالعاشق العربي القادم من التاريخ البعيد ويبلغ اللقاء ذروته حينما توافق المدرسة الجميلة ابنة حضارة الفايكنغ على دعوة ابن الرافدين لتناول القهوة (... أعددت هناك جلسة شرقية ستكون الخطوة الأولى في تلاقح الحضارتين ميز ابوتاميا والفايكنغ في المنتصف تقف أرجيلة بغدادية مزخرفة باللازورد يعتليها فنجان فخاري معبأ بخليط العنب المخمر منذ نكسة حزيران ١٩٦٧م فوق الفنجان تستريح جمرتان متوهجتان كأنهما حجر الزمرد الأحمر وقرب الأرجيلة منضدة ينتصب فوقها سماور تفوح منه رائحة الشاي المهيّل و أقداح مذهبة و أنيقة كعرائس الاناضول .. ص ١٠٥)

ويصور الكاتب عملية البحث عن رفات والد سعيد كعملية انتحارية مع ما رافقها من مشاهد المعاناة اثناء العودة من اجل البحث في المقابر الجماعية التي تم اكتشافها حيث يتلقى سعيد المكالمة المفاجئة من الصحفية عبير والتي توضح له (.. لقد تم العثور على أبيك وعليك العودة لاستلام رفاته ص ١٢٥) ان العثور على جثة الوالد المفقود يشكل للبطل سعيد سببا للعودة ومغادرة النرويج والانطلاق نحو الوطن حيث يعود في طريقه نحو مكانه الأول وفي مقابل مشهد العودة المفاجئة والقسرية يكون هناك مشهد الرحيل المستمر حيث ما زال هناك من يترك وطنه ويغادر نحو مجاهيل المنافي كل هذه المشاهد المؤلمة يصورها الكاتب أزهر جرجيس من خلال المشاعر المتناقضة التي تنتاب سعيد وهو يرى بني وطنه وهم يرحلون (راح نهار السابع من تموز ينتصف ، الشمس تذيب الإسفلت والطريق الدولي موحش وشبه مهجور لم أر على مدى ساعات طويلة سوى بضعة سيارات لعوائل مغادرة باتجاه الأردن سألت وائل سائق الجيمسي المهذار عن السرّ وراء ترك هؤلاء الناس للبلد والنزوح نحو الأردن فقال علمها عند ربي ... ص ١٣٩) ويحاول الكاتب ان يستغل عودة البطل في تصوير مشاهد الدمار وآثار الحروب والمجازر والموت (..لقد بدت بغداد منهكة من الأعلى ، المحال التجارية أغلقت قبل ان تسدل ستارة الليل والكلاب السائبة تنتشر في الازقة لتشارك اللصوص الغنيمة أكداس من النقابات تسفّ وجه المدينة ،وحواجز كونكريتية كئيبة تنام على صدرها وتقطّع أوصالها بمشرط الدواعي الأمنية ، كان زعيق سارات الشرطة ومواكب المسؤولين لا يهدأ وكنت بين الحين والآخر اسمع صوت لعلعة الرصاص في السماء ص ١٧٠) ثم يصف الروائي أزهر جرجيس التحوّلات التي سيطرت على العاصمة بغداد بفعل الحروب والمجازر والصراع الطائفي الذي يصبغ كثيرا من جوانب الحياة البائسة مما يضطر سعيد لاستخدام هوية مزيفة كي يستطيع اجتياز الحواجز الطائفية (... علي وعمر اسمان لا يشبهاني منحني إياهما احد مزوري بغداد مقابل ثلاثين دولارا بعد البقشيش فعصابات الموت بدأت تنتشر كالقمل في رأس المدينة و أنت لا تدري متى يظهر امامك حفنة من الملثمين ليقطعوا عليك الطريق مطالبين بما يثبت انتماءك إلى علي دون عمر أو العكس ... ص ١٨١) هي رحلة الحصول على كومة من العظام وجمجمة متوسطة الحجم في كيس بلاستيكي اسود ، لقد قام سعيد بالتقاط صورة لهذه

البقايا رغم انه غير متيقن أنها رفات الفقيد، وتبدو المفارقة كبيرة حينما تتناثر هذه البقايا البشرية وتتحطم بعد تعرض سعيد للخطف من قبل جماعة طائفية (..في الطريق سلبني أحد الخاطفين الهاتف المحمول وحقيبة الكتف ثم تناول الكيس الأسود كي يعرف ما فيه لكنّ البيك أب ارتفعت إلى الأعلى وهبطت بسبب مطبّ لم ينتبه إليه السائق ، فطار الكيس من يد الخاطف وتناقر ما فيه على الطريق ، مرت في الأثناء شاحنة نقل مسرعة دهست الجمجمة وسحقت العظام المتناثرة ص ١٩٥) .... هكذا تنتهي بقايا الاب ولا يتبقى لدي سعيد سوى صورة لجمجة ومجموعة من العظام البالية يحدثها سعيد قائلا (آه يا أبي إنّ الظلام الذي كنت بصحبة رفاقك تحاولون إيقاد شمعة لتبديده ما زال يغلف البلاد ويحيط بأكتارها ما زال ذاك الظلام حاكما وما زال الأوغاد يضحكون على أذقاننا ويمصّون مثل البعوض دماءنا تحت يافطات جديدة لا تقلّ سخفا عما قبلها ، لا أريد أن أثقل عليك فما فيك يكفيك لكنّي أودّ أن أصارحك بأنك قد فشلت مرتين مرة في حياتك ومرة في مماتك فلا حياتك حياة ولا مماتك ممات !و أنّي عذرا يا ابي لا أريد أن أكون فاشلا مثلك لذا قررت الرحيل ص ٢٠٩)

استطاع الروائي أزهر جرجيس أن يوظف العنوان والأسماء لخدمة فكرته الأساسية والتي حاول طرحها من خلال عقد المقارنات و إبراز المفارقات في عدة مفاصل أساسية في الرواية حيث سيطرت على الأحداث فكرة المقارنة بين الوطن والوطن البديل والتي جاءت لصالح الوطن البديل والذي استطاع أن يوفّر للمهاجر ما افتقده في وطنه الأصلي من أمن وسلام وموت هادئ ومرقد مميز وجميل بينما لم يحصل والد سعيد من الوطن الذي ناضل من اجل مستقبله على قبر مناسب يؤوي بقايا عظامه المتهالكة ، ان عقد المقارنات المتلاحقة بين وطن تثخنه الجراح ووطن بديل مليء بالحرية والهدوء استمر على طول صفحات الرواية بحيث استطاع القارئ أن يعقد هذه المقارنات المباشرة في الشوارع وفي أماكن العمل وفي البيوت وحتى في المقابر، لقد ظهر الوصف المعبر الذي استخدمه المؤلف لتصوير عملية التفجير في الكرادة التي اودت بالصحفية عبير وصفا دالا على حجم الاستنكار والحزن على الوضع الحالي لهذه المدينة فالكاتب يريد أن يصوّر من خلال كلماته الملتهبة عاطفة تشتعل بالغضب و النقمة فهو يصف بحرقة حالة الجثث المتناثرة فالأجساد المحترقة تملأ المكان وبعض الضحايا لم يبق منهم سوى اطراف ممزقة فهناك اذرع و اقدام واحذية متناثرة هنا وهناك(حفل شواء رهيب لا يمحى من الذاكرة) ويحاول الروائي ازهر رسم المشهد من زاوية إنسانية معبرة من خلال صورة الدماء المختلطة بعصائر الباعة المتجولين ومن خلال وصف المرأة التي تجري وتلطم باحثة عن ابنها الذي كان يبيع الأحزمة الجلدية بجانب محل العصائر ولكنها أينما نظرت لا ترى سوى جثث متفحمة وأجزاء بشرية متناثرة ، لم يكن بين سعيد وبين الموت سوى لحظات زمنية قصيرة ومسافة اقصر من ذلك أما عبير فقد تحولت لجثة متفحمة تماما ..انه الألم الذي يخرج من بين حروف كلمات الكاتب ممزوجا بالحسرة والمعاناة والأحزان

وفي صورة مقابلة لهذا الواقع المؤلم يحتفي الكاتب أزهر جرجيس في هذه الرواية بصفحات مضيئة من التاريخ العراقي القديم من خلال عودة سعيد بالذكريات لدروس الأستاذ عبد الباري مدرس التاريخ (..هتف الأستاذ عبد الباري وهو يشير نحو حدائق بابل المعلقة : الحقوني كي تشمّوا عبق التاريخ ، لحقناه إلى هناك متلهفين لزيارة واحدة من عجائب الدنيا السبع ... ص ١٨٩) ولكنّ هذه الشواهد والآثار العظيمة تتعرضُ للدمار والتخريب بفعل الحرب والإرهاب وصراع الجماعات المتطرفة فيما يشبه عملية محو و انتقام من ماض عابق بالحضارة والرقي والخلود (دخلت أمريكا أرض الإله من بعد ذلك لتكمل مسلسل التخريب ، فسارت المجنزرات ودبابات البرامز فوق شارع الموكب الذي سارت عليه ملوك بابل العظيمة وشعبها وكهنتها ،هُشمت القطع الأثرية وامتلأت المتارس الترابية التي بناها الجنود بقطع الفخار والرُقم الطينية المسمارية ، لقد تعرض بفضل أمريكا خمسة عشر موقعا أثريا للنبش والسرقة ، وتمت استباحة المتحف العراقي أمام أنظار جيشها وهُربت آلاف القطع الاثرية الثمينة إلى ما خلف الحدود ..... ص ١٩٠)

رواية النوم في حقل الكرز رواية تتحدث عن الهجرة القسرية وعن رحلة العودة المفاجئة والهجرة الاختيارية وهي رواية لوعة الأم الصابرة ذات القوة الجبارة والتي تتقن فنّ التضحية من أجل حياة ابنها سعيد وهي رواية الأب الذي يناضل من أجل وطن ينعم بالحرية والجمال ولكنّه ينتهي مجموعة من العظام المحشورة في كيس صغير في مقبرة جماعية دون اسم أو عنوان أو تاريخ ولكن هذه الرواية قبل كل شيء هي رواية الحلم الأسطوري رواية ساعي البريد المهاجر من بغداد إلى أوسلو وهو يحلمُ بقبر هادئ وسط حقل من الكرز الجميل.





رائد حركة التجديد في الأدب العربي

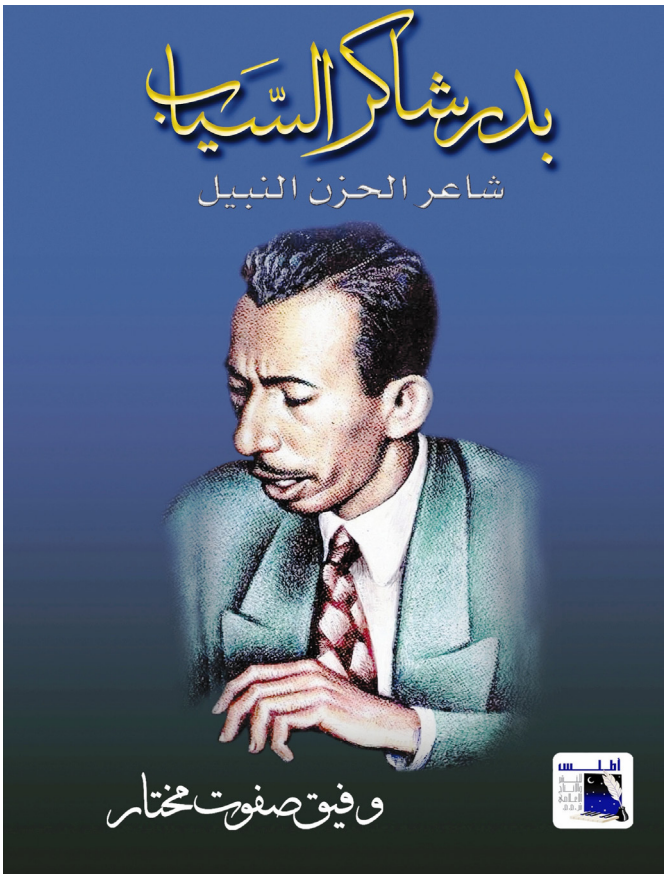
بدر شاكر السيَّاب

قصائده اتخذت شكلاً لم تألفه القصيدة العربيَّة من قبل

وفيق صفوت مختار/ مصر

يُعدّ الشَّاعر العراقيّ «بدر شاكر السَّيَّاب» رائدًا من رُوَّاد شعر الحداثة مع الشَّاعرة العر اقيَّة الكبيرة «نازك الملائكة» (١٩٢٣-٢٠٠٧ م)، والشَّاعر الكبير«عبد الوهَّاب البيَّاتي» (١٩٢٦-١٩٩٩م).

لقد أصَّل للقصيدة الحديثة ذات التَّفعيلة، وسما في معارجها، وفتح أمامها الآفاق لتتَّسع وتنتشر بمُستوياتها الإبداعيَّة المُختلفة، مُستغلًّا طاقة الرَّمز والأُسطُورة والتَّناص، تاركًا بصمة فنيَّة وريادِيَّة خاصَّة في كُلِّ الأجيال اللَّاحقة من بعده.



وُلد «بدر شاكر السَّيَّاب» في ٢٥ ديسمبر من عام ١٩٢٦م، بقرية «جيكُور» التَّابعة لقضاء أبي خصيب في مُحافظة «البصرة» في جنُوب العراق. فَقْد والدته عندما كان عُمْرهُ سِتّ سنوات، وكان لوفاتها أعمق الأثر في حياته، فقد عاش طُفولة مُضطربة نوعاً ما. التحق بدار المُعلّمين العُليا في «بغداد»، واختار لنفسه تخصُّص اللُّغة العربيَّة، ولكنّ تغيَّر الاختيار في عام ١٩٤٥م إلى تخصُّص اللُّغة الإنجليزيَّة. تخرَّج «السَّيَّاب» من الجامعة في عام ١٩٤٨م، وفي تلك الأثناء عرف بنضاله الوطني في سبيل تحرير العراق من الاحتلال الإنجليزي، وفي سبيل القضيَّة الفلسطينيَّة. وبعد أنْ أسندت إليه وظيفة تدريس اللُّغة الإنجليزيَّة في «الرَّمادي»، ومارسها عِدَّة أشهر تمَّ فَصْلُهُ منها بسبب مُيُوله السِّياسيَّة وأودع السِّجن.

وفي عام ١٩٥٢م اضْطُرّ إلى مُغادرة بلاده والتَّوجُّه إلى «إيران»، ثُمَّ إلى «الكُويت»، وذلك عقب اشتراكه في بعض المُظاهرات. على أنَّه عاد إلى بلاده في عام ١٩٥٤م، فوزَّع وقتُه ما بين العمل الصِّحافي والوظيفة في مُديريَّة الاستيراد والتَّصدير.

تزوَّج «السَّيَّاب» في عام ١٩٥٥م من السَّيِّدة «إقبال» خرِّيجة دار المُعلِّمات الابتدائيَّة، التي ارتضته لنفسها زوجًا ورفيقًا لرحلة عُمْرها، فحاولت أنْ تنهض به من واقعه البائس لتجعل منه ومن بيتها أُنمُوذجًا اجتماعيًّا أفضل تتمنَّاه كُلُّ زوجة حالمة بمستقبلٍ سعيدٍ إلى جانب زوجها. وقد خلَّد «السَّيَّاب» زوجته بديوانٍ كاملٍ وأرَّخ لتعايُشه معها حتى وفاته بأشعاره الخالدة، فهي الزَّوجة الوفيَّة، والصَّابرة على مرضه الذي أصابه. عانى الشَّاعر في عام ١٩٦١م من ثقلٍ في حركته، وألم شديدٍ في أسفل ظهره، ثُمَّ بدأ جسمُه بالضُّمُور، فانتقل إلى عِدَّة دُولٍ لتلقِّي العلاج، إلَّا أنَّه لم يجدِ نفعًا، ثُمَّ انتقل إلى «الكُويت»، حيث عُولج فيها، ولكنَّه تُوُفِّي في إحدى مُستشفياتها في ٢٤ ديسمبر من عام ١٩٦٤م، وهُو في الثَّامنة والثَّلاثين من عُمْره. و دفن في قريته «جيكُور».

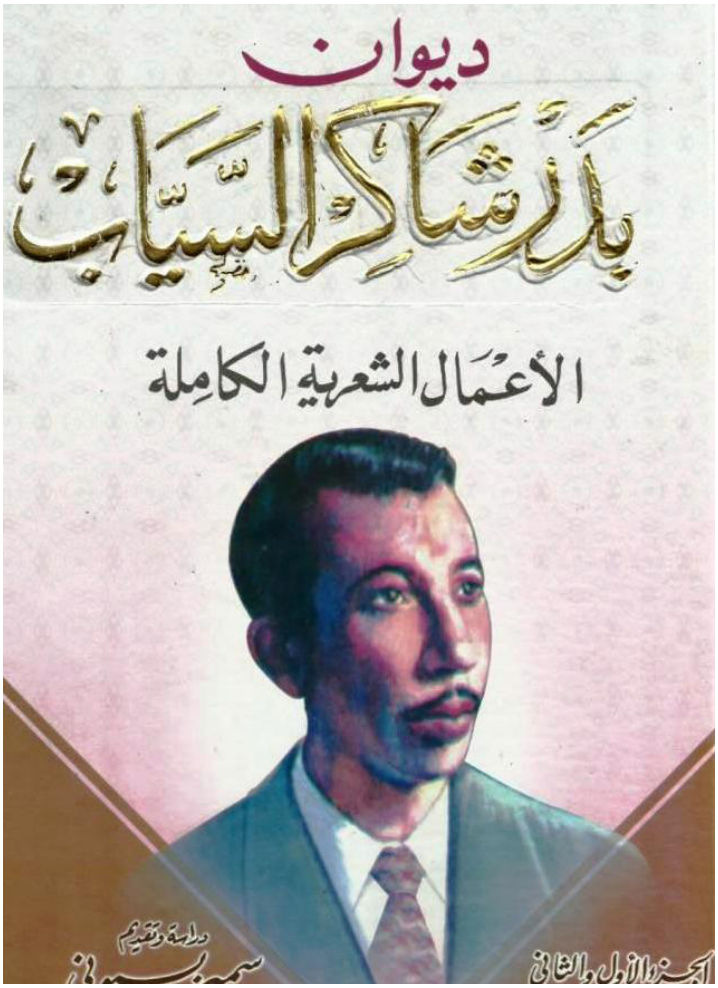
أصدر «السَّيَّاب» في حياته عِدَّة دواوين شعريَّة، هي: «أزهارٌ ذابلةٌ» (١٩٤٧م)، ويشتمل على (٢٥) قصيدة، وديوان «أساطير» (١٩٥٠م) ويتضمَّن (٢٦) قصيدة، و«حفَّار القُبُور»، قصيدةٌ مُطوَّلةٌ صدرت عام (١٩٥٢م)، و«فجر السَّلام»، قصيدةٌ مُطوَّلةٌ كتبها الشَّاعر في عام (١٩٥٠م)، و«الأسلحة والأطفال»، قصيدةٌ مُطوَّلةٌ، صدرت عام (١٩٥٤م)، و«المُومس العمياء»، قصيدةٌ مُطوَّلةٌ، صدرت عام (١٩٥٤م)، وديوان «أُنشُودة المطر»، (١٩٦٠م)، وقد قسَّمه إلى عدة أقسام: أوَّلها: «غريب على الخليج» ويشتمل على (٩) قصائد، والثَّاني: «قافلة الضَّياع» ويشتمل على (٥) قصائد، والثَّالث: «جيكُور والمدينة» ويشتمل على (٨) قصائد، بينما يشتمل القسم الرَّابع على (٦) قصائد، كما يتضمَّن الدِّيوان قصيدة «بُورسعيد»، ثُمَّ ديوان «المعبد الغريق»، (١٩٦٢م) ويتضمَّن (٢٥) قصيدة، وديوان «منزل الأقنان» (١٩٦٣م)، مُتضمِّنًا (١٨) قصيدة، وديوان «شناشيل ابنة

الجلبي»، (١٩٦٤م) ويشتمل على (٢٥) قصيدة. كما صدر للشَّاعر بعد وفاته عِدَّة دواوين.

تنقسم مراحل شعر «السَّيَّاب» إلى أربع مراحل، المرحلة الأُولى، وهي مرحلة الذَّاتيَّة الفرديَّة، حيث اصطبغ شعره بصبغة الأطوار التي تقلَّبت فيها حياته الاجتماعيَّة والفكريَّة. فقد عصَره الألم في شبابه، وشعر بالغُربة القاسية وهُو في بيئته؛ ولم يجد قلبُه شديد الحساسية مَنْ يُخْرِجُهُ من أتون آلامه. ورافق ذلك كُلَّه تتبُّع فكري وعاطفي لحركة الرُّومانسيَّة التي شاعت في أوروبا، أمَّا المرحلة الثَّانية فهي مرحلة الخُروج من الذَّاتيَّة الفرديَّة إلى الذَّاتيَّة الاجتماعيَّة، وقد انطلق الشَّاعر يتحدَّث عن آلام المُجتمع وما أصاب الشُّعوب من فقرٍ وبُؤسٍ، ويُهاجم الظُّلم ويُصوِّرُه في قصيدة « حفَّار القُبُور» ماردًا جشعًا يرقُص على جُثث الموتى ويتغذَّى جشعُه بأرواحهم.

وفي المرحلة الثَّالثة، حيث يتعمَّق مفهوم الشِّعر الحديث عنده خلال فترة الخمسينيَّات من القرن المُنصرم، التي تُمثِّل نُضجه، حيث تكاملت ثقافتُه وتطوَّرت تجربتُه، فتنامت القصيدة لديه بشكلٍ واضحٍ. وظهرت الأُسطُورة في شعره بشكلٍ مُكثَّفٍ، وكذلك التَّعامُل الجديد مع اللُّغة بحيث صارت لكلماتها معانٍ مُستحدثةٍ مُستمدَّةٍ من الغوص وراء المعنى الحقيقي الكامن فيها، فالمطر رمز العطاء، والموت رمز البعث، وصوَّت الطِّفل رمز التَّجدُّد، وبُوَيْب رمز تدفُّق الحياة في الأرض والإنسان وهكذا، أمَّا المرحلة الرَّابعة، فهي مرحلة الانكفاء إلى الذَّات في فترة اشتداد المرض، وشُعُورُه بدُنُوّ أجله، فاسودَّت الدُّنيا في وجهه، وتحوَّلت الحياة إلى موتٍ.

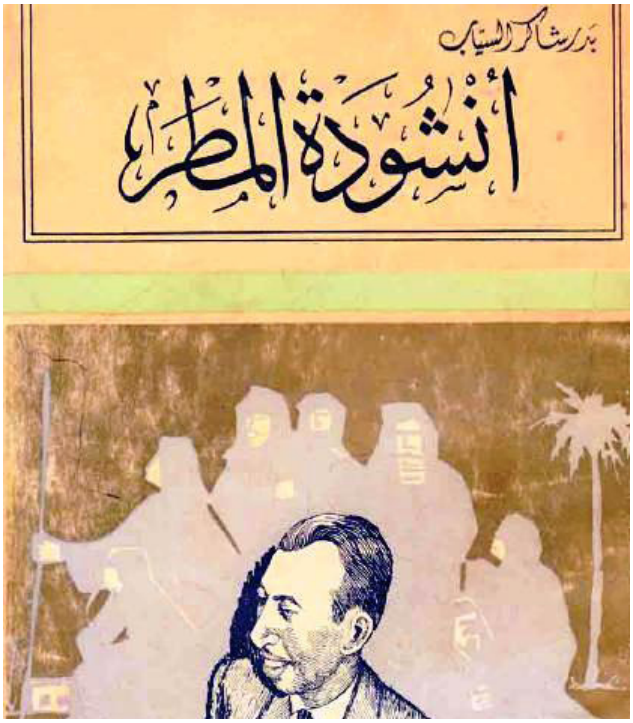
كان شعره يمُور بكُلِّ ما حملتُه أصوات العراقيِّين عَبْر العُصُور من لواحق المرارة والقهر والشَّجن العاطفي الذي بلغ ذراه في



أعماله الأخيرة. أمَّا مُعاناة «السَّيَّاب» فقد كانت مُعاناة فشل عاطفي، واضطهاد فكري، ونضال ضدّ الفقر والجهل، وقد توَّج مُعاناته هذه بالتَّأمُّل في التَّجربة الشِّعريَّة حتى صارت أعمق وأصدق. فهو كما يقول الأديب والناقد اللبناني «إيليا حاوي» (المولود في عام١٩٢٩م): « غدا أعمق اتصالًا بالحقيقة الفعليَّة في الوُجُود، وبات أدنى إلى استبطان أرواح العالم المبثُوثة في حناياه والتي لم يتَّصل بها الشِّعر العربي من قبل».

لقد استفاد «السَّيَّاب» من العرُوض الخليلي ووظَّفه لما يخدم حركة الشِّعر العربي، فهُو وإنْ لم يلتزم بالشَّكل الذي حدَّده «الخليل بن أحمد» للبيت إلَّا أنَّه التزم التَّفعيلة، فحوَّل الأساس من مجموع التَّفعيلات التي تُشكِّل وحدة البيت إلى التَّفعيلة نفسها ممَّا أتاح له مجالًا أوسع للتَّعبير، وميادين جديدة لتصوير العواطف والأحاسيس والتَّخلُّص من الأفكار المُبتذلة.

كما تمكَّن من التَّخلُّص من الوحدة المُوسيقيَّة



الرَّتيبة، حيث لم ترتبط قصيدته بذلك التَّحديد، أو تلك السنتمتريَّة فأصبحت أكثر تنويعًا، ونرى أنَّ أغلب قصائده يغمُرها الإيقاع الشَّجي وفقًا لحالته النَّفسيَّة. وقد كان في بعض قصائده ينتقل من بحرٍ إلى آخر؛ ليُنوِّع في النَّغم أو يمزُج بين الشَّكل الجديد والشَّكل القديم. وعلى الرَّغم من كُلِّ هذا فهُو لم يتخلَّص من المُوسيقا الخارجيَّة، لأنَّه ظلّ مُرتبطًا بالشِّعر العمُودي ولم ينفصل عنه انفصالًا تامًّا. وبهذا يُمكنُنا القول إنَّ القصيدة عند «السَّيَّاب» اتَّخذت شكلًا مختلفًا لم تألفه القصيدة العربيَّة من قبل، فالشَّكل عنده ليس قالبًا يحتوي القصيدة و إنَّما مُحتوى القصيدة هُو الذي يُحدِّد أبعادها.

لا أحد يُنكر ريادة «بدر شاكر السَّيَّاب» لحركة التَّجديد في الأدب العربي المُعاصر، فالمُحاولات العديدة التي سبقته لم تكن سوى الأُسُس التي مهَّدت لظُهُور الشِّعر الحُرّ وما يُسمَّى بـ «الشِّعر الجديد». فتجربتُه في هذا المضمار تجربةً رائدةً، لأنَّها استطاعت أنْ تُواصل عمليَّة التَّطوُّر التي طرأت على القصيدة العربيَّة خلال تاريخها الطَّويل، كما أنَّها تغلَّبت على الجُمُود الذي ظلّ مُخيِّمًا على القصيدة العربيَّة سواء أكان في الشَّكل أو المضمُون، وهذا الانعطاف ليس بالشَّيء اليسير، إلَّا أنَّ «السَّيَّاب» استطاع أنْ يُفجِّر ينابيع الإبداع ويجعل الشِّعر العربي يواكب الأحداث التي مرَّت بها الأمة العربيَّة، وينقُل الشِّعر إلى آفاقٍ أُخرى بفضل ما يمتلكُه من مواهب وقُدُرات.

تنبه «السَّيَّاب» إلى القضيَّة الفلسطينيَّة، فشارك عام ١٩٤٦م في المُظاهرات التي انطلقت ضدّ السِّياسة البريطانيَّة في «فلسطين». وفي قصيدته المُعنونة «في يوم فلسطين»، يتحدَّث الشَّاعر عمَّا جرى للقُدس من إبادةٍ لأهلها على يدّ اليهود، و«بريطانيا»، إبادةٌ تُذكِّرُ بما فعله زعيم حزب النَّازي الألماني «أدُولف هتلر» (١٨٨٩-١٩٤٥م) باليهود، ثُمَّ يعُود ليُخاطب «فلسطين» برُوحٍ قويَّةٍ مُتفائلةٍ:

والقُدْس ما للقُدْس يمشي فوقها / صهيُون بين الدَّمع والأشلاء / ما هتلر السَّفَّاح أقسى مدية / يوم الوغى من هتلر الحُلفاء/يا أُخت يعرب لن تزالي حرَّة/ بين الدَّم المسفُوك والأعداء... إلى أنْ يقُول:

والنَّصر للشَّعب الذي لا ينثني/عن عزمه، والصولة النكراء/ أجلُ الطُّغاة بكُلِّ حدّ صارم ما/ أنْ يزيل العار كالإجلاء.

- من مواليد ١٩ يناير ١٩٥٨م، جُمهُوريَّة مِصْر العربيَّة، مُحافظة سُوهاج، مدينة طهطا.
- حاصل على ليسانس الآداب والتَّربية، جامعة أسيُوط، كُلِّيَّة التَّربية بسُوهاج، في عام ١٩٨٠ م.
- حاصل على الدِّبلُوم الخاصّ في التَّربية وعلم النَّفس، جامعة أسيُوط، كُلِّيَّة التَّربية بسُوهاج، في عام ١٩٨٤م.
- كبير الأخصائيين التَّربويين بوزارة التَّربية والتَّعليم بدرجة وكيل وزارة (سابقًا).
- مُحاضر تربوي في تجمُّعات الشَّباب، وأعضاء هيئات التَّدريس، وأولياء الأُمُور.
- عمل مُحرِّرًا صحافيًّا بمجلَّة « هُو وهي» (قُبرُص)، ومجلَّة «دُبي الثَّقافيَّة» (دولة الإمارات العربيَّة).
- فاز بجائزة الشَّيْخ «عبد الله المُبارك الصَّباح» للإبداع العلمي على مُستوى الوطن العربي، عن نتاجه المُتميِّز: «المُخدِّرات وأثرُها المُدمِّر»، عن دار الشَّاعرة الدُّكتُورة «سُعاد الصَّباح» بدولة الكُويت.
- درجت سيرتُه الذَّاتيَّة والعلميَّة وأهم مؤلَّفاته بالموسُوعة الحُرَّة ويكيبيديا.



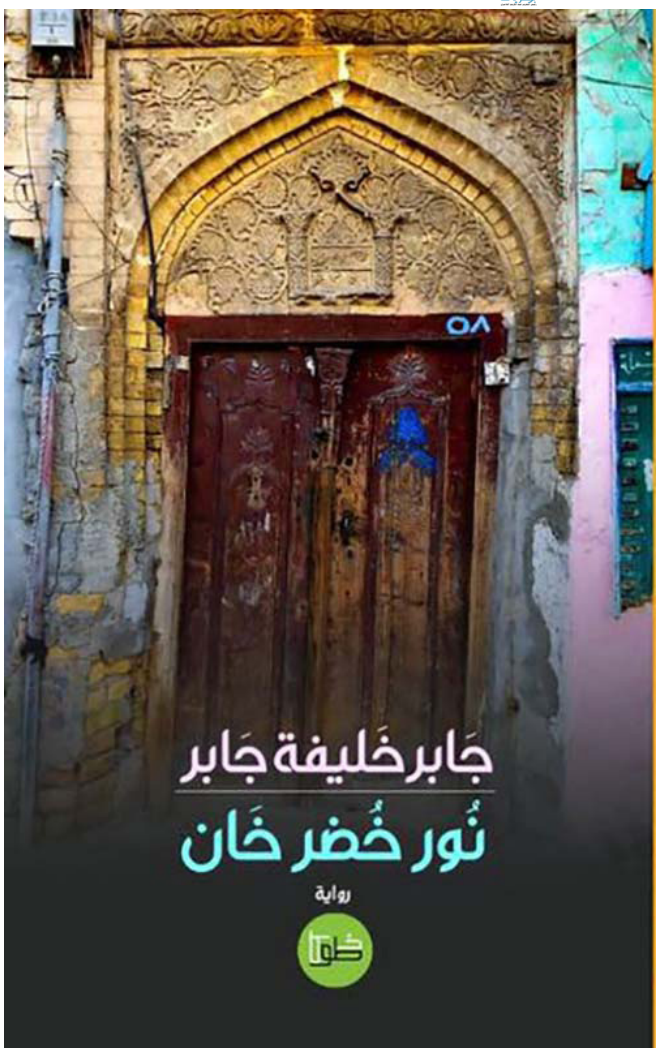
دلالة محورية البصرة والمرأة في رواية نور خضر خان

علي الازيرجاوي/ العراق

محورية البصرة على الخليج

أبحر بنا قاص الحكايات بمركبه العشّاري إلى تاريخ البصرة في العصر الحديث حينما كانت حاضرة الخليج ومركز الثقل التجاري والعسكري، عبر أنهارها العامرة وشطها الذي يحمل معه الأسرار والخيرات إلى الخليج وشعوبه المطلّة على سواحله الشرقية والغربية، مختصراً أحداثاً كبيرة مرت على المنطقة باسلوب أدبي سردي ثقافي ممتع.

في البصرة، كانت جولتي الأخيرة مختلفة عن سابقاتها، يسرح بي الخيال إلى عالم الرواية وتوصيفاتها بين أزقة نظران حيث إبداعات هندسة بناء الشناشيل (التي لم يتبق منها إلا الأثر القليل) ودار زمان او مزارلك وأسرار غرفة أنوش، والنسوة اللآتي يبعن الحكايات، ومأساة السبيّة النصرانية أنوش الناجية من أهوال الحرب في بلادها البعيدة وبشاعة قادة الجيش الاتراك الذين تكالبوا على الفتيات الصغيرات وقتلوا الأسرى من الرجال جميعاً.



كنت أسمع أصوات الصبية وهم يلعبون في الأزقة وعلى جرف النهر، وأرى (قوارب التنقل وهي تروح وتجيء بين نهر العشار وشط العرب بحركة دائبة من دون توقف ولا فتور)، تصل إلى حناء الفاو ودار القرنفل عبر بساتين أبي الخصيب، وتعود إلى خانات التمور المطلّة على ضفاف الخندق ونهر الداكير.

كانت صيحات طلبة جامعة البصرة طرف التنومة عالية وهم يعبرون شط العرب مودعين جامعتهم والتنومة (باي باي، وداعاً أيامنا الحلوة)، كأنهم يشعرون بما سيحصل خلال حرب الثمان سنوات وتحال الجامعة إلى ركام، ولعلي رأيت مركب الأمير بدر المهنا وهو يرسو عند أحد الأرصفة وقد أصابه الإهمال بعد ان هجره النواخذة وحادثة إغراق فرح وزينة بواسطة المرساة التي غنمها من المستعمرين الهولنديين؛ ومن ثم غدر به الاتراك وسلموه للسلطات العثمانية.

أعود للو اقع فأشاهد آثار الدمار الذي خلفته الحروب والحصار الذي أتى على الشناشيل وجعلها قاعاً صفصفاً، وتحولت الأنهر المعطاءة إلى مجاري مياه آسنة.

فبينما تجود البصرة بنفسها وثقل الأحداث التي مرّت بها، يتنعم الجيران بالتجارة والاستقرار والأمان.

الكاتب سلّط الأضواء بطريقة ذكية على فترات مختلفة من الظلم الايديولوجي الممنهج؛ من قسوة الدولة العثمانية التي كانت تحتل المنطقة وتنشر الجهل والتخلف ومصادرة أملاك الناس تلبية لنزوات ولاتها، إلى سلطة البعث التي افتعلت الحروب واستباحت الدماء البريئة ونشرت الدمار في كل مكان فكانت البصرة ساحة الحرب الكبرى التي ما هدأت يوماً، يتخللها الاحتلال البريطاني والامريكي، حيث قام الأول بنشر (السويكا) في شوارع البصرة وساحة أم البروم بالتحديد وما لاقته المسكينة زعفران الزنجية من إعتداء بشع، بيننا الاحتلال الثاني ساهم في نشر العنف والمخدرات والثقافة المبتذلة ولازال.

إن السرد الهادف الذي يوثق أحداثاً تاريخية مهمة، يكون أكثر أهمية وفائدة من السرديات التي تمتع القارئ بالمتخيل وإن احتوت على قصص و اقعية أحياناً.

لذلك تلفت الرو اية إنتباه القارئ بطريقة رائعة ومركزة أنه ليست زعفران الزنجية وحدها كانت ضحية الاحتلال، بل نسوة كثيرات تعرضن للظلم والأذى الجسدي والنفسي عبر سلسلة الاحتلال والحروب والقمع الوحشي للأنظمة الاستبدادية، والمرأة بطبيعة الحال تعبر عن حال الأسرة وما تعرضت له العو ائل والأطفال وحتى

الكبار والصغار لأبشع الجرائم والانتهاكات.

نسوة يبعن حكايات الحزن

من الواضح أن الدلالة النسقية لرواية نور خضر خان اتخذت من المرأة عنصراً رئيسياً لنقل الأحداث التي مرّت على العراق طوال مائتي عام مضت، سواء عن طريق سرد الحكايات التي كانت تجمعها أنوش من نسوة نظران، أو الحكايات التي كانت تبيعها سهيلة، حيث جمعتها فيما بعد السيدة (نور خضر خان) وسميت الرواية بإسمها بنسق ثقافي لتسليط الأضواء على الظلم الذي تعرّض له الشعب العراقي من قبل السلطات التي جثمت على صدره لعقود منذ سيطرة الدولة العثمانية وحتى نهاية عقد السلطة البعثية، و اتخذت الرواية من البصرة إنموذجاً وشاهداً حيّاً كونها تمثل المنطقة الأكثر تعرضاً لظلم تلك السلطات التي كانت تحكم بالحديد والنار.

فقد وظّف الكاتب جابر خليفة جابر العاطفة الجياشة للمرأة في سرد الحكايات، لأنها أكثر الناجين من الحروب والأحداث الأمنية كما حصل مع النساء في ما بعد معركة الطف ودور السيدة زينب « عليها السلام « في نقل الحدث و إيصال الحقيقة إلى أسماع الناس.

استثمر الراوي البصري العاطفة التي تمتاز بها المرأة لعرض صورٍ تراجيديةٍ معبرة عن الحزن في مشهد دراماتيكي انتقل من ارمينيا عبر نهر الفرات مروراً بكربلاء (بما تحمل من رمزية) إلى البصرة حينما خيّم الحزن على ربوعها لعقود، مستمداً من وجع يسوع وصبر الحسين « عليهما السلام « ذلك الحزن الأسطوري الكبير.

السيدة النصرانية العفيفة أنوش كانت الشاهد الأبرز على أحداث الإبادة الجماعية التي تعرّض لها الأرمن على أيدي ضباط الجيش الاتراك، ونقلوها إلى البصرة مع السبايا ليكتمل المشهد مع الفتاتين الغريقتين المغدورتين زينة وفرح في مقبرة مزارلك أو دارزمان في إشارة لالتقاء المظلومين بهذه البقعة الأثرية الرمزية وسط شناشيل البصرة.

يستمر مشهد الحزن إلى ما بعد موت أنوش وبالتحديد مع حفيدتها سهيلة التي ورثت غرفة الأسرار في دارزمان؛ تلك السيدة المؤمنة الطاهرة أم الشهيد شكران و ابنتها أشرقت، حكت الشق الثاني من الرواية وبيان الظلم الرهيب الذي تعرض له ابناء البصرة والعراق منذ انتفاضة صفر وأحداث خان النص عام ١٩٧٧ إلى الاعتقالات في صفوف شباب الحركة الإسلامية وتغييبهم، إلى حرب الثمان سنوات، وحرب الكويت وما تلا الانتفاضة الشعبانية من أحداث وحصار رهيب، وخُتمت بانتفاضة ٣/١٧ وأحداث ساعة الصفر التي قادها الشباب بأرواحهم الحرة الطاهرة لتحدي جبروت الطاغية.

لكن شكران أعدمَ بالسيف نفسه الذي استخدمه العثمانيون لقطع الرؤوس في نظران ليحتضنه نهر العشار ويعيده إلى أمه الثكلى.

ولم تغفل الرواية أحداث ما بعد سقوط بغداد عام ٢٠٠٣ بإشارة إلى الشاب عمار بن سهيل ، الذي لم يسرّه رؤية الانكليز وهم يُدنسون شوارع البصرة مرةً أخرى، ولكنه لم يدفن في دارزمان كما هو المعتاد في سياق الرواية، و إنما شُيّع إلى وادي السلام، فهو خارج قصة الحزن تلك بل كان ضحية إرباك المشهد والصراع السياسي بعد أن تنفس العراق الصعداء بسقوط النظام المجرم وبزوغ فجر جديد.

ختاماً فإننا نحتاج لمثل هذه الروايات الهادفة التي تركز على تاريخنا وبيان مكامن الخلل والظلم الموجه في فترتي الحكم العثماني والعهد البعثي وبيان قسوته وبشاعة سلطته لكي لا تتكرر المأساة ونطوي صفحة الحزن بالأمل في حياة كريمة.

مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية



الشباب يكتبون

القصص المشاركة بالمسابقة

قصص قصيرة جداً

BASRAYATHA Magazine



تابعونا

للنشر في مجلتنا:

١- ارسل النص او المقال عبر بريدنا الالكتروني او برسالة في فيسبوك

٢- ارسل صورة بحجم لا يقل عن ٤٥٠ بيكسل

٣- لا شروط لدينا للنشر فالنص مقبول ما لم يروّج للعنصرية والطائفية وغيرها من الامور اللاإنسانية

alamiry58@gmail.com



احسنوا الاختيار لبناتكم

العلياء العلي/ العراق

رؤية»جميلة الروح والقلب مشرقة الوجة ومبتسمة ،كأنها زهرة عباد الشمس ، تبعث لمن حولها الطمأنينة والسكينة، فتاة مفعمة بالنشاط والحيوية وكأنها فراشة تتنقل بين البساتين وتحوم حول الزهور لها الكثير من الأحلام والطموح، رسمت لاحلامها العديد من الصور وفي مخيلتها ان تكون ذات يوما من الأسماء اللامعة في مجال الحياة والعمل وسيدة ذات شأن عظيم في المجتمع ولها كثير مما تخيلت.

قالت اني سأكون طبيبة او اكون معلمة وربما اكون قائدة ويمكن ان اكون كابتن طائرة او



اكون مضيفة لأنها تعشق السفروالترحال، وبعد ان أصبحت من أجمل الفتيات ذات العيون الكحيلة الواسعة والشعر المصفف وصاحبة القامة الفارعة وكانت تتصف بالطابع الكارزمي الانيق، ولها من الأماني والأمنيات العديد ، وهي في بداية خططها لرسم مستقبلها وتحقيق امانيها فقد جاءها بما يسمى النصيب،واصبحت مملوكة لرجل قريب لا يعرف عنها اي شيء، سوى انها بعمر تستحق الزواج، وهنا اصبحت أمرأة وهي في أول سني الشباب، وبعد عام صارت اما لطفلها الاول، طفل لا تعرف كيف ان تعامله هل هو طفل حقيقي ام لعبة كالعابها ياله من و اقع ظالم ومعتم فلا يمكنها ان تميزبين احلامها وبين ما قيدها به الزمان، انه لامر عظيم ان تكون» اما» وهي بعمر الطفولة ولم تبلغ سن الرشد فقد مزجت امانيها واحلامها لنفسها مع ما تحلم به وتتمنى ان يكون لطفلها، يالها من ايام مسرعة لا تفرق بين الطفولة والصبا والشباب والمشيب، فأنها أصبحت صبية الشكل وشابة الروح وعجوزة الحياة، تغير نمط حياتها وكبرت مسؤليتها، فقد ارهقتها و اتعبتها مع رجل لست بفارس احلامها، بل مع رجل فرضه عليها النصيب او ما يسمى بالقسمه، والقسمة غير الموفقة وغير اللائقة لها وغير مناسبة لسنها، مع رجل لا يقيم ثمنها ولا نعمة وجودها في حياته، فاصبحت تتحمل مالايطاق من صعوبة الحياة، وزيادة المسؤلية وتعدد الواجبات، و دور الامومة التي اتخذته وهي بعمر قد تكون بحاجة الى من يرعاها ويلبي احتياجاتها، نعم انها بحاجة لمن يعتني بها ولمن يقف بجانبها ويسندها حتى ان تكون ناضجة العقل واواعية الفهم والاختيار، كونوا لهن الماضي والحاضر والمستقبل فلا تكسروهن ولا تخيبوا امالهن فهن ذمة في رقابكم ، فاعتنوا بهن واحسنوا لهن، في الحياة والأختيار فانتم محاسبون عليهن أمام الله.

فالبنت كالقارورة الرقيقة الصافية، فهي كالقارورة في ضعفها وصفائها فسرعان مايظهر بداخلها من مشاعروسرعان مايشوه من صفأئها ورقتها، كلما اعتنيتم بها و حافظتم عليها فبقليل من الجهد يعود اليها بريقها.



العاهر ومتعاطي السحر

محمد صديق الحمكي/ العراق



ما الفرق بين العاهرة ومن يتعاطى السحر؟
قبل ما يقارب ال ٢٥ عام مضوا، قال أحد الأصدقاء: إذا ما ذهبت يوماً ما إلى عاهرةٍ، سأسألها أولا: هل أنتِ هنا لحاجتكِ للمال؟ أو للمتعة؟ فإذا أخْبَرَتْني بأنها هنا من أجل المال فسأُعطيها إياه ثم أُغادر بدون أن أفعل أي شيء معها، أما إذا أخْبَرَتْني بأنها تفعل ذلك من اجل المتعة؛ فسأقضي حاجتي ثم سأعطيها المال ثم سأُغادر. رغم أننا ضحكنا وقتها على هذه الفكرة، ولكن جزء من فكرته قادتني إلى التفكير بأن العاهرات صنفان:

الأول هن من يمارسن الرذيلة لحاجتهن للمال الذي بواسطته تسد كل واحدة منهن حاجاتها اليومية الاساسية، تلك الحاجات اللاتي تتوفر لدى الكثيرين من دون ان يشعروا بقيمتها، ومن دون ان يفكروا ولو لحظة واحدة بأن ما هو موجود لديهم فقط لأنهم فتحوا اعينهم صباحا فوجدوه متوفرا لديهم، بينما هو حلم لدى غيرهم.

شئنا أم أبينا، فإن الصنف الأول مرغم، حاله حال الكثيرين ممن ينهضون صباحا ويتوجهون إلى أعمال يؤدونها في القطاع الخاص أو العام رغما عنهم، وإن توفر لهم البديل لتوجهوا إليه بدون تردد.

أما الصنف الثاني ممن يمارسن العهر فهن قد توجهن إليه لرغبتهن في ذلك، رغم إني أظن بأنه لا توجد إنسانة سوية تفعل ذلك، إلا إذا كانت تحت تأثير معين!

الصنفان يستخدمان وسيلة غير مشروعة للوصول إلى غاية مشروعة أو غير مشروعة.

أما بالنسبة لمن يتعاطى السحر فهو شخص رغب بشيء ما بقوة لدرجة أنه سيضحي بأي شيء من أجل تحقيق ما يريده، فقد يضحي بمبادئه أو شرفه أو أي شيء آخر ليصل مبتغاه. البعض يكون مبتغاهم مشروعا في نظرهم إذ أنهم يريدون شيء أو شخصا لهم دون غيرهم، وآخرون يعلمون حقا أن مبتغاهم غير مشروع إذ يريدون أذية غيرهم بمختلف الطرق...

المجموعة الأولى والثانية تشتركان في أنهما يستخدمان وسيلة غير مشروعة في تحقيق



غايات غير مشروعة، لدرجة أنهم يضعون أيديهم بيد الشيطان (نعوذ بالله السميع العليم منه) لفعل ذلك.

وهذا تحليله بسيط جدا بالنسبة لي، وهو أنهم أرادوا شيئا بقوة لدرجة أنهم اغمضوا عقولهم ليتناسوا بإن إرادة الله هي العليا، فحاولوا تجاوز إرادة الله بتحالفهم مع مخلوق من مخلوقات الله!

ونستنتج مما سبق بأن العاهرات يستخدمن وسائل غير مشروعة لنيل غايات مشروعة، على عكس من يتعاطى السحر، فهم يستخدمون وسائل غير مشروعة للوصول إلى غايات غير مشروعة! وهذا يجعل العاهرة، رغم أنها قد تخلت عن الشرف، أشرف ممن يتعاطى السحر.



البهلولية والأسئلة المتتالية

مصطفى منيغ/ المغرب

ما عوَّضَ الفعل معسول الكلام ، وتخويف أغلبية النَّاس بالحرمان حتَّى من متعة الأحلام ، يتخيلون بها أن الغد قادم بالفرج الأقوَم ، وتحويل الآدميين ممَّا كانوا عليه كالأنعام ، إلى أسياد أنفسهم لهم الحق في الاختيار الحر بقول «لا» بدل الإدمان على إعلان التفاني في الطاعة العمياء الخرساء بتكرار«نَعَمْ»، قد تكون نقائص الاطمئنان بالوعود بمثابة قيود تطبع الحال بطابع الدوام ، المُتَّفق عليه بوثيقة تفرض على محرريها الالتزام ، بما جاء فيها غير مكتوب بل مقبول من كل مسؤول رفيع المقام ، إذا فُرِضَ النقاش حول الأمر مِن طرف الهيئات الحقوقية التابعة لمنظمة الأمم ، توقف القبول الرسمي عن طلب مُهلة لتيسير كل ميسورة سهلة بتنظيم جولة داخل مربَّعات نموذجية على وجه السرعة تُقام ، سُمِّيَت (خلال أربع وعشرين ساعة لا غير) بقرية السلام ، هكذا مرت في ذاك الشمال المغربي (المَنسي المُهمّش ساعتها) الأيام ، وتَحَمُّل الشقاء يُوَلِّد تيار الانتقام ، وما أصعب على الشباب وأعمارهم تُسْرَق وأجسادهم تُضْرَب وعائلاتهم تُضْطَّهَد وبالتالي مستقبلهم محكوم عليه بالإعدام .

... القصر الكبير مدينة ابتدأت بها الحضارة في المغرب ، ما كان هناك لا مدن الرباط ولا فاس ولا الدار البيضاء ، حملت مع شقيقاتها «طنجيس» و«تمودة» و«وليلي» وأُخريات على أصابع اليد عددهن مسؤولية كتابة تاريخ

التمدّن في هذه الربوع الواسعة الفضفاضة من شمال إفريقيا الغربي ، فيها سادت ثم بادت أنْظُم و أَقْوَام ، ظلّت باحثة مع ما تبقّى من أبنائها جيلاً بعد جيل عن ترسيخ كيانها ، متحمّلة ما سَبّبَه لها كنز عراقتها ، وبقائها على نفس الجوّ الطبيعي تُعانقه في أُلْفَةٍ طيّبة ويعانقها لتكون أول منتج لزراعات أكلت منها أوربا الشيء الكثير، فشيّدت أسس تكيُّفِها العجيب مع تعاقب الحقب والقرون ما جعلها تنموا بنفس مساحتها ، غير خارجة عنها تتقلص وتنكمش أحياناً لتنهض وتتوسَّع من جديد ، ولكن على نفس الموقع لا تغادره أبدا . فَطن بخيراتها كل سالب لأرزاق الغير ، فتركته ينهب كما شاء لكنها تجازيه بعلّة هي لعنة تلاحقه ما عمّر ومِن بعده ما خلّف ، هناك نماذج لا نريد كشف ما ارتكبت في حقّ هذه المدينة الشريفة ، لأسباب نترفّع عن ذكرها جملة وتفصيلا ، مسجّلة عندنا على الورق المُقَوّى .

... لليهود في المدينة أملاك وعقارات متى عادوا إليها قُدِّمَت لهم على طبَق من قانون يَرْعَى حقوقهم بالكامل حتى في غيابهم ، البعض نسي أن التاريخ لا يلعب مع هؤلاء والشهود جاهزون لا زالوا على قيد الحياة مصطفى منيغ أحدهم بحكم السنوات الطِّوال التي قضاها بجانب فضاء سيدي بلعباس ، أو تحديداً في حي «المْزِيبْلَة» حيث دار القائد»الملالي « التي كان مجرد المرور من أمامها يستوجب السبب المرفوق بالحجة المقبولة وإلاَّ اعتُبر ذلك تعدِّي على «المخزن» ، إذ هناك مسالك أخرى مسموح المرور بها أضْيَقها على مستوى المدينة برمتها درب «بِلْهَرَدِّيَة»، على العموم لا زال الحديث الصريح الواضح حول العديد من القضايا يترقّب الوقت المناسب لوضع الحروف بنقطها مكوّنة جُملاً مفيدة ، مَن قرأها ممَّن نعرفهم جيداً أحسُّوا بالوجع في بطونهم .

... أنهى الشاب الوسيم كما عرفته في مدينة تطوان من أعوام ، وكما لقّبته الحسناء البهلولية بالضيف الثقيل ، وبالتالي ما يعلم الجميع عن وضعيته كأحد كبار العلماء مَن كلمته جد مسموعة من لدن حكام إسرائيل ، أنهى كلمته بتوصية جد حريصة على سلامة شخصي و الابتعاد كأمر يُنَفَّذ عما بيني والبهلولية بقينا معا أو افترقنا وإذا أردت زيارة إسرائيل سأكون



مرحبا بي وقتما شئت متعاطفا مع الفلسطينيين أو مؤيداً لهم فذاك شأني لمعرفته بقدراتي الفكرية المتفتحة على الخير مهما كان الجنس المعني أو دولته على امتداد القارات الخمس .

... تدخل والد البهلولية ليعلن انطلاق لحظة الفرح بالرقص والغناء رافعا صوت آلة التسجيل على أغنية سالم الهلالي اليهودي المغربي صاحب ملهى ليلي بمدينة الدار البيضاء ، لم يبق منه سوى الاسم الكُوك دور(الديك الذهبي) ... اقتربت مني البهلولية وهي تحملق في وجهي كأنها تراني لأول مرة في حياتها وقد سبق لسانها بالسؤال : حبيبي مصطفى مَن أنت ، حقيقة مَن أنت ؟؟؟.



حلم قصص قصيرة جدا كتاب الكتروني للدكتور حسين جداونه

حلم .قصص قصيرة جدا للدكتور حسين جداونه
الكتاب مجموعة قصصية تنتمي إلى السرد الوجيز: القصة القصيرة جدا. يقع الكتاب في ١١٠ صفحات من القطع المتوسط.
الطبعة الإلكترونية الأولى ٢٠٢٣ م.

تضم المجموعة مئة نص، تنتمي إلى السرد الوجيز: جنس القصة القصيرة جدا، وفق رؤية الكاتب النقدية والإبداعية. تفاعلت النصوص مع إيقاع الحياة المتسارع، وصورت الواقع الفكري والثقافي والاجتماعي والسياسي والمادي الذي يعيشه إنسان هذا العصر، وصورت قضاياه الذاتية والعاطفية النابعة من نبض الحياة اليومية وقلقها وتوترها. فالواقع مأزوم، ومثقل بالهموم، وهي تسعى إلى القبض عليه، وتغييره نحو الأفضل من خلال كشفه وتعريته وعدم التستر على عيوبه، راصدة مجموعة من التحولات الأساسية التي يعبر من خلالها الشخوص إلى الضفة الأخرى، فبعضهم ينكص وبعضهم يغرق وبعضهم يجتاز منهكًا.

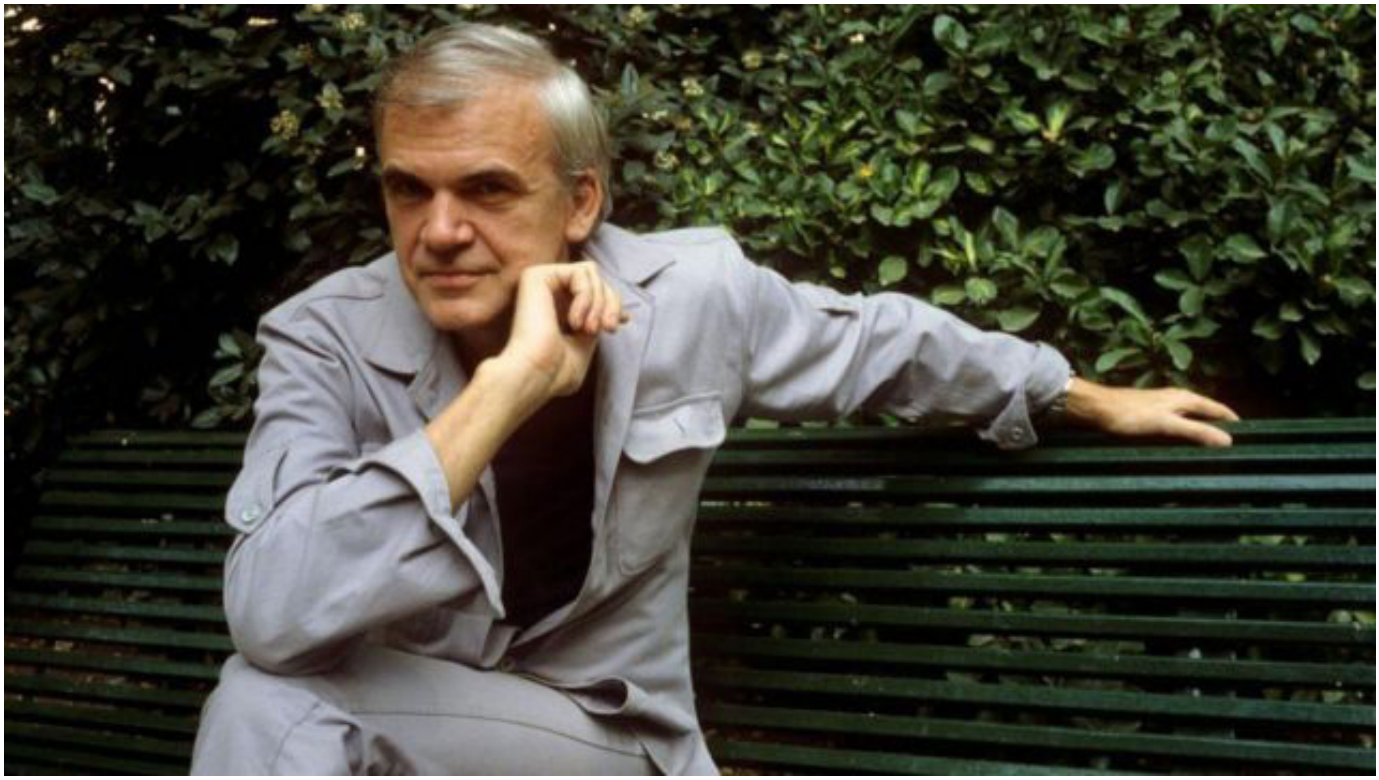
فثمّة عراك مع النفس ومع الآخر يحول دائمًا بين الذات وتحقيق حلمها، فيظل الحلم رهن التأجيل، وإذا بحياة الإنسان عبارة عن مجموعة من الأحلام المؤجلة. وتغلف المجموعة روح السخرية التي لا تهدف إلى مجرد السخرية، لكنها تريد أن تكشف وتعري مواطن الخلل والفساد في المجتمع أفرادًا وجماعات. وتسعى هذه المجموعة إلى إدراك معنى الحياة العميق وقيمتها السامية، وتؤكد أنّ الإنسان كائن حالم، ولولا الحلم لتحولت حياته إلى جحيم، فأن يعيش الإنسان بلا حلم يعني أن يعيش ميّتًا. فالحلم يعمق معنى الإنسانية، ويسمو بها، وهو يمتلك طاقة عظيمة في التحويل والبناء والكشف، وينفتح على تأويلات عديدة بما يمتلكه من طاقة مختزنة. فالنصوص هنا خلاصة مكثفة لتجربة الكاتب المعرفيّة والفنيّة في الحياة، وتعبير عن ذات الإنسان وقضاياه ووجوده كونه فردًا في مجتمع حيوي.

تصور النصوص المعاني والأفكار والرؤى والواقع المعيش عبر حالة أو مشهد تصويرًا فنيًّا، وعبر معمار القصة القصيرة جدا، بما تنطوي عليه من قصصية وحكائية وتكثيف واختزال ومفارقة وسخرية، قابضة على لحظة الإبداع بلغة اقتصادية، تنأى بنفسها عن الشرح والإسهاب، منفتحة على جميع تياراتها الفنية. ولا شك أن النص في النهاية سؤال يطرحه الكاتب على نفسه وعلى المتلقي؛ ليبقى دائمًا قائمًا بانتظار إجابة، تنفيها إجابة جديدة.

الكاتب: الدكتور حسين جداونه

الدكتور حسين جداونه: كاتب وباحث من الأردن. له كتب متخصصة في النقد الأدبي، هي: التوسع في الموروث البلاغي والنقدي، ودراسات في النقد الأدبي، وفي النقد الأدبي القديم، وحركة النقد الأدبي حتى أواخر القرن الثالث الهجري، وجدلية الإبداع والتلقي، وجدلية التضاد في الموروث البلاغي والنقدي، وجدلية الأنا والآخر في شعر أبي الطيّب المتنبي.

وفي مجال الإبداع الأدبي، له في السرد الوجيز: القصة القصيرة جدا، عدد من الكتب، هي: مجموعة « عيون أمي» (ط١، ط٢)، ومجموعة «علقمة»، ومجموعة «أقنعة»، ومجموعة «دروب»، ومجموعة «أجهش للبكاء»، ومجموعة «الأوغاد»، بالإضافة إلى مجموعة «حلم».



تثقيب القوقعة- الروائي ميلان كونديرا

كاظم حسن سعيد/ العراق

اعلن من ايام عن وفاة الكاتب الفرنسي التشيكي ميلان عن عمر ٩٤ ..الدواوين الثلاثة التي نشرها لم تثر اهتماما ... لكنه حقق نجاحاته في مجال السرد رواية وبحثا نقديا .. جرد كونديرا من جنسيته الاساسية واستعادها بعد ٤٠ عاما .. وقد حمل الجنسية الفرنسية منذ ١٩٨١.. في تشيكيا صدرت له روايتان : (الدعابة و غراميات مرحة ١٩٦٨)..اصبح من المرفوضين في بلده وبعد ربيع براغ غادر سنة ١٩٧٥ مع زوجته فيرا نجمة تقديم البرامج بالتلفزيون التشيكي ,ليستقر بفرنسا .

كتب كونديرا لصحيفة لوموند بعد ان نشر كتابه <الوصايا المغدورة > : ((لقد افلست اوربا لانها لم تعرف كيف تفكر في الرواية كوحدة تاريخية ويتهم النقد بالفشل في التخلص من الجغرافيا)).

اشهر رواياته - وجود لا تحتمل خفته ١٩٨٤- يعالج فيه احداث ربيع براغ والروح والجسد وموضوعة الخفة والثقل أي الاحساس بالمسؤولية والتخلي عنها .. وهو يرتكز بكثير من اطروحاته على فكرة <العود الابدي > للفيلسوف نيتشة .. وتقع الرواية في سبعة اجزاء ..تدور احداثها سنة ١٩٨٦خلال اجتياح الاتحاد السوفيتي لبراغ .

لقد تزوج البطل الطبيب توماس من تريزا التي اعتبرها رمزا للثقل فيخونها مع سابينا التي تمثل الخفة .. وهو يبرر تلك الخيانة ما دام حبه لزوجته قائما..في النهاية عندما يتحرر من الثقل ويبلغ اسلوب الخفة يرى البطل نفسه وحيدا وضائعا فيتوق للعودة لزوجته التي هجرته .

(لا يمكن للانسان ابدا ان يدرك ماذا عليه فعله لانه لا يملك الا حياة واحدة لا يسعه مقارنتها بحيوات سابقة ولا اصلاحها في حيوات لاحقة ... ايهما افضل : العيش مع تيريزا ام البقاء وحيدا .).

من روايات الكاتب : <كتاب الضحك والنسيان ١٩٦٣ - البطء -الخلود ١٩٨٨ -غراميات مضحكة .. وغيرها).

لقد اطلق اسمه على الجرم السماوي ٧٣٩٠ المكتشف ١٩٨٣... ومات وفي ضميره غصة لانه لم يمنح نوبل التي يستحقها .



صدور كتاب « جمالية التراث الأمازيغي في الفن التشكيلي » للأديب المغربي لحسن ملواني

بدعم من وزارة الثقافة المغربية، صدر للكاتب المغربي لحسن ملواني كتاب جديد تحت عنوان» جمالية التراث الأمازيغي في الفن التشكيلي»، ويتضمن مقالات عن الفنانات والفنانين التشكيليين المغاربة المهتمين بتجسيد التراث الأمازيغي بجماليته وروعته.

يقول المؤلف في مقدمة كتابه:

« نحن في عصر تسعى فيه الشعوب إلى توثيق وإبراز عناصر الجمال في مقوماتها التراثية، فالتراث محدد قوي لتجسيد الهوية الكفيلة بتحديد الخصوصيات الثقافية التي تحاول حملات العولمة محوها نهائيا،ففي التراث مكمن تاريخ الأمم والشعوب وما قطعته ثقافتها من مراحل تطورية فكرا وفنا ورؤية للعالم.

وقد انخرط الفن التشكيلي بمختلف أقسامه في استحضار المكون التراثي للشعوب، وكانت علاقته بتراث الأمم والشعوب منذ القدم علاقة وطيدة من حيث اتخاذها منبعا للإلهام والإبداع في علاقة بالهوية والثقافة. كما





خضعت الإنتاجات الإبداعية ومنها التشكيلية لدراسات تحاول استكناه عقلية ورؤية الناس إلى العالم ضمن ثقافة تميزهم عن غيرهم،لذا فكل الأعمال التشكيلية المستوحاة من التراث تصير بوابة للوقوف على سمات ثقافية لهذا البلد أو ذاك.

ولأن الفنان التشكيلي أبلغ في التعبير عن مفردات الواقع الذي يحيط به، فإن توثيق أعمال فنانين وفنانات مهتمين بالثقافة الأمازيغية أمر مهم للغاية.فالفنان يتعامل مع التراث بحس جمالي يحمل عمق العلاقة بين الناس وتراثهم مما يجعل توثيق ملاحظاتنا وتحليلنا لمفردات أعمالهم يضيف الشيء الكثير لجمالية التراث الأمازيغي والذي ينبغي العمل على المحافظة عليه من الزوال أوالنسيان في زمن طغت فيه الملهيات المستقطبة للجيل الصاعد مما سيفقدهم الصلة المفروضة بتراث أجدادهم، ويمنعهم من التعرف على عناصر الفرادة في هذا التراث العريق. ونظرا للمجهودات التي يبذلها المبدعون والمبدعات في هذا في هذا المجال، فإن منجزهم الإبداعي يستحق التوثيق ليكون ذلك نموذجا نرجو البناء عليه من أجل مواصلة التوثيق لأعمال أكبرعدد من الفنانات والفنانين المهتمين بالتراث بصفة عامة في كل ربوع وطننا المغرب.

وقد جعلت بحثي فصلين، الأول خصصته لأهمية التراث بصفة عامة، والتراث الأمازيغي من حيث جماليته ورقيه الفني وكيفية الاستيحاء منه فنيا،وأما الثاني فيتعلق باستعراض أعمال مبدعين ومبدعات في المجال التشكيلي الخاص بتجسيد التراث. وقد تمت قراءة هاته الأعمال بعد الاتصال بأصحابها توثيقا وقراءة لمنجزهم الفني.»



مقهى الفجيرة الثقافي يحتفي بـ ٣ كاتبات إماراتيات

الإمارات، الفجيرة، ١٦ يوليو ٢٠٢٣ . شهد الشيخ عبدالله بن حمد بن سيف الشرقي الأمسية الأدبية التكريمية التي نظمها مقهى الفجيرة الثقافي بجمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية، بالتعاون مع مكتبة الفجيرة الرقمية التابعة لجامعة الفجيرة، وذلك بحضور سعادة صابرين اليماحي عضو المجلس الوطني الاتحادي، وسعادة خالد الظنحاني رئيس مجلس إدارة الجمعية، وسعادة محمد الملا نائب رئيس جمعية الفجيرة الخيرية، وزينب المطوع مديرة العلاقات العامة بالمكتبة، وعدد من المثقفين والإعلاميين.

واستضافت الأمسية، التي جاءت ضمن فعاليات مهرجان قيّظ في الفجيرة ٢٠٢٣، وفي إطار استراتيجية «الفجيرة الثقافية» في دعم الإبداع الإماراتي والاحتفاء بالكتّاب والأدباء المتميزين، ثلاث كاتبات إماراتيات، وهن: عائشة خميس الظنحاني، وخلود الحفيتي، وعائشة محمد الظنحاني، وأدارتها الكاتبة سلمى الحفيتي المدير التنفيذي للشؤون الثقافية بالجمعية.

بدأ برنامج الأمسية، بجولة للشيخ عبدالله الشرقي في زوايا مكتبة الفجيرة الرقمية التي تتضمن مساحات تعليمية ثقافية ومعرفية تم تخصيصها لخدمة المجتمع، بما يمنح الزوّار والقرّاء تجربة ثقافية مميزة وفريدة من خلال التجول بين أرفف المكتبة والاطلاع على الكتب المطبوعة في مختلف التخصصات وعبر ما يزيد على ٣ ملايين عنوان ومرجع بحثي ورقمي.

وقالت سلمى الحفيتي مديرة مقهى الفجيرة الثقافي في مستهل إدارتها للأمسية: «إن إمارة الفجيرة أخذت على عاتقها استنهاض الثقافة ودعم الإبداع والفكر، وإحياء التراث والعودة إلى الجذور لقراءة القديم بروح العصر مما أنتجه الأدباء والنقاد، وصناع المعرفة، لترصين البنى وتعزيز المنتج الثقافي وتسهيل التواصل بين قادة



الفكروحملة مشاعل التنوير، وذلك عبرمؤسساتها الثقافية ونشاطاتها الكبرى».

وأضافت: «حققت الأديبات ضيفات الأمسية إنجازاً مهماً بعرض منجزهن الإبداعي وتوقيعه في معرض أبوظبي للكتاب لهذا كان تكريمهن والاحتفاء بهن مستحقاً».

واستعرضت الكاتبات إصداراتهن التي تعكس أحدث تجاربهن القلمية كنماذج للكتابة النسائية الجديدة في الإمارات. حيث أوضحت الكاتبة عائشة خميس الظنحاني أن مؤلّفها الجديد «زمان أول» يحتوي على قصص وحكايات وذكريات يغلب عليها السرد حيناً والحوار حيناً آخر، حيث تحمل في مضمونها عبراً وحكماً حدثت في زمن الماضي الجميل والتي ينبغي الحفاظ عليها وتعليمها للأجيال الجديدة.

وقالت الكاتبة والشاعرة عائشة محمد الظنحاني «إن إصدارها الأخير الذي يحمل عنوان «مواسم» يحتوي على نصوص نثرية تعد رحلة في مشاعر مختلفة ووجدانيات نقرأ من خلالها الغضب والقلق والسمو والإباء والحنين والاشتياق، كل هذا بصورة مختصرة، إنه كتاب يسافر بالقارئ عبرأزمنة مختلفة تحكي حضورالشعورفي برهة ما وما انتاب القلم في تلك اللحظة الفارقة».

وأشارت الكاتبة خلود الحفيتي إلى أن كتابها «خمسة أيام في بيت عمي» يأتي ضمن مبادرة «الحراك الثقافي» التي أسستها بأصول أدبية ثقافية هدفها تضمين الهوية الإماراتية المعنوية والمادية في قالب قصصي سردي قابل للنشر والترجمة العالمية. وأوضحت أنها قررت تأريخ الحكاية وأن تحتفظ فيها في قالب قصصي سردي قابل للنشروالترجمة، مضيفةً: «إذا أردت لفكرة أن تدوم ضعها في قصة».

وفي ختام الأمسية، كرم الشيخ عبدالله بن حمد الشرقي ير افقه سعادة خالد الظنحاني الأديبات بشهادة التميز الأدبي، تقديراً لدورهن المتميز في نشر الوعي المعرفي و إثراء المكتبة الإماراتية بمؤلفات قيمة وأعمال جديرة بالاحتفاء.



مجلس إدارة مهرجان أوسكار المبدعين العرب يعلن عن بدء استقبال الأعمال في موسمه الثاني

أعلن مجلس إدارة مهرجان " أوسكار المبدعين العرب " و الذي يتكون من : د. سهير شلبي - مدير عام المهرجان، د. ماريو منير قلادة - مدير ومؤسس المهرجان، د. أمل جمال سليمان - رئيس مجلس أمناء المهرجان، د. محمد الذهب - الرئيس الشرفي للمهرجان، عن بدء استقبال الأعمال للموسم الثاني من مهرجان أوسكار المبدعين العرب.

وأوضح المجلس أن فروع التسابق هذا العام على النحو التالي : الشعر بأنواعه (عامي- فصحى - غنائي)، القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً، السيناريو والحوار (للفيلم الطويل والفيلم القصير)، المقال، النص المسرحي، الرواية وأفضل كتاب منشور لعامي ٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م.

جاء المهرجان بعد توجيهات فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي بإطلاق عام ٢٠٢٣م عام الشباب العربي، وذلك من منطلق دعم الدولة المصرية الدائم للشباب والحرص على تنمية روح الإبداع والفن والثقافة والأدب لديهم والترابط بين أشقائنا العرب في مختلف البلاد العربية.

كما أكدت ا. بسمة يحي - منسق العلاقات العامة بالمهرجان أن المسابقة مازالت مفتوحة مجاناً لجميع أبناء الوطن العربي من سن ١٨ عاماً فما فوق في سبعة مجالات و هي (الشعر – القصة القصيرة – الرواية – النص المسرحي – المقال – السيناريو و الحوار – أفضل كتاب منشور لعامي ٢٠٢٢:٢٠٢٣ م) .

و أوضح أن إستقبال الأعمال يتم عن طريق ملئ إستمارة موجودة على الصفحة الرسمية للمهرجان، وأن استقبال الأعمال مستمر حتى نهاية شهر أغسطس، ويحظى الفائز الأول عن كل فئة بتمثال الأوسكار وجائزة مالية، فيما يحظى الفائزون بالمرتبتين الثانية والثالثة بدروع، وتوزّع شهادات تقديرية على المراتب الثلاثة، كما سيتم نشر الاعمال الفائزة في كتب وطرحها للجمهور في مختلف المعارض الدولية.

كما أعلن المجلس عن قرب إكتمال قوائم لجان التحكيم و التي سيتم الإعلان عنها قريباً و التي تضم نخبة من كبار الأدباء و المفكرين من جميع انحاء الوطن العربي .

يذكر أن مهرجان " أوسكار المبدعين العرب " هو مهرجان أدبي على مستوى الوطن العربي تم إطلاقه من جمهورية مصر العربية في موسمه الثاني لجميع مواهب وأدباء الوطن العربي، حيث شارك في الموسم الأول العديد من الأدباء والكتاب من مختلف أنحاء الوطن العربي، ونجح نجاحاً كبيراً بعد الحفل الختامي الرائع والذي حضره نخبة من الشخصيات العامة وسفراء البلاد العربية، ويحظى المهرجان برعاية واسعة من الدولة المصرية والعديد من المؤسسات والجمعيات والهيئات من مختلف البلاد العربية.

مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية



الشباب يكتبون

القصص المشاركة بالمسابقة

قصص قصيرة جداً

BASRAYATHA Magazine



تابعونا

للنشر في مجلتنا:

١- ارسل النص او المقال عبر بريدنا الالكتروني او برسالة في فيسبوك

٢- ارسل صورة بحجم لا يقل عن ٤٥٠ بيكسل

٣- لا شروط لدينا للنشر فالنص مقبول ما لم يروّج للعنصرية والطائفية وغيرها من الامور اللاإنسانية

alamiry58@gmail.com



افتتاح الزنبرك الأعمى..

Gulrang Jabborova/ Uzbekistan

اليوم الطقس صافٍ للغاية. الحياة جميلة ولا تشوبها شائبة وكأن هذا العالم مكون من ألوان فقط تعني السعادة. اليوم قلبي ينبض بسعادة لأنني طالب! اللحظات السعيدة الأولى لكونك طالبًا! عندما دخلت الجامعة مشيت بفخر (لأنني درست بجد حتى أتيت إلى هنا). لم أحقق ذلك بنفسي.

في هذه اللحظة ارتكبت أفظع خطأ. والسبب هو أنه في أحد الأيام عندما كنت أنزل من الطابق الخامس ، كانت فتاة جميلة ترتدي فستانًا جميلًا للغاية قادمة نحوي. غادرنا. لأقول الحقيقة ، كنت غاضبًا جدًا. «التوبة!» انا قلت. نعم ، كانت عيون تلك الفتاة ضعيفة

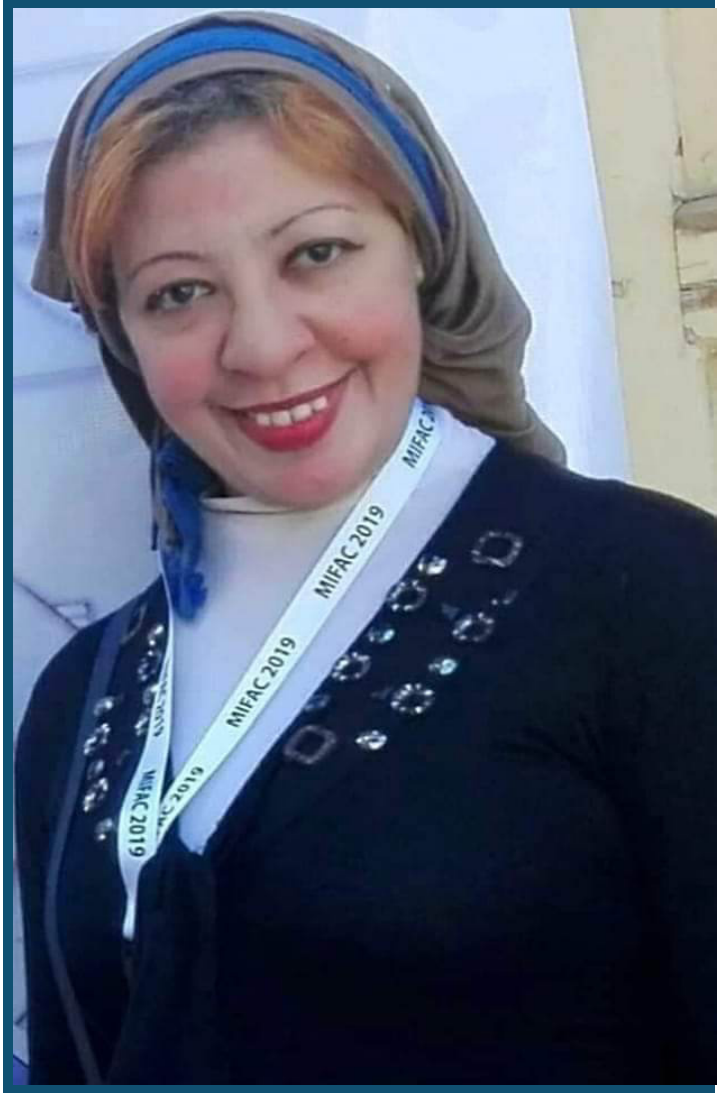




حقًا ...
لقد فهمت هذا ، وأردت أن أعتذر، قالت آسف قبلي. أخبرتها أنني لا أحب أي فتيات. لكنني ظللت أنظر خلفها. كنت غاضبًا جدًا من نفسي لدرجة أن أسباب بكائي وقولي إنني غير سعيدة كانت قطرة من البحر أمام عيني هذه الفتاة. أدركت أنني كنت جاحدة للغاية و أنني عبدة في ذلك اليوم ... في وقت لاحق سمعت قصة أخرى عن تلك الفتاة. عندما كانوا صغارًا ، كانوا يحلمون بأن يصبحوا أطباء وأن يعالجوا الناس عن طريق الجراحة. قالوا أن هناك فرصة ٥٪ أن تراها. إنه مثير للاهتمام ، هناك حلم ، لكن مسار حياة الإنسان مغلق حقًا ، وربما يكون هذا هو معنى الاستسلام للقدر. ومع ذلك ، ما زالوا يقدمون المستندات إلى الاتجاه الذي يمكن أن تصل إليه قوتهم وقدراتهم. إذا كنت تستطيع التحلي بالصبر ...
إذا كانت عيني تؤلمني لأنني أستخدم الهاتف كثيرًا ، فلماذا أستمر في قول ذلك. عدم القدرة على رؤية النور طوال حياتي هو مأساة حقيقية. ومع ذلك ، لا يمكن للمرء أن يتعارض مع ما كتبه الله. هذا عندما أدركت أن الأشياء التي أحرقتها وحزنتها هي في الواقع سعادة وبركات. لقد قرأت دائمًا اهتمامات الحياة المظلمة ، لكنني لم أجد السعادة أبدًا. في الواقع ، كل خطوة أقوم بها هي السعادة. انا كنت حزينا جدا. كنت حزينًا حقًا في هذه الحياة يا رب.

في ليلتي ...
سرد تعبيري

منى فتحي حامد/ مصر



يهدهد الشوق حول خصري، مداعبا للنجوم من بين ثغري، متذوقا للعسل من مياسم فصولي ... يغازلني الحبيب من خلف أوتار أمنيتي، يهمس لأحاسيسي بتغاريد جمرات من البعاد، ساقياً لوجنتي قبلاتِ وحنان قرمزي ... يلتف اللبلاب معانقا آهات ضفائري، فيترا قص البلبل على أغصانه مناجيا للريحان من تحت هيام عباءتي ... عناق من ذهب، وياقوت من استبرق بِعصف الجُوّى مر افقا لِخلوة روضتي ... أنا الأنوثة الراجية دفءِ العطور لخصلاتي، امرأة تجوب المشرق بهمسات الشموع إلى ضفاف الزمردِ ... أنثى متعطشة لليالي شهريار بين أحضان غرفتي، لإستنشاق الخيال بكل ألوان العشق والحُب ... يطوقني السهرووِحدة السمروربيع رقصاتي مع غزل مرآتي بالنداء إلى أمير ضحكتي ... أين هو منها و أين اشتياقه إليها، صمت وسكون، خيال وشجون، وقلب ممزق يعلوه بكاء معبدي ... تواشيح و ابتهالات، بهاء و انتعاش داخل بوتقة وسادتي، أسراروحكايات متربعة تحت ظلال وريد معطفي ... و إلى متى يا ليلتي ..

لحوم العلماء سامة!

نجيب صالح طه/ اليمن

تكرما..

لا تنقل لي فتاوى تحريم الغناء، أو عدم جواز قولك : جمعة مباركة، وعيد ميلاد سعيد، أو حكم حلق اللحية، أو عن العلمانية، وخطر الغرب ، وتحرير المرأة،....إلخ

فضلا..

لا تؤكد لي حرصك على السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام بنقلك لقول أحد المحققين في متن حديث ما وإن صح سنده مثلا، ثم تشن هجومك على من خالفك وإن كانت وجهة نظره الأصح، ثم تنقل لي ما قاله العلماء في ذلك، وتشعر أنك قد دافعت عن دينك أكثر من الظاهر بيبرس !

حبا بالله.

لو سمحت!

لا تصدع رأسي بنبش إسطوانة الماضي عن عمروعلي ومعاوية وعمروزيد وإذكاء الصراع السني الشيعي...!

فتلك الظواهر المستهلكة المكررة لن تشعرني ببراءة ذمتك من المسؤولية مهما أرعدت وأزبدت متقوقعا فيها...!

لا أريد اليوم فتوى في أحكام الصلاة، أو الصيام، أو الزكاة ،أو الحج،... فبضغطة زر أستطيع اليوم معرفة أكثر مما أريده ، ويمكنني أن أتواصل بمن أثق به بالصوت والصورة...!

حدثني عن وجود العلماء أو أقوالهم في :

_ملايين اللاجئين والنازحين والمخيمين والمشردين عن أوطانهم وما أسباب ذلك،؟

وهل لهم موقف ورؤية هنا، أم يتوجب علينا أن نقدس حضورهم في أحكام تعدد الزوجات، ولا تنس نصيبك من الدنيا، وقد نسوا الآخرة، وغيابهم عن قتل وتشريد أزواجهن وأطفالهم...!؟

_ حدثني عن المحارق والمشانق والإبادات الجماعية، والحروب المفتعلة في بعض الدول العربية والأسلامية وعن قول العلماء في ذلك، وبخاصة بلد الخمسة مليون أرملة، ومليوني طفل بلا هوية...!

_ انقل لي رأيهم وموقفهم عن فلسطين والتطبيع ودورهم في ذلك!

فالأمر هنا أشد خطورة مما كان عليه أيام (الملك الكامل ناصر الدين محمد الأيوبي)، الذي أمكن استرداد القدس بعد بيعه لها للصليبيين مرتين !

لا تنقل لي رأي عالم في الغرب وخطره، وهو أول الفرحين بالسفر لبلدانهم، إما للسياحة والتنزه، أو للدراسة، أو للإستطباب، وإذا ابتعث أحد أولاده للدراسة هناك هاج فخرا وزهوا....!

_ أخبرني عن أي وجود لهم في ظواهر التحلل والتفسخ القيمي والأخلاقي والديني، ومظاهر الرقص والدنس والخمر والقمار المشرعن بأقوالهم أو بصمتهم !

_ قل لي أين علماؤك من ملايين الفقراء والجوعى والمساكين المنهكين بسياسات دولهم أو تدخلات الدول الأقوى والأغنى، في شؤون الدول الفقيرة والسيطرة على ثرواتهم ومقدراتهم واحتلال بلدانهم...

_ حدثني عن أقوالهم و أفعالهم، في ذلك الدمار الهائل الذي أحدثته ترسانات أسلحة أولياء أمورهم في بعض البلدان العربية والتي تصحرت بعضها بفتوى من علمائك الذين تعتد بهم !

_ هات لي مو اقف بعضهم من ذلك الثراء الفاحش الذي يعيشه أولياء الأمر، وشعوبهم إما وأن تبحث عن كسرة خبز، وقطرة ماء نظيفة، وإما وأن تكون في عبث ولهو ومجون وشبع مخدر للإحساس ولو بحرية الكلمة والرأي فقط !

_ قل لي عن فتاوي الموت المتلونة خاصتهم، وتقديس طواغيتهم الظلمة، وعن خطر ذلك على الأمة، أخبرني عن فتاوى تكفير ملايين المسلمين وأنهم لا يمتون للإسلام بصلة...

_ قل لي عن دورهم الآن في أي تقدم يذكر لنهضة لشعوبهم وبلدانهم،

واشرح لي تفاصيل وجودهم في العلوم الطبية والفلكية والهندسية والصناعية،وفي كل العلوم التطبيقية والخدمية الإنسانية...

حدثني عن اختراعاتهم و ابتكاراتهم التي خدمت البشرية، ولك أن تذكر لي السند في ذلك إن وجد!!

_ اذكر لي اسماء بعض علماء دين تعلم عن زهدهم، وتقشفهم وورعهم وتقواهم التي آثرت الآخرة على الدنيا، ممن يستدلون على الزهد بابن أدهم!

إن قلت لي أن لحوم العلماء مسمومة...

فسأقول لك : صدقت، إن قلت اليوم : لحوم العلماء سامة!

فمنها وبها:

نمرض، ونجوع ،ونموت، ونقتل، ونشرد، ونسجن، ونحتل، وتدمر أرضنا، وتنهب ثرواتنا، ويدنس القدس الشريف وهم يعمهون، وأخرون يلمعون أحذية السلطان...!

ولذلك فعلا لحومهم مسمومة !

لأننا ضحاياهم وعلى المدى...!

هل تجد واحدا لا يخشى في الله لومة لائم،؟!

دلني عليه فذلك وحده من لحمه لا يقتل أحدا، أو يتسبب بالضرر لأخر...!

أرجوك..

لست بحاجة لأن تذكر لي أي عالم أو مُلا، أو سياسي، يحدثني عن الحروب، والفقر والجوع، والدمار، والتشرد، والرقص والغناء، وكل مظاهر البعد عن دين الله، وتخدعني وتخدع نفسك بأقوالهم لأنه يتحدثون عن النتائج، وفي الحقيقة هم مطبعون علاقاتهم بكل الأسباب...



فترة ممارستي

Axrorova Sabina Jamshidovna
اوزباكستان

هذه هي الفترة التي أتطلع إليها ، كما أن الممارسة تقترب من نهايتها. لست مخطئا في القول إن كل هذا الوقت يتطلع إلى الأمام ، والسبب هو أن الطلاب تمكنوا من تطبيق المعرفة النظرية التي تعلموها خلال هذا الوقت حتى هذه اللحظة. نحن طلاب المرحلة ٣ من كلية فقه اللغة ، مثل الآخرين ، وترأس للتدريب. في هذه الحالة ، كان مكان ممارستنا هو مستوطنات زيو ، أي المكتبات. من وسائل الراحة الأخرى التي تم إنشاؤها لنا خلال فترة الممارسة القدرة على قضاء جميع أنشطتها في المكتبات القريبة من عنوان الإقامة ، المعترف بها على أنها أساسية في منطقة أو مدينة. لهذا السبب بدأت عملي أيضا في الذراع في كوجون. لم تكن هذه الأرض غريبة بالنسبة لي ، كنت سأأتي إلى هنا إذا كنت بحاجة إلى كتاب منذ الطفولة. أول شيء فعلته هو عقد عقد بين جامعتي والمكتبة. لقد ساعدني في ذلك مدير الذراع ، الأخت دجورا ييفا موهيغول. بعد إبرام العقد ، دفعتني إحدى الكلمات التي قلناها في نهاية حديثنا إلى أن أصبح أكثر مسؤولية: ‹فترة الممارسة تشبه عملية التعلم. سوف تظهر في الممارسة مقدار المعرفة التي تعلمتها في هذا. لذا تعامل معها بمسؤولية كعملية تعلم». كانت المهمة الرئيسية التي سنفعلها هنا هي كتابة مقال عن الخيال ، وقراءة المجموعات الشعرية ، وهو كتاب أحببناه وقرأناه بأنفسنا ، لتشكيل حدث. قراءة الخيال وحفظ الآيات الشعرية وسعت عالم فكري.

في الشهر الماضي ، ساعدني دعم الموجهين كثيرا. في بعض الأحيان تركت أوجه القصور ، كانت هناك أوقات عندما كنت في ورطة. في هذه اللحظات ، ليس لدي خيار ، ألا أقول شكرا ،

لمعلمي ، الذي أرشدني ، وصحح عيوبي ، إلى قائد ممارستي جومايفا مارجونا. يقضي البشر وقتهم بطرق مختلفة. في بعض الأحيان لا نتذكر حدثا جديرا بالاهتمام في فترة تتراوح من عام إلى عامين ، وأحيانا تصبح الفترة القصيرة الماضية موحدة بالنسبة لنا. أستطيع أن أقول إن هذه هي فترة الممارسة السابقة. انطباعات جيدة ، معرفة جديدة ، ذكريات رائعة ، الشيء الرئيسي هو أن التجربة بقيت معي. كلما كان من دواعي سروري أن أكون في المكتبة ، كلما كنت سعيدا بالحصول على تدريب داخلي بين الكتب. كانت المهمة الرئيسية التي سنفعلها هنا هي كتابة مقال عن الخيال ، وقراءة المجموعات الشعرية ، وهو كتاب أحببناه وقرأناه بأنفسنا ، لتشكيل حدث. لقد وسعت قراءة القصص الخيالية وحفظ الآيات الشعرية عالم فكري ، وزينت روحي بآيات جميلة. ساعدني دعم الموجهين أثناء التدريب كثيرا. في بعض الأحيان تركت أوجه القصور ، كانت هناك أوقات عندما كنت في ورطة. لا يسعني إلا أن أشكر أستاذي ، الذي أرشدني في هذه اللحظات ، وصحح عيوبي. بدا لي أن الشهر الماضي قد مر بشكل أسرع. أنا لا أعرف, لأنني كنت أتطلع إلى ذلك, أو لأنني لم أكن أريد أن تنتهي؟ لقد قمت بكل إخلاص بجميع المهام التي كان علي إكمالها طوال ممارستي ، والتي من خلالها اكتسبت انتباه أمناء المكتبات في سكن زيو ، أساتذتي. يقضي البشر وقتهم بطرق مختلفة. في بعض الأحيان لا نتذكر حدثا جديرا بالاهتمام في فترة تتراوح من عام إلى عامين ، وأحيانا تصبح الفترة القصيرة الماضية موحدة بالنسبة لنا. أستطيع أن أقول إن هذه هي فترة الممارسة السابقة.

سيرة موجزة:

Axrorova Sabina Jamshidovna ولدت أخروروفا سابينا جامشيدوفنا في ٢٥ يونيو ٢٠٠٢ في كاجان ، منطقة بخارى. في عام ٢٠٠٩ ، تم قبولي في مدرسة كاجان سيتي ٤ الشاملة. في سياق دراستي في المدرسة ، كنت فخورا بمشاركتي في مختلف المسابقات ، أولمبياد العلوم. ٢٠٢٠ دخلت كلية اللغة الأوزبكية وآدابها من جدبي . في عام ٢٠٢١ ، انتقلت دراستي إلى كلية فقه اللغة في بدو وواصلت دراستي من المرحلة ٢. حاليا ، أنا طالب في المرحلة ٣ من كلية فقه اللغة في جامعة بدو.

مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية

فنون

ARTS





مسرحية في إنتظار فلاديمير تمرد ومشاكسة أخرى



كريم شنيار الفجر/ العراق

١- المقدمة:-

أن تتمرد، معناه أن تستعيد ذاكرتك، تلبسها ثوب الثقة، لا للترفع عن الواقع، وإنما أن تكون مصاحباً فعلياً، وتترك الوهم السائد في الإنسان على إن التغيير- تمرد لاأكثر-.

مسرحية (في إنتظار فلاديمير) هي نسق عبثي، ظفر جدائلها شاب سومري وتوجها بالحداثة بمشاكسات خطابية، الهدف منها هو التغيير، الخروج من المأزق، وعلينا أن نكمل الدرب بخطى جديدة مغايرة للواقع، تعيد لنا الثقه بأنفسنا أولاً.

٢- مسرح العبث : -

هو ليس تمرد على الواقع ولا مشاكسة، بل هو تتويج للواقع (بفلسفة طريق مغايرة) وبها نتجاوز محنة الواقع المريربحيث نفتح لها أبواباً ونوافذ جديدة مغايرة، هدفها إصلاح مفاهيم الإنسان في التعايش السلمي من خلال خلق السلام الداخلي أولاً.





٣- حكاية العرض : -

مسرحية (في إنتظار فلاديمير)، مبنيه على انقاض ثيمة أخرى ألا وهي مسرحية (في إنتظار غودو) وكما نوه عنها مخرج المسرحية. مسرحية في إنتظار غودو للكاتب الايرلندي (صاموئيل بيكيت) كتبت في عام١٩٥٢باللغة الفرنسية، وهي من مسرح (العبث) وتدور أحداثها بين رجلين أحدهما يدعى (فلاديمير - بوزو) والثاني يدعى (إستراغون- لاكي الصبي) وهما شخصيتان معدمتان، شخصية فلاديمير(المتشرد الفلسفي) و شخصية إستراغون (المتشرد المتعاجز) من كل شئ حتى أنه يتعاجز من نزع حذائه. ينتظران شخصاً يدعى (غودو) ولا يصل أبداً ينتظر انه لمدة يومين كاملين، أملاً ان يخلصهما من حالة البؤس والفقر واليأس التي يعيشانها، لكن فلاديمير واستراكون عرفا بأن (غودو) لن يأتي، لأنهم لايعرفان (أين ومتى) سيلتقيان به، ولا يعرفانه أصلاً، حتى إن فلاديمير يقول (لانعرف جيداً، ولكن نوعاً ما)، ولكن مسرحية (في إنتظار فلاديمير) كتبت في نهج مغاير لثيمة مسرحية في إنتظار غودو، ربما تكون هي (تمرد آخر أو مشاكسة إخرى تدعو إلى الخلاص).

تذهب مسرحية في إنتظار فلاديمير لمنحى درامي آخر ألا وهو- محاكمة المؤلف(صموئيل بكت) لانه زرع في أنفسنا فكرة (عجز الإنسان) وهذا ما يدعيه مؤلف العمل المسرحي الكاتب المبدع (مثال غازي) وهي محاكمة لما جرى من أحداث الانتظار لشخصية (غودو) - المخلص المنقذ -

المتهم :- يدعى صاموئيل بيكيت.

القاضي :- يدعى إستراغون.

وهنا المفارقه؟ كيف الشخصية معدمة، رثة الثياب، متشردة، مثل شخصية إستراغون، هي التي تدير إستنطاق المتهم مثل شخصية صاموئيل بيكيت؟ وتحاكمه بسيل من الاتهامات (الافتراضية) وعلى شكل أسئلة سريعة فيها إتهامات (لبيكيت) لما فعل بهم، من خلال - تعزيز فكرة العجز في نفوسهم وجعلهم يتخبطون في حياتهم دون جدوى. أقترح أن يكون عنوان المسرحية (في إنتظار إستراغون) بدل من العنوان (في إنتظار فلاديمير)

وأعيد العناوين والمناصب : -

المتهم : - صوموئيل بكت.

القاضي : - فلاديمير.

لان شخصية فلاديمير، هي شخصية فلسفية قادرة على إدارة الحوار وإستنطاق المتهم، بعكس شخصية إستراغون المعدمة العاجزة دوماً وليس لها أي تأثير على شخصية مثل(صاموئيل بيكيت) وغير قادرة على إدارة الحوار، لأنه (متعاجز).

مسرحية في إنتظار فلاديمير، محاولة جادة من قبل المؤلف الشاب المبدع (مثال غازي) في تدوير ثيمة العرض، واعطاها بريقاً ملفتاً للنظر، و أقول وبأعتزاز، إن الكاتب المبدع (مثال غازي) أعطى أبجدية جديدة

لكتابة الخطاب المسرحي، حيث جعل المتلقي (يفكر، ويسأل)، وهذه هي قيمة المسرح، وتأثيره الوجداني.

٤ - فلسفة العرض :-

يعتبر الفن المسرحي - هو أحد أشكال الوعي الاجتماعي، وهو حالة جمالية لا تجد نفسها الا داخل فلسفة المسرح، بحيث تقدم أفكارها على المسرح باعتباره - منظومة فكرية ثقافية أعدت للمواجهة.

المسرح(هو تفكير في تفكير)، إي الفكرة تطرح وتناقش بين الممثل والمتلقي حيث يكون التأمل ثالثهما للوصول إلى الأمل المنشود.

مسرحية (في إنتظار فلاديمير) هي إنعطافة جديدة في وجه المتلقي، عندما كتبها المؤلف وفسرها المخرج بمعالجات دلالية تلفت النظر.

في انتظار فلاديمير هو حصار لذات الإنسان المعذب، وتزداد شدته كلما عبرنا حقبة زمنية، وإذا أذعنّا لهذا الحصار ولم نحرك ساكناً معناه - ازداد الوجع وكثر الهم بكثرة السجون وإزدياد الوباء وأصبحنا كالحي الوجوه والصفرة تعلو جباهنا باضافة إلى الخوف والقلق من قادم الايام وفي النهاية نخسر إنسانيتنا وهي الأهم الاعظم، وقد يكون التمرد أو المشاكسة (لائقة أو غير لائقة) وفي النهاية لابد من حسم جميع الأمور لكثير من مشاكلنا العالقة والتي نوهت لها مسرحية في إنتظار فلاديمير.

ملاحظتي للعرض هناك نوع من القسوة على الشخصيات التي فرضها المؤلف أو استحدثها المخرج من خلال المعالجة الاخراجية، وقد تكون ناتجة من (سادية) القدر. وكما بين (آرتو) حول ماتعنيه القسوة، (الجهد قسوة، التواجد إلى الجهد قسوة، الانتظار قسوة، وما يطرأ من أحداث في الانتظار، هوقسوة مركزة.) ولو فكرنا نحن (المشاهدين) بدعوات المخرج (سجاد حسين) بأن لانجثو على ركبنا، أو لانختلق سجوناً بلا نوافذ،

ودعاناً أيضاً ان نفكر بالخلاص، والخلاص هو مشروع الابدي للأنسان.

٥ - الأيقاع :-

كل عرض مسرحي يعاني من هبوط الإيقاع، لأن الإيقاع - هو الضابطة الداخلية المركزية- للعرض المسرحي، وخاصة في مسرحيات (المونودراما)، أو المسرحيات المسهبة في الخطاب، وكثير من المخرجين والممثلين يعانون من هبوط الإيقاع، الإيقاع - هو الدبوس الذي يمسك الاوراق كما بين (سينيكا). الإيقاع هو الحافز الداخلي الحسي، ويعتبر هو المفتاح لكل حركة أو إيمائة إو دلالة. واذا أردنا ان ندقق في الإيقاع :-

أ - الجمل التي تكتب من قبل المؤلف تكون ضمن نطاق الإيقاع.

ب - المكان والزمان يدخلان في نطاق الإيقاع.

ج - الديكور، الاكسسوارات، الموسيقى، الاضاءة، والمناظر المسرحية. كلها تسعى لتحقيق الإيقاع.

ويرى (الإسكندردين) - بأن ايقاعات العرض المسرحي يجب أن تتماشى مع الإيقاعات الداخلية الحسية. الإيقاع يحقق المسافة الاجمالية، بين الممثل والمتلقي. لذا يجب مراعات الإيقاع، لكونه الضابطة المركزية للعرض المسرحي.

الخاتمة :-

(المسرح يحتضر في مدينة الناصرية) عبارة تكلم بها الدكتور ياسر البراك معلم جماعة الناصرية للتمثيل وعرابها الكبير، نحن بحاجة الى اسعافات مسرحية تنعش مدينتنا الجميلة، الناصرية في كل فترة، أو بين حين وآخر، لتكون هناك ديمومة مستدامة لفن المسرح.

شكراً لجماعة الناصرية للتمثيل - مؤلفين، ومخرجين وممثلين وفنيين، والشكر موصول إلى الأخ العزيز الدكتور ياسر البراك الأب الروحي والمعلم الكبير لجماعة الناصرية للتمثيل.

تمنياتي للجميع بالموفقية والنجاح الدائم.

الناصريه / سوق الشيوخ

---

* مسرحية في إنتظار فلاديمير تأليف :- مثال غازي
إخراج :- سجاد حسين تمثيل :- جماعة الناصرية للتمثيل قدمت يوم الاثنين والثلاثاء ٢٣/٦/٢٠، ٢٦، ٢٧ في قاعة النشاط المدرسي /الناصرية



بوحديد مسرحي لا يعوض

نجيب طلال/ المغرب

وُجوه:

حينما تقف أمام المرآة، لتسترجع وجوها من خلال وجهك. وجوه تعْرفها وعاشرتها وتعايشت معَك عن قرب، طبيعي إنه (الزمان) بعض منها تلون بتلون الوهم ! وبعض منها انسحب من المشهد الإبداعي والفني، لأسباب ذاتية ؟ وبعض البعض ظل إلى حين ينحت في الصخر، ايمانا باللذة السيزيفية، وعشقه الأبدي لأبي الفنون. لكن طبيعة الوضع المستهجن، وتفاقم اللوبيات، سعى من كل الزوايا أن ينسف ذاك العشق، وبالتالي انهارت قيم المسرح في المغرب، ولم يعد إلا اللهاث والهرولة نحو «الدعم» كأن المسرح يصنعه «المال» بالعكس تصنعه الإرادة والرغبة



والرجالات الصادقة، فبوجود رجالات والتي كانت تضحي بوقتها وبقوت يومها. من أجل إعلاء كلمة المسرح في الفضاء والمحيط الذي تنوجد فيه تلك الأيادي الناصعة ، ناصعة وبدون مزايدات من عملاء الإحباط. بحيث الساحة المسرحية عبرربوع المملكة، تتوفر وتحمل في أحشائها رجالا ونساء، كانوا قرابين للمسرح.

إذ يعتبر المسرحي «عبد السلام بوحديد» واحد من القرابين ومن زمرة الأثريين في الميدان المسرحي، ولا نغالي هاهنا، بأنه يعَد رمزا من رموز المسرح الطنجي، لكن المؤسف جدا لم ينل حظه من التعريف والمواكبة ، كأحد قيدومي الحركة الجمعوية والثقافية ومن الفعاليات الأساس في النسيج المسرحي بطنجة. فحتى الإعلام المحلي وشباب المسرح لا يهتم أو يحاول ممارسة نوع من البحث عن مثل هاته «الأسماء والوجوه « التي لازالت قيد الحياة ؛ لتوثيق ما لا يستطيع أحد توثيقه في المستقبل - وإن كنا نعلم مسبقا أن ((لصوص المعلومات)) سيتبنون هاته الورقة بدون ذكر[مرجعها] إنه طبع { أشباه الباحثين}- وأبعَد من هذا يمكن أن تفيد التجربة الفنية (الحالية) ليس بالنصائح والإرشادات؛ بل من باب المؤانسة والسند المعنوي ، لفهم مكونات النسيج المسرحي . ماضيا لخلق نوع من المقاربة بين ماكان وماهَو كائن توثيقيا وتاريخيا. وممارسة. ولكن يبدو أن العَبت يُمارسُ علينا ؟ أو نحن نُمارس العبت؟ أمام مشهَد لم يعُد يبالي بأي شيء[؟ ! ؟] وإن تمت التفاتة الرائعة للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي بطنجة في (الدورة ١١/- ٢٠١٧) بتكريمه . وقبلها بتطوان في (الدورة- ٢٠١٦/١٨) من المهرجان الوطني للمسرح. فكان من باب الأولى أن يتم تكريمه ، من لدن الجمعيات الطنجاوية. قبل هذا الوقت ؟ اعترافا لمساهمته الغنية والحافلة بالعطاء والإشعاع في المشهد الثقافي والمسرحي بشمال المغرب، ولا يمكن أن ينكر التاريخ ، ولو حاولت بعض الأيادي/ العقول الآثمة ممارسة القفز عن بعض الوجوه، أو محاولة محوها كفعاليات في المشهد الثقافي والمسرحي ببلادنا ف «بوحْديد» مسرحي لا يعوض، في الساحة المسرحية المغربية عموما، إذ يعتبر بدون منازع من الوجوه الدينامية في زمن دينامية المسرح. ومن قُدامى الممارسين المسرحيين بجهة الشمال، رفقة أسماء ووجوه كانت من رواد مسرح الهواة بالمغرب. لكن تَنكَّر لها الفضاء ومسرحيوه: كعبدالعزيز شقرون/مصطفى الخمسي/ علي العمراني/محمد الصنهاجي/ محمد أبوزيد/ع العزيز الناصري /.../ وهؤلاء لازالوا على قيد الوجود.

مسارات :

بداهة أن مسار «عبد السلام بوحديد» حافل بالعطاء والحركية ، بعدما رأى نور الوجود عام١٩٤٠ وبدأ يحتك مع دروب طنجة الدولية ، ونيله مقعدا دراسيا بثانوية محمد الخامس، وانخراطه في المشهد الفني ، بهَوس لا نظير له ، لخدمته ، ولتلبية رغباته كذلك ؛ وصقل شخصيته وموهبته من خلال مسارات متعددة /التشخيص/ التأليف/ التسيير/التنظيم/.../ ابتداء من عام ١٩٥٤ حينما شارك في تأسيس جمعية «نور العمل» المسرحي، التي قدمت مسرحية «نهاية الظالم»والتي شخص فيها مع بعض الاخوة. وفي سنة ١٩٥٦انضم الى جمعية «الوعي القومي» وشارك في عِدة أعمال تحت إشراف المرحوم [ع السلام الشاوني] لذي كان مؤلفا ومخرجا

للجمعية. ومن بين تلك الأعمال/ عاقبة الفساد/ اللقيط/ جريمة شاب/ مال الشيطان/الوصي /.../ والغريب أن هاته العروض لم تكن محصورة في طنجة بل امتدت للعديد من مدن الشمال) ذاك الوقت) لكن في سنة ١٩٥٩ سيغير الفنان « عبد السلام بوحديد» مساره بتأسيس فرقة الاتحاد المسرحي الطنجي رفقة المرحوم ع السلام المرابط / محمد الصالحي/محمد المراكشي / محمد غيلان /أحمد الصالحي/.... / حيث مثل معهم مسرحيتين الخيانة والنفاق / سقوط غرناطة / لكن مضايقة السلطات لهاته الجمعية بالذات، ساهمت في عودة المسرحي «عبد السلام بوحديد» إلى جمعية «الوعي القومي»»١٩٦٠ ومن خلالها شارك « بوحْديد» في تدريب وطني بغابة المعمورة مسار«تكوين الممثل» لكن الوظيفة فرضت عليه الانتقال لمدينة الرباط، ولكن ظل كمندوب لجمعية «الوعي القومي « يمثلها بالعاصمة، مما أتيحت له المشاركة مرة ثانية في تدريب وطني من (الدرجة -٢) في مسار [تكوين الممثل] بغابة المعمورة سنة ١٩٦٢ وبحكم توطيد علاقته بالجاليات ، وتواصله معها، أتيحت للجمعية بجولة فنية بكل من بلجيكا وهولندا و ألمانيا بثلاث مسرحيات من تأليف و إخراج «عبد السلام الشاوني» وذلك في ١٩٦٥ وبعْد مشاركتها في المهرجان الوطني لمسرح الهواة[الدورة-٨/١٩٦٦] بالرباط بمسرحية «من وراء الستار» و هي من تأليف و اخراج عبد السلام الشاوي. أصبح ع السلام بوحديد» رئيسا للجمعية «الوعي القومي» في ١٩٦٨ بحيث أغلب أعمال الجمعية كانت له أدوار مُهمة ؛ والتي أتقنها وأبهر الجماهير بأدائه؛ حسب ما قيل لي ممن شخصوا معه بعض الأعمال، ولم يقتصر دوره في التسيير والتمثيل بل مارس الإقتباس والتأليف والإخراج كمسرحية - الطماع/من المسؤول) إنجاز(للجمعية «الوعي القومي « ولكن البعض ينسب تأليفهما للمرحوم (الشاوني) ومع جمعية النهضة الثقافية التي أسسها في ١٩٧٢ ألف نص /أصوات القادمين /الانتخابات / بين البارح واليوم/ هاته الأخيرة تم إعطاؤها صفة [الجماعي] وفي هاته الجمعية : قام بإخراج مسرحية «لمن أشتكي» ومنها انطلق يمثل طنجة :كمستشار في المكتب الأول للجامعة الوطنية لمسرح الهواة سنة -١٩٧٥ - الذي ترأسه (ع الكريم بناني([مراكش] ولم يفلح؟ وأعيد انتخاب مكتب ثاني في ١٩٧٦ فكان الفنان» ع السلام بوحديد من ضمنه كنائب الكاتب ، بحيث عاش ردحا من الزمن مع الجامعة ! لكنه لم يستطع البوح عما كان في كواليس هذا «الكائن العجيب» في المشهد المسرحي ، ولاسيما أنه ساهم في تأسيس الاتحاد المغاربي لمسرح الهواة . وظل متشبثا بالجامعة ، حتى أنه رفض مشاركتنا والمساهمة في تأسيس الشبكة الوطنية للمسرح التجريبي؛ والتي تأسست في عقر داره (طنجة) ؟؟

الظاهرة :

فالمبدع « عبد السلام بوحديد» يعتبر مسرحي شامل وظاهرة تستحق الوقوف عنها في النسيج المسرحي، بعلاقته بالبنية المجتمعية . بمعنى: أن نشاطه المسرحي يتوازى ووظيفته بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، طبعا المسألة لا يحذوها المنع مثل وظائف [حمل السلاح] ولكن هو كيف استطاع أن يكافئ بين هوسه ، ومحيطه الوظيفي الذي يغلب عليه الطابع الديني الصرف؟ وأن يوازي بين نشاطه المسرحي و نظرة الفقهاء للفن عموما وقضية «التحريم»التي هي المعيار الموجه للمسرح والطرب عموما ؟ ولاسيما أن للحاج « بوحديد» علائق وطيدة مع الخطباء والأئمة والوسط الديني كله ، وفي نفس الوقت يحْضر مَواسم أغلب الأولياء المحيطة بالشمال، هَذا حق فردي، وغِداء روحي له ولغيره ، لكن هل المسرح كان لا يشبع روحه ؟ ما أعتقد ، فطُعْمُه وطَعامُه [[المسرح]]: باعتبار أنه كان يتحمل مسؤوليات متعَددة، من جوانية المسرح، كرئيس جمعية النهضة الثقافية و الكاتب العام للاتحاد الإقليمي لمسرح الهواة ورئيس مجلس دار الشباب حسنونة وعضو في الجامعة الوطنية لمسرح الهواة !

هنا نستشف نوع من النضالية المتفردة بين الموهبة

والعشق والوظيفة ذات إطار ديني بدون موارية أو مزايدات، ولربما الإطار الوحيد في هَذا القطاع الذي انغمس في عوالم الإبداع والثقافة ؟ ربما هنالك مؤثرات لاشعورية خلفتها علاقة «الثقافة والأوقاف» التي كان وزيرها أنذاك: الأستاذ «المكي الناصري » في بداية السبعينيات من (ق ، م) إضافة لعلاقته قيد حياته ب» محمد حَداد» المناضل القح والذي يعتبر من الرعيل الأول في المسرح المغربي وفي الشمال (طنجة) بحيث في أوج عطاء [ع السلام بوحديد] الوظيفي شارك في المهرجان الوطني لمسرح الهواة بتطوان(الدورة-١٩٨٠/٢٠)إذ شخص في مسرحية «في انتظارزمن الجنون» تأليف «رضوان حدادو»/اخراج «عبد العزيز الناصري » وظل صامدا حتى ساهم في تأسيس الفرع النقابي للمسرحيين عام ١٩٩٣ و تحمل مسؤولية الأمانة الجهوية للفرع .

فالحديث عن وجوه لم تنخرط في زمرة اللوبيات والمناورات والدسائس، أفضل ومن باب الأولى أن يهتم بها أي مهتم بالمجال المسرحي، ليس تقديسا أو تصنيما .بل : تشريفا لهم وتعريفا بكفاحاتهم في المشهد الثقافي والمسرحي... وإن كانت لهم هفوات وأخطاء... بدل اللغْو والإطناب ، واللهث وراء أضواء حارقة وسيولات مالية ، تساهم في هَدر الكرامة ، والانبطاح كلي (هذا و اقع)[الآن] ولا نغالي بأن هنالك وجوه وأسماء ، تضاهي « الحاج-ع السلام بوحديد « في العطاء والتضحية؛ ولكن يبقى شيخنا قيدوم ثم قيدوم المسرحيين بدون منازع ، ورجل بما تحمله الكلمة من معنى ، في الجد والتضحية والمساعدة والضبط والحزم.

وبناء عليه ؛ فهاته الأسطر ما هي تدوين سريع لتاريخ رجل/ علامة ساهم بكل ثقله في بناء صروح مسرح فاعل وفعال والذي حاولتْ و تحاول بعض «الأيادي الماكرة « هَدمه من أجل تسويق التفاهة والتسطيح في السوق الثقافية والإبداعية . وبالتالي لا تدعي لنفسها الإحاطة والشمولية في حق « ع السلام بوحديد « المسرحي الحر الذي لا يمكن بأية حال من الأحوال أن يعَوض في منطقة الشمال.....



هل سيتجدد الخلاف بين شيرين عبد الوهاب وروتانا؟



لم يتبقَ سوى ساعات على جلسة المحكمة للنظر في دعوى شيرين بإستئناف الحكم الصادر ضدها من قبل شركة روتانا للصوتيات والمرئيات في آذار الماضي وإلزامها بدفع ٥ مليون جنيه للشركة مقابل عدم إلتزامها بالعقد المبرم بينهما؛ فقد حددت المحكمة يوم الأحد الواقع فيه ١٦ تموز ٢٠٢٣ للنظر بالدعوى وإصدار الحكم خلال الجلسة، ومن خلال نواعم نكشف تطورات جديدة بالألبوم المنتظر.



قرارات جديدة

علمت نواعم أن شيرين تعاقدت مؤخرًا مع شركة جديدة لإدارة أعمالها بالفترة المقبلة، ولكن تحت إشراف زوجها حسام حبيب ليتولى التسويق لألبومها الغنائي المنتظر طرحه بالفترة المقبلة.

وشيرين التي إنتهت قبل ما يقارب الثلاثة شهورمن تسجيل أحدث أعمالها الغنائية بعنوان «عودتني الدنيا» تستعد لإطلاقها خلال أيام والتي ستنتمي للأغنيات الدرامية الحزينة التي نجحت بها شيرين خلال مسيرتها، وتبدأ كلمات الأغنية ب «إدتني الدنيا حاجة وراجعة تاخدها منس دا كانوا سلف والدنيا رافضة تأمنلي».

ويتردد أن شركة روتانا وشيرين سيقومان بتوقيع عقد جديد للألبوم المنتظرينص على حق روتانا في التوزيع فقط ونسبة من الأرباح، خصوصًا بعد أن تولّت شيرين إنتاج باقي أغنيات الألبوم، والتي تجاوزت ميز انيته ملايين الدولارات حتى الآن.

نجاح عالمي

وما زال مسلسل طريقي الذي قدمته شيرين عبد الوهاب قبل ما يقارب الـ ٨ أعوام يتصدر قائمة منصة نتفليكس، وهو واحد من أشهر الأعمال الدرامية العربيّة الأكثرمشاهدة عبرشاشة منصة التطبيق العالمية.

ياسمين صبري تخضع لتدريبات قاسية وتتنفي تقليد تامر حسني



نجحت ياسمين صبري في أن تعود إلى الجمهور بدور مختلف تمامًا في فيلمها الأخير «البعبع» أمام أمير كرارة. وهذا الفيلم تنافس به في الموسم السينمائي الحالي لتستعد لمنافسة أخرى بفيلم أبو نسب أمام محمد إمام والذي سيتم عرضه خلال الشهر المقبل بدور العرض السينمائية لتعوّض جمهورها عن غيابها خلال الفترة الماضية، ولكن ماذا عن تجربة دليلة التي ستخوض ياسمين صبري من خلالها نوعية جديدة من الأعمال السينمائية التي تقدم للمرة الأولى بالسينما المصرية؟



حرب شوارع

أعلنت ياسمين صبري قبل فترة عن تعاقدها على تقديم فيلم بعنوان «دليلة » لتكون النجمة الأولى التي تقدم سوبر هيرو بالسينما المصرية. وعلمت نواعم أن ياسمين قد بدأت تدريبات قاسية على الدور منذ ما يقارب الأربعة شهور؛ بخاصة أن هناك العديد من مشاهد الأكشن القتالية ومشاهد حرب الشوارع التي ستقدمها ياسمين بنفسها ضمن أحداث العمل.

تشابه أفلام

وعلى الرغم من أن تامر حسني قدّم بفيلمه الاخير «تاج» تجربة السوبر هيرو، إلّا أنّ ياسمين نفت في تصريحاتها الأخيرة أيّ تشابه بين عملها وعمل تامر حسني، مؤكدة أن نوعية الشخصية التي جسدها تامر بعيدة كلّ البعد عن عملها.

وكانت ياسمين قد قضت إجازة قصيرة في إحدى المنتجعات الخاصة بعلم الطاقة واليوغا وقد تردّد أنها تمتلك جزءًا كبيرًا منه وتعمل على إدارته منذ عام تقريبًا.



حبيب هاندا يقطع إجازته ويعود من دونها

ما زالت أخبار هاندا آرتشيل وحبيبها رجل الأعمال هاكان صابنجي تتصدر وسائل الإعلام والصحافة التركية خلال الفترة الماضية؛ خصوصًا بعد آنتشار الشائعات أكثر من مرة حول توتر العلاقة بينهما وإنهاء علاقتهما.

عودة سريعة

قبل ساعات قرر هاكان صابانجي قطع إجازته الصيفية مع حبيبته هاندا آرتشيل والعودة إلى تركيا من أجل متابعة أعماله؛ وقد تواجد ظهر اليوم بمطار إسطنبول من دون هاندا التي ما زالت تستمتع بإجازتها في إحدى جزر اليونان؛ إذ شاركت متابعيها بصور خاصة من إجازتها عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الإجتماعي وتبادل الصور الإنستغرام خلال الساعات الماضية.

مساندة تركي

على صعيد آخر، تصدرإسم هاندا آرتشيل بطلة « أنت إطرق بابي» لتكون ضمن النجوم الذين أطلقوا حملة ضخمة لمساندة تركيا خلال الأيام الماضية بعد إندلاع ما يقرب الـ ١١٢ حريقًا في الغابات الطبيعية هناك، وطالبوا العالم بإرسال الطائرات لمساعدة تركيا في إطفاء هذه الحرائق وإيقافها تمامًا.

ومن المقرر أن تعود هاندا لإستئناف تصوير مشاهدها ضمن أحداث مسلسلها الجديد «الغريبان» أمام بوراك دينيز نهاية الشهر المقبل بعد أن انتهى الثنائي من تصوير ثلاث حلقات من العمل.



فيلم Mission: Impossible ٧ يحقق ٣٠٠ مليون دولار عالمياً

حقق فيلم الأكشن والحركة الشهير Mission: Impossible ٧ للنجم العالمي توم كروز، ما يقارب الـ ٣٠٠ مليون دولار إيرادات عالميا منذ طرحه قبل ثلاثة أيام في دور العرض السينمائي بجميع انحاء العام، وهو ما يعد افتتاحية ضخمة في سباق شباك التذاكر بعد جائحة كورونا وأزمة غلق دور العرض.

هذه هي المرة الأولى التي تنقسم فيها مهمة من سلسلة Mission: Impossible على فيلمين، وهو ما سيحدث بسبب تعقيدات التقلبات الدرامية في القصة، حيث أكد كروز قائلا:»حجم هذين الفيلمين ملحمي بكل معنى الكلمة»، ويشرح المخرج كريستوفر ماكوري «كنا نعلم أنه إذا كنا سنقوم بمغامرة كبرى بإصدار القصة في جزئين، فيجب على هذه المهمة أن تتفوق على الأجزاء السابقة بالكامل، هذا هو المستوى الذي نطمح إليه».

تدور أحداث الجزء الأول MISSION: IMPOSSIBLE DEAD RECKONING - حول إيثان هانت (توم كروز) الذي ينطلق هو وفريقه في مهمة مليئة بالمخاطر لإنقاذ البشرية من سلاح مرعب جديد قبل أن يتم الاستيلاء عليه من قبل الأشخاص الخطأ، في هذه المهمة عليه أن يتخذ القرار الصعب بالاختيار بين أحبائه أو نجاح المهمة.

بجانب توم كروز، يعود نجوم من الأجزاء السابقة لتمثيل أدوارهم في الفيلم، بما في ذلك فريق:MISSION IMPOSSIBLE سيمون بيج وفينج رامس وهايلي أتويل، مع ريبيكا فيرجسون، هنري تشيرني، فانيسا كيربي وفريدريك شميدت، تحت قيادة المخرج كريستوفر ماكوري الذي قدم سابقاً فيلمين ضمن السلسلة ويعد هذا فيلمه الرابع مع توم كروز كمخرج، بجانب مشاركته في كتابة السيناريو مع بروس جيل وإريك يندرسن.

بصرياثا

صدر العدد الأول في آب/ أغسطس ٢٠٠٤

